

جامعة النجاح الوطنية  
كلية الدراسات العليا

تخطيط الخدمات العامة في المدن  
حالة دراسية لمنطقة المخفية في مدينة نابلس

إعداد

"محمد غسان" عبد الرحمن عبدالله جرف

إشراف

د. خالد قمحية

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير بكلية الدراسات العليا  
في برنامج التخطيط الحضري والإقليمي في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

2007م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: " هو الذي أنزلكم من الأرض واستعمركم

تخطيط الخدمات العامة في المدن:

حالة دراسية لمنطقة المخفية في مدينة نابلس

إعداد:

"محمد غسان" عبد الرحمن عبد الله جرف

قال تعالى: " أولم ينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة ، وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها " . سورة آية (9)

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 24 / 9 / 2007م وأجيزت.

التوقيع

.....  
.....  
.....

أعضاء لجنة المناقشة

(مشرفاً ورئيساً)

1. الدكتور خالد قمحية

(ممتحناً خارجياً)

3. الدكتور معين القاسم

(ممتحناً داخلياً)

4. الدكتور علي عبد الحميد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: "هو الذي أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها".

هود آية (61)

قال تعالى: "أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة  
الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة، وأثاروا الأرض وعمروها  
أكثر مما عمروها".

الروم آية (9)

## الإهداء

إلى من زرع حب النجاح والتفوق \*\*\*\*\* أبي الحبيب

إلى من بأنفاسها رسمت أمالي وألوان أحلامي \*\*\*\*\* أمي الغالية

إلى من كانوا لي مثلاً في حب الخير والعطاء \*\*\*\*\* خالتي وإخواني وأختي

إلى من مدّ لي يد العون وحقق لي أمنية التميز \*\*\*\*\* زوجتي الحبيبة

إلى أعلى ما في الوجود \*\*\*\*\* فلذات أكبادي \*\*\*\*\* ولدي وبناتي

إلى من أراد لي التقدم والنجاح \*\*\*\*\* أقربائي وأصدقائي

إليهم جميعاً شكري وتقديري

## الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من ساعدني في إتمام هذه الأطروحة، وأخص بالذكر الدكتور خالد قمحية، والدكتور علي عبد الحميد، لما بذلاه من جهد من خلال إشرافهم ومتابعتهم لي في هذه الأطروحة، وكذلك الدكتور معين القاسم على تفضله بمناقشة الأطروحة، وأتقدم بالشكر إلى بلدية نابلس وخاصة موظفي قسم الهندسة والتخطيط والتنظيم، وأشكر كل من ساعدني في الدوائر الحكومية والخاصة.

لكم جميعاً شكري وتقديري

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
د	الإهداء	
هـ	الشكر والتقدير	
و	فهرس المحتويات	
ي	فهرس الجداول	
ك	فهرس الأشكال	
ل	فهرس الصور	
م	فهرس الخرائط	
ن	فهرس الملاحق	
س	الملخص	
<b>الفصل الأول: منهجية البحث</b>		
2	المقدمة	1-1
5	مشكلة الدراسة وأهميتها	2-1
5	منطقة الدراسة	3-1
6	أهداف الدراسة	4-1
6	خطة ومنهجية الدراسة	5-1
7	مصادر المعلومات	6-1
8	الدراسات السابقة	7-1
21	محتويات الدراسة	8-1
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة</b>		
23	مقدمة	1-2
23	تخطيط المدن	2-2
24	أهداف تخطيط المدن	3-2
25	تخطيط الخدمات في المدن	4-2
27	العوامل المؤثرة في توزيع الخدمات العامة	5-2
28	التخطيط المكاني للخدمات والمرافق العامة	6-2
32	المجاورة السكانية	7-2

الصفحة	الموضوع	الرقم
37	الأسس والمعايير التخطيطية للخدمات العامة في المجاورة السكنية	8-2
37	الحدائق والأماكن المفتوحة	1-8-2
45	الخدمات التعليمية	2-8-2
53	الخدمات الصحية	3-8-2
56	الخدمات الاجتماعية	4-8-2
57	الخدمات الدينية	5-8-2
61	المرافق العامة	6-8-2
	<b>الفصل الثالث: تخطيط وتوزيع الخدمات العامة في مدينة نابلس</b>	
63	المقدمة	1-3
63	تخطيط الخدمات العامة في المدن الفلسطينية	2-3
64	المشاكل والمعوقات التي تواجه الخدمات العامة في المدن الفلسطينية	3-3
64	الخدمات العامة في المدن الفلسطينية	4-3
64	الخدمات التعليمية	1-4-3
65	الخدمات الصحية	2-4-3
67	الخدمات الترفيهية والرياضية	3-4-3
67	الخدمات الاجتماعية والثقافية	4-4-3
67	الخدمات الدينية	5-4-3
68	تخطيط الخدمات العامة في مدينة نابلس	5-3
76	واقع الخدمات العامة في مدينة نابلس	6-3
76	الخدمات التعليمية	1-6-3
81	الخدمات الصحية	2-6-3
85	الخدمات الثقافية (المكتبات)	3-6-3
86	الخدمات الدينية	4-6-3
86	الخدمات الترفيهية	5-6-3
88	الملاعب الرياضية	6-6-3
91	المشاكل التي تواجه الخدمات العامة في مدينة نابلس	7-3
91	المشاكل المتعلقة بالخدمات التعليمية	1-7-3
92	المشاكل المتعلقة بالخدمات الترفيهية	2-7-3

الصفحة	الموضوع	الرقم
92	المشاكل المتعلقة بالملاعب الرياضية والثقافية	3-7-3
92	المشاكل المتعلقة بالخدمات الصحية	4-7-3
93	المشاكل المتعلقة بالخدمات الدينية	5-7-3
93	اجابة المقابلات	8-3
	<b>الفصل الرابع: تحليل الخدمات العامة في منطقة المساكن الشعبية الغربية (المخفية)</b>	
100	مقدمة	1-4
106	واقع الخدمات والمرافق العامة في مجاورة المساكن الشعبية الغربية	2-4
106	الخدمات التعليمية	1-2-4
111	الخدمات الصحية	2-2-4
114	الخدمات التجارية	3-2-4
114	الخدمات الترفيهية	4-2-4
118	الخدمات الاجتماعية	5-2-4
118	الخدمات الدينية	6-2-4
120	المرافق العامة	7-2-4
121	أهم المشاكل التي تعاني منها الخدمات العامة في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية)	3-4
121	الخدمات التعليمية	1-3-4
122	الخدمات التعليمية	2-3-4
122	الخدمات الترفيهية	3-3-4
122	الخدمات الاجتماعية والثقافية	4-3-4
122	الخدمات الدينية	5-3-4
	<b>الفصل الخامس: الحلول المقترحة للخدمات العامة في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية)</b>	
124	مقدمة	1-5
124	الحلول المناسبة للخدمات العامة في مجاورة المساكن الشعبية الغربية	2-5
124	الخدمات التعليمية	1-2-5
124	الخدمات الصحية	2-2-5



الصفحة	الموضوع	الرقم
124	الخدمات الترفيهية	3-2-5
125	الملاعب الرياضية	4-2-5
125	الخدمات الاجتماعية والثقافية	5-2-5
125	الخدمات الدينية	6-2-5
	<b>الفصل السادس: النتائج والتوصيات</b>	
129	النتائج	1-6
131	التوصيات	2-6
<b>133</b>	<b>المصادر والمراجع</b>	
<b>135</b>	<b>الملاحق</b>	
<b>b</b>	<b>Abstract</b>	

## فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
جدول (1)	مفردات نصيب الأسرة من مساحة الأرض في مجاورة سكنية تعدادها 5000 نسمة حسب نوع المسكن (مساحة الأرض بالمترب) (المربع)	36
جدول (2)	المساحة الكلية لحديقة المجاورة السكنية حسب عدد السكان ونوع المسكن	42
جدول (3)	مساحة ملعب المجاورة حسب عدد السكان	44
جدول (4)	معدلات المساحة لملعب الأطفال وملعب المجاورة وملعب المدينة	44
جدول (5)	عدد الفصول والتلاميذ والسكان لمدرسة ابتدائية حسب حجم المدرسة	49
جدول (6)	مفردات مساحة موقع المدرسة الابتدائية حسب حجم المجاورة (المساحة بالمترب) (المساحة بالمترب)	50
جدول (7)	متطلبات المدرسة الابتدائية والإعدادية والثانوية	53
جدول (8)	نسب استعمالات الأرض للمدن الكبرى والضواحي والمساحة الحضرية	60
جدول (9)	يبين عدد الطوابق والشقق والاستخدام	102
جدول (10)	يبين استخدام المحلات التجارية في المخفية	114
جدول (11)	الاحتياجات السكانية الفعلية لموقع الدراسة في ضوء الوضع القائم	126

## فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
شكل (1)	استخدام الأرض في المدينة المنورة	10
شكل (2)	استخدام الأرض في مدينة الهفوف	16
شكل (3)	استخدام الأرض في مدينة الهفوف بين عامي 1986-1995	17
شكل (4)	الخدمات العامة في مدينة قافيلية	20
شكل (5)	أشكال مختلفة للمجاورة السكنية	35
شكل (6)	مسطحات مائية تستعمل في أغراض الترفيه	39
شكل (7)	حدائق صغيرة وأحواض زهور	41
شكل (8)	تخطيط موقع حضانة وروضة أطفال	47
شكل (9)	نموذج لمدرسة ابتدائية	51
شكل (10)	المسجد الأقصى	59

## فهرس الصور

الصفحة	الصورة	الرقم
69	العمارات السكنية العالية الجديدة التي تقوم بحجب الضوء على الفلل السكنية	صورة (1)
70	العمارات السكنية العالية الجديدة التي تقوم بحجب الضوء على الفلل السكنية	صورة (2)
70	العمارات السكنية العالية الجديدة التي تقوم بحجب الضوء على الفلل السكنية	صورة (3)
71	العمارات السكنية العالية الجديدة التي تقوم بحجب الضوء على الفلل السكنية	صورة (4)
72	مجاورات سكنية تبين العمارات السكنية المكتظة	صورة (5)
72	مجاورات سكنية تبين العمارات السكنية المكتظة	صورة (6)
73	مجاورات سكنية تبين العمارات السكنية المكتظة	صورة (7)
73	مجاورات سكنية تبين العمارات السكنية المكتظة	صورة (8)
74	مجاورات سكنية تبين العمارات السكنية المكتظة	صورة (9)
74	مجاورات سكنية تبين العمارات السكنية المكتظة	صورة (10)
75	تبين المجمع التجاري وسط مدينة نابلس	صورة (11)
75	تبين المجمع التجاري وسط مدينة نابلس	صورة (12)
76	تبين المجمع التجاري وسط مدينة نابلس	صورة (13)
79	تبين ثلاثة مدارس متجاورة	صورة (14)
79	تبين ثلاثة مدارس متجاورة	صورة (15)
108	تبين مدرسة حسيب الصباغ	صورة (16)
108	تبين مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية	صورة (17)
109	تبين مدرسة حسيب الصباغ ومدرسة عمر بن الخطاب	صورة (18)
112	مركز صحة نابلس المركزي	صورة (19)
115	منظر من الحديقة العامة	صورة (20)
115	منظر من الحديقة العامة	صورة (21)
116	منظر من الحديقة العامة	صورة (22)

## فهرس الخرائط

الصفحة	الخارطة	الرقم
80	مخطط نابلس الهيكلية - الخدمات التعليمية	خارطة (1)
84	مخطط نابلس الهيكلية - الخدمات الصحية	خارطة (2)
87	مخطط نابلس الهيكلية - الخدمات الدينية	خارطة (3)
90	مخطط نابلس الهيكلية - الخدمات الترفيهية والرياضية والثقافية	خارطة (4)
105	مخطط مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) / الأبنية الموجودة عدد الطوابق والشقق	خارطة (5)
110	مخطط مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) / الخدمات التعليمية	خارطة (6)
113	مخطط مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) / الخدمات الصحية	خارطة (7)
117	مخطط مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) / الخدمات الترفيهية	خارطة (8)
119	مخطط مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) / الدينية	خارطة (9)
127	تبين الحلول المناسبة لانشاء الخدمات التعليمية والصحية والدينية والاجتماعية المقترحة	خارطة (10)

## فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
136	صور توضح الاكتظاظ السكاني في مخيم بلاطة	ملحق (1)
137	جداول معايير المساحة اللازمة لكل شخص في المناطق الحضرية (مركز التخطيط الحضري والإقليمي / جامعة النجاح الوطنية).	ملحق (2)
139	استبانة المقابلة	ملحق (3)

تخطيط الخدمات العامة في المدن:  
حالة دراسية لمنطقة المخفية في مدينة نابلس

إعداد

"محمد غسان" عبد الرحمن عبدالله جرف

إشراف

د. خالد قمحية

المُلخَص

تناولت هذه الأطروحة دراسة تخطيط الخدمات والمرافق العامة في المدن بشكل عام ومدينة نابلس بشكل خاص، مع التركيز على توزيع هذه الخدمات في منطقة المخفية كحالة دراسية للمجاورة السكنية في المدينة.

هدفت الدراسة إلى تحديد ماهية الخدمات والمرافق العامة اللازم توافرها للسكان في منطقة الدراسة، واشتملت هذه الخدمات على الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والدينية والثقافية والترفيهية بالإضافة إلى الحدائق العامة، كذلك تم تحليل وتقييم الواقع الحالي وتحديد الاحتياجات والمشاكل الموجودة، ومن ثم وضع بعض الاستراتيجيات والمقترحات حول التخطيط والتطوير لهذه الخدمات، في ضوء النمو السكاني والتطور العمراني للمدينة ومنطقة المخفية.

إرتكزت منهجية الدراسة بشكل رئيسي على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، حيث تم جمع المعلومات اللازمة من مصادرها المختلفة إلى جانب الاعتماد على المعلومات والبيانات الوصفية التي جمعت من خلال المسح العمراني للخدمات العامة واستخدام الأراضي في منطقة الدراسة، كذلك تم إجراء بعض المقابلات مع ذوي الإختصاص والمعنيين في بلدية نابلس لأخذ رأيهم حول توزيع الخدمات العامة في المدينة بشكل عام ومنطقة المخفية بشكل خاص.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود نقص في بعض الخدمات العامة مثل الخدمات الصحية والترفيهية والاجتماعية والثقافية على مستوى من المدينة ومنطقة الدراسة. كذلك أشارت الدراسة إلى إكتظاظ أعداد الطلبة في الصفوف المدرسية وكذلك رياض الأطفال، أيضاً أظهرت الدراسة عدم توفر الأراضي العامة لأغراض بناء الخدمات والمرافق العامة في المدينة.

وأوصت الدراسة بضرورة توفير الخدمات العامة في منطقة المخفية وبالتحديد (الخدمات الترفيهية والاجتماعية والثقافية) في ضوء التزايد السكاني في المنطقة، وأوصت الدراسة كذلك

بإعادة النظر في توزيع الخدمات العامة في مدينة نابلس وخاصة الخدمات التعليمية والصحية، وأن يتم توفير الموارد المالية لشراء الأراضي المخصصة للأراضي العامة بالتنسيق بين البلدية وباقي الجهات الحكومية ذات العلاقة.

وأخيراً أكدت الدراسة على أهمية وضرورة مراعاة أنظمة ومعايير التخطيط المتعلقة بتوزيع وتحديد مواقع الخدمات العامة في مناطق التوسعة المستقبلية في المدينة بما يتناسب مع حجم السكان المتوقع.



# الفصل الأول

## (الإطار العام للدراسة)

1- المقدمة

1-2 مشكلة الدراسة وأهميتها

1-3 منطقة الدراسة

1-4 أهداف الدراسة

1-5 خطة ومنهجية الدراسة

1-6 مصادر المعلومات

1-7 الدراسات السابقة

1-8 محتويات الدراسة

## الفصل الأول

### (الإطار العام للدراسة)

#### 1-1 المقدمة

تكمن أهمية دراسة موضوع الخدمات العامة في المدن في ضرورة توفير مستوى جيد من التسهيلات والمرافق الأساسية للسكان في هذه المدن.... ومن الناحية النظرية فإن أي مدينة تتشكل من مناطق سكنية ومناطق ذات استعمالات أخرى مثل تجارية، صحية، تعليمية، اجتماعية.. الخ تهدف بمجملها إلى خدمة جميع من في هذه المدينة من ساكنين وعاملين وزائرين.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد ماهية الخدمات اللازم توافرها للسكان في المدن بشكل عام والمجاورات السكنية بشكل خاص، والعمل على دراسة مدينة نابلس وتطبيق النتائج على منطقة المجاورة السكانية المساكن الشعبية الغربية (المخفية) بشكل خاص.

بدأت معظم المدن العالمية من خلال اهتمام الجغرافيين بتخطيط المدن الحديثة حيث بدأت في فرنسا، وذلك بوضع مقترحات خاصة بتحسين المدن وأخذ قرارات ودروس جديدة وذلك بالابتعاد عن الأخطاء السابقة، وانتشرت هذه الفكرة لتشمل دول العالم، حيث أصبح الاهتمام ليس جغرافياً وهندسياً فقط بل أصبح شاملاً لجميع مناحي الحياة الإدارية والنظامية والسياسية وانتقلت إلى الدول الأوروبية ومنها بريطانيا، وبدأ المسح الجغرافي الذي يسبق عمليات التخطيط، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وما لحقها من دمار للمدن الأوروبية، تم التخطيط على أسس جغرافية وتم التعامل بالاهتمام على تخطيط المناطق تخطيطاً سليماً يشمل كافة مناحي الحياة، وتم التركيز على الخدمات والمرافق العامة التي يركز عليها سكان المدن، وتم تخصيص مساحات واسعة للحدائق والمدارس والمساحات المكشوفة وتوسيع الشوارع (محاضرات: د.علي عبد الحميد).

تخطيط المدن في الشرق الأوسط بدأ متأخراً، حيث أن الاستعمار البريطاني والفرنسي والايطالي كان يهتم بمصالحه الخاصة، ويقوم بالتخطيط على أساس أنه صاحب الأرض والمستفيد الوحيد، وكان من همومه استغلال الأرض وتشغيل الناس لصالحه دون النظر إلى صحتهم ورفاهيتهم، وبعد انتهاء الاستعمار بدأت الدول العربية والاسلامية بالتخطيط على اساس ومفاهيم الغرب محاولة التخطيط لتلبية احتياجات السكان المستقبلية، ولكنها كانت تواجه مصاعب كثيرة لعدة اسباب منها ضيق الشوارع، اكتظاظ العمارات السكنية، وهجرة السكان من الريف إلى المدينة، مما أدى إلى نمو سكاني حضري غير متوقع، وكانت تواجههم صعوبات جمّة في ايجاد المرافق والخدمات لعمل الحدائق والمنتزهات والساحات العامة، وتوسيع الشوارع عند قيامهم بالتخطيط، ولكننا نجد أن دول الخليج قامت بعمل مدن جديدة تم خلالها ايجاد هذه الخدمات والمرافق العامة حسب المعايير العالمية، ونجد في بعض الدول العربية مثل مصر قامت بعمل عدة مدن جديدة على أساس المعايير العالمية (محاضرات: د.علي عبد الحميد).

فمعظم المدن في الدول النامية عانت من مشاكل كثيرة بسبب الفقر الذي خلفه الاستعمار، وما لاحق ذلك من سوء الادارة والتخطيط من قبل حكوماتهم مما أدى إلى صعوبة في ايجاد حلول تناسب هذه المشاكل، ولكي تتغلب هذه الدول على المشاكل والصعوبات يجب أن يكون هناك مقومات للنمو والاستمرارية، وأهم هذه المقومات تغيير سياسات الدول والاهتمام بجميع نواحي الحياة الاجتماعية والتعليمية والصحية وغيرها من العوامل.

وقد مرت دول الخليج بتغيرات واضحة من دول فقيرة إلى متقدمة بسبب عائدات البترول، وقد شجع امراء دول الخليج بتغيير وتطوير سياسة الاقتصاد والتخطيط وقطعوا بإنشاء المدن الحديثة التي بدأت تنافس دول العالم بالتخطيط الحضري والاقتصادي وكافي مناحي الحياة (د: زياد سنان، 2003).

وفلسطين كباقي الدول الاسلامية والغربية عانت وما زالت تعاني من الاحتلال وآثاره السيئة، إلا أن الشعب ما زال يحاول أن يثبت للعالم أنه قادر على البقاء والبناء والاستمرار، وبالرغم مما قام الاحتلال البريطاني من مصادر الاراضي، وتحديد مساحة الأرض للبناء،

ومن ثم جاء الاحتلال الاسرائيلي عام (1948م) واحتلاله لمعظم الاراضي الفلسطينية، وقام بإكمال المشاريع البريطانية الاستيطانية التوسعية من خلال طرد وتهجير معظم السكان إلى الضفة الغربية والدول المجاورة، مما أدى إلى زيادة عدد سكان مدن الضفة وإنشاء مخيمات حولها، وظلت الضفة الغربية تستخدم النظام الاردني في التنظيم والتخطيط وأصدرت قانون تنظيم المدن ولقرى سنة (1966م) وتم تطبيقه في اراضي الضفة الغربية، وبعدها جاء الاحتلال الاسرائيلي لباقي فلسطين سنة (1967م) وظلت مدن الضفة الغربية تستخدم هذا القانون وقوانين اخرى جائرة من الاحتلال الاسرائيلي لتلبية مصالحه الاستيطانية والتوسعية على حساب اراضيهم مما جعل نسبة الاراضي محدودة التخطيط لا تلبي حاجات السكان الاساسية والمستقبلية، حتى جاءت السلطة الوطنية وبدأت بعمل مخططات ضمن الحدود والمتفق عليها مع الإسرائيليين للمدن والقرى الفلسطينية، والتي من خلال المساحات لهذه المدن والقرى حاول الحكم المحلي بالتعاون مع البلديات والمجالس القروية ايجاد مخططات هيكلية تساهم في تحسين الخدمات والمرافق العامة القائمة وعمل ما تحتاجه المدينة من الخدمات والمرافق العامة للسكان.

وعند متابعة ومراجعة موضوع الخدمات والمرافق العامة بشكل عام عن مدينة نابلس وعن القطع الكبيرة التي تم افرازها، ولم يتم اقتطاع أراضي منها من أجل انشاءها مثل حي ما يسمى (بحي العامرية)، و (اسكان الموظفين في أراضي روجيب)، و(حي خلة الايمان الشرقي) رغم حجمه الكبير لا يوجد به أي خدمات عامة.

وعليه فسيتم من خلال هذه الدراسة التركيز على قطاع الخدمات والمرافق العامة من حدائق وملاعب الأطفال والساحات العامة والخدمات الصحية والتعليمية ودراسة الوضع الحالي لها (من خلال المقابلات الرسمية والجولات الميدانية في كافة القطاعات التي تهتم بها، وتحديد أهم المشاكل والمقومات أمام تطورها) وفي النهاية ايجاد بعض التصورات التي تدعم التطور في مدينة نابلس.

## 1-2 مشكلة الدراسة وأهميتها

تتبع أهمية الدراسة من كونها الدراسة الأولى التي تتناول الخدمات والمرافق العامة في المجاورة السكنية، وذلك لأنها تعد (أي الخدمات والمرافق العامة) من أهم احتياجات المدينة الحضرية لما لها ضرورة في توفير مستوى جيد من حياة المواطنين وما تلبيه من تسهيلات للخدمات والمرافق الأساسية لهم، والتي على أساسها تتشكل المدينة ومن أهم هذه الخدمات والمرافق العامة، الخدمات التعليمية والصحية والحدائق والمنتزهات والساحات المكشوفة والتي تخدم كافة المواطنين والزائرين، وبسبب عدم تطبيق مخططات نابلس الهيكلية في بعض الأحياء السكنية لمدينة نابلس وخاصة الخدمات والمرافق العامة، والتركيز حديثاً على المدارس، وعدم الاهتمام بإيجاد حدائق جديدة من خلال توفير قطع اراضي لتنفيذها.

ومن أهم هذه المشاكل قيام المستثمرين وأصحاب المشاريع العمرانية ببناء العمارات (الأبنية المرتفعة) والمكتظة بالسكان، حيث نجد بعض العمارات تضم ما يتجاوز خمسين شقة للعمارة الواحدة دون الأخذ بالاعتبار ايجاد ملاعب أو ساحات مزروعة داخل المشروع خاصتهم مما أوجد العديد من المشاكل الاجتماعية وقيام الاطفال باللعب في الشوارع مما يشكل خطراً على حياتهم.

وبسبب زيادة الطلب على الأراضي أدى إلى ارتفاعها وارتفاع العقارات بشكل كبير جداً وخاصة المنطقة الغربية للمدينة، وقام أصحاب العقارات (المستثمرين) بإستخدام مواقف السيارات لغير غرضه وهو موقف السيارات بداخله، مما دعى اصحاب السيارات للوقوف على الأرصفة والشوارع العامة، وأصبحت تستخدم مواقف للسيارات، مما دعى الناس لاستخدام الشوارع ممراً لهم.

## 1-3 منطقة الدراسة

ستتناول هذه الدراسة الخدمات العامة والمرافق العامة ضمن المجاورات السكنية في المدن (العربية والاسلامية) ومدينة نابلس بشكل خاص، والتركيز على أحد المجاورات السكنية (مجاورة المساكن الغربية "المخفية").

## 4-1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الوضع القائم في مدينة نابلس على الصعيد العمراني والخدماتي، وذلك لإعداد سياسة تخطيط وتنظيم عمراني وخدماتي من أجل النهوض بالتجمعات السكانية. وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:-

1. مدى الاستفادة من النظريات والنماذج التي تبحث في المجاورة السكانية، والعلاقة بينها وبين التجمعات السكانية.
2. تحديد مدى مطابقة تخطيط الخدمات العامة في المدن الفلسطينية لمعايير التخطيط العالمية.
3. تحديد أهم احتياجات المجاورات السكنية.
4. إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالخدمات العامة ضمن المجاورات السكانية التي تواجهها المدن الفلسطينية بشكل عام ومدينة نابلس بشكل خاص.
5. وضع الأسس والاستراتيجيات لتخطيط الخدمات العامة في المدن الفلسطينية، بناءً على نتائج دراسة نموذج تخطيطي لأحد الأحياء السكنية في مدينة نابلس.
6. تقييم نجاعة الخدمات العامة والمرافق العامة في منطقة الدراسة.

## 5-1 خطة ومنهجية الدراسة

ترتكز الدراسة على ثلاثة محاور أساسية:

1. **المحور الأول:** ويتناول الإطار العام والنظري من خلال دراسة المفاهيم والمناهج والأسس النظرية العامة ذات العلاقة بموضوع تخطيط الخدمات العامة في المدن ومعايير تخطيط هذه الخدمات. وتم استخدام المنهج التاريخي في إنجاز هذا المحور.

2. **المحور الثاني:** ويتناول الاطار المعلوماتي من حيث دراسة الخدمات العامة بالمدين الفلسطينية بشكل عام ومدينة نابلس بشكل خاص، وتم استخدام المنهج التاريخي والمنهج الوصفي في انجاز هذا المحور بالاستعانة ببعض أدوات البحث العلمي مثل المقابلة والمسح الميداني.

3. **المحور الثالث:** ويتناول الاطار التحليلي والتقييم من خلال تحليل واقع الخدمات العامة في منطقة المساكن الشعبية الرغبية (المخفية) من مدينة نابلس ومن ثم تحديد المشاكل والصعوبات الموجودة ومحاولة وضع مقترحات تتعلق بتوزيع الخدمات العامة في المنطقة بالارتكاز على معايير التخطيط المعتمدة واستخدم المنهج التحليلي في انجاز هذا الإطار.

## 6-1 مصادر المعلومات

اعتمدت الدراسة على عدة مصادر أهمها:

1. **مصادر مكتبية:** تشمل الكتب والمراجع والدوريات ورسائل الماجستير المتوفرة لدى المكتبة العامة (مكتبة بلدية نابلس) والمكتبات الخاصة حول موضوع الدراسة.
2. **مصادر رسمية:** تشمل المعلومات والبيانات والإحصائيات والخرائط المتوفرة لدى الدوائر الرسمية والحكومية مثل: بلدية نابلس، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ووزارات التخطيط، الصحة، التربية والتعليم، والحكم المحلي.
3. **مصادر شخصية:** المعلومات والبيانات التي قام الباحث بجمعها من خلال المقابلات، والملاحظات، والمشاهدات، والمسح الميداني، إضافة إلى تجربة الباحث وخبرته من خلال عمله في قسم الهندسة في بلدية نابلس.

## 7-1 الدراسات السابقة

اعتمد الباحث في انجاز هذه الدراسة على عدد من الدراسات السابقة حول تخطيط وتوزيع الخدمات العامة في بعض المدن الأخرى، ومن أهم هذه الدراسات ما يلي:

### أولاً: المدينة المنورة

المدينة المنورة التي قدر لها أن تؤدي دوراً مذكوراً في التاريخ الإسلامي عامة، وفي مراحل الدعوة الأولى خاصة، وهي " المدينة " التي ارتبطت بما حققته الدعوة الإسلامية من انتصار وانتشار، وهي منذ ذلك الحين لقرون طويلة ظلت بمثابة " المدينة النموذج للمدن القديمة والبارزة في العالم الإسلامي بما يمثله وجود الحرم النبوي بها "في قلبها - من رموز متداخلة في صميم حياتها اليومية ونبضها، وفي تدفق ثقافتها العامة وإحوائها تلتف حوله أحيائها، وتدور وتصب في ميدانه شوارعها وحرارتها وترتفع عالية ساحقة مآذنها.

والمدينة المنورة اهتمت سابقاً وحديثاً بالخدمات والمرافق العامة، لأنها من أهم مظاهر التغيير في تركيب المدينة المعاصرة، فقد تم الاهتمام بها من خلال تقديم اعتمادات مالية مناسبة لتحسين هذه الخدمات والمرافق العامة (التعليم، الصحة، الحدائق، الشوارع، المقابر...)، وذلك بهدف متابعة معدلات نمو عمران المدينة من ناحية، وتحقيق مستوى عالٍ من أداء هذه المرافق من ناحية ثانية، وقد تم إخضاع المدينة لخطة تجميل حديثة هامة، وإن لم تتصل كما ينبغي بجماليات المدينة القديمة، بحيث أصبحت المدينة وقد توزعت بين هذه وتلك، وإن بدت الأقدم أكثر اتصالاً وتوغلاً في روحها الدينية التاريخية، وقد تم توسيع وتشجير الشوارع وإنارتها، وإنشاء مظلات ودورات عامة للمياه وحدائق ومواقف للسيارات، وأنشئت حدائق " المناخنة، قباء، أبي ذر، الغبرية، ميدان البقيع ضمن المدينة ذاتها "، وقد اهتم بجمال المدينة وجبيلاتها المحيطة والمتداخلة مع السكن فيتم استثمارها كأماكن للراحة والترفيه وإلقاء نظرة على المدينة من عل.



وتأخذ الخدمات التعليمية في المدينة نظاماً متكاملًا من المرحلة الابتدائية إلى الجامعية ولا شك أن مدى الخدمة يصل إلى أوسع دوائره بالنسبة للمرحلة الأخيرة، حيث تم افتتاح المدارس الثانوية بأنواعها (تجارية، مهنية، صناعية...) وإنشاء معاهد للمعلمين ومعهد للمعلمات، وإنشاء مدارس وسطى (شرعية، علمية) ومدارس ابتدائية (للبنين والبنات) ومدارس (تحفيظ البنات للقرآن) والعلوم الشرعية.

### الخدمات الصحية

والمدينة المنورة كأي مدينة تهتم بالأمر الصحي فيوجد بها مجموعة من المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية والأقسام الصحية فنجد مستشفيات متخصصة ومستشفى ولادة ومستشفى الحميات، والهلال الأحمر الذي يقوم بخدماته الصحية والاجتماعية.

والمستوصفات تتوزع في انحاء المدينة، وتقوم بخدماتها للسكان، كما أنه يتم الاهتمام بموسم الحج حيث يقام مستشفى للطوارئ في آبار علي لتوفير الخدمات العلاجية والوقائية للحجاج.

### الخدمات الاجتماعية

تتوزع في المدينة عدة وحدات لتأدية هذه الخدمة تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية، أقدمها " مركز التنمية الاجتماعية "، ويقع على طريق قباء، ويقوم برفع مستوى الإناث وتعليمهن وتدريبهن على المهن ويشتمل المركز على أربع وحدات (اجتماعية، ثقافية، صحية، زراعية.. الخ) ويوجد عدة مراكز اجتماعية تقوم على خدمة الأيتام، ومكتب (العمل والعمال) لحل مشاكل العمالة في المدينة ثم رعاية للشباب، وتشجيع النوادي والشباب والرياضة (رجب، عمر الفاروق، المدينة المنورة، 1979).



## ثانياً: مدينة الهفوف

استخدام الأرض في مدينة الهفوف في المملكة العربية السعودية (د.أحمد السيد الزالملي، ص:123) حظيت دراسة استخدام الأرض في المدينة باهتمام الكثيرين من دارسي المدن سواء من الجغرافيين أو غيرهم من مخططي المدن، وتكمن أهمية هذا الموضوع ليس لكونه مظهراً توزيعياً فحسب بل لأنه يعد أحد اشكال الاختلاف المكاني للأنشطة داخل المدينة، وقد تمت دراسة استخدام الأرض في مدينة الهفوف وتقويمها من خلال خريطتي استخدام الأرض للمدينة عام (1986م) و عام (1995م) ودور الظروف الجغرافية والتاريخية والاقتصادية في ذلك.

وقد كان لظروف موقعها الجغرافي في واحة الاحساء، فضلاً عن موقعها بالنسبة لشبكة الطرق سواء التي تربطها بدول مجلس التعاون الخليجي أو بداخل المملكة خاصة مدينة الرياض وقربها من ساحل الخليج العربي والابعاد الاقتصادية الهامة لاكتشاف البترول وارتفاع عائده كل ذلك كان له دوره الهام في نمو المدينة عمرانياً وسكانياً، الأمر الذي انعكس على كثير من جوانب الحياة الاجتماعية والخدمات والاقتصادية للسكان، ومن ثم على استخدامات الأراضي بالمدينة، وذلك من خلال دور الحكومة وتوجيهها في خطة تخطيط المدينة الذي وضح هذا التغيير الكبير على توزيع استخدام الأرض بالهفوف عامي (1986-1995) ولوحظ ما يلي:

1. زادت مساحة الأراضي المستخدمة بالمدينة من (2262.5) هكتار عام (1986) إلى (4682.5) هكتار عام (1995) بنسبة زيادة (106.8%) عن عام (1986) فأصبحت تشغل نصف مساحة المدينة عام (1995م) بسبب زيادة عدد السكان.

2. ويليهِ الاستخدام الزراعي المساحة التي يشغلها (1056) هكتار عام (1986) بنسبة (46.7%)، وانخفضت المساحة عام (1995)، وأصبحت (758) بسبب التوسع العمراني، وقيام بعض السكان بتبوير الأراضي الزراعية لتحويلها إلى أراضي بناء، وبسبب انخفاض موارد المياه الجوفية.

3. وبعدها يأتي استخدام النقل والمواصلات في المرتبة الأولى عام (1995)، وذلك بمساحة نحو (1241) هكتار بنسبة (22.8%) من المساحة المستخدمة أما بالنسبة للمساحة الكلية فتصل إلى (45.7%)، وارتفاع المساحة يرجع أساساً إلى اتساع الشوارع خاصة في المناطق الجديدة، وبسبب النمو الأفقي للمباني وعدم تلاصقها مما أدى إلى امتداد الشوارع.

4. يشغل الاستخدام التعليمي المرتبة الثانية من حيث المساحة عام (1986) حيث بلغت مساحته (465.3) هكتار بنسبة (20.6%) من إجمالي المساحة ارتفعت إلى نحو (487) هكتار عام (1995) ورغم ذلك تراجعته نسبتته إلى (10.4%) من إجمالي المساحة المستخدمة ويرجع ذلك إلى الزيادة في مساحة الاستخدامات الأخرى، وارتفاع مساحة الاستخدام التعليمي بالمدينة يرجع إلى أن جامعة الملك فيصل تشغل بمفردها (396) هكتار تمثل ما يزيد عن (80%) من الاستخدام التعليمي عام (1986 و1995).

5. والاستخدام السكني بالمدينة بلغ عام (1986م) (316.1) هكتار ارتفعت إلى نحو (629.4) هكتار عام (1995) بزيادة (99.1%) عن عام (1986م)، ويعتبر بالمرتبة الثالثة بين بقية الاستخدامات عام (1995م).

وتشغل باقي الاستخدامات بالمدينة مساحات صغيرة ومتفاوتة عامي (1986 و1995) وشهدت بعض الاستخدامات زيادة كبيرة في مساحتها مثل الاستخدام التجاري الذي زادت مساحته من (5.3) هكتار عام (1986) إلى (49.1) هكتار عام (1995)، وأيضاً الاستخدام الديني الذي ارتفعت مساحته من (78) هكتار عام (1986) إلى (152) هكتار عام (1995) والاستخدام الصناعي من (1.1) هكتار إلى نحو (27) هكتار عامي (1986 و1995) على الترتيب.

ويشغل الاستخدام الصحي مساحة صغيرة في مدينة الهفوف حيث يعد من أقل الاستخدامات مساحة خاصة عام (1995) حيث بلغت المساحة (39.6) بنسبة (1.4%) من إجمالي الاستخدامات بالمدينة وزاد عدد المستشفيات بالمدينة (31) مستشفى ومركز صحي

ومستوصف تخدم المدينة والمراكز العمرانية الأخرى بالمحافظة، بالإضافة إلى العيادات الصحية التابعة للإدارات الحكومية.

ويعد الاستخدام الديني من أكثر الاستخدامات انتشاراً في المدينة لكون المسجد يشكل مكان العبادة اليومية، ويتمثل الاستخدام الديني في (56) مسجداً وجامعاً بالإضافة إلى ثلاث مصليات للعيدين، وبلغت مساحة الاستخدام الديني نحو (77.9) هكتار عام (1986) بنسبة (3.9%) من اجمالي المساحة المستخدمة بالمدينة، أما عام (1995) فقد ارتفعت مساحته إلى (152) هكتار بنسبة زيادة (95.1%) عن عام (1986).

ويشغل الاستخدام الرياضي والترفيهي اندية رياضية وحدائق منتديات اجتماعية مساحة صغيرة في مدينة الهفوف بمقارنته مع الاستخدامات الأخرى حيث بلغت (78.6) هكتار بنسبة (3.5) من اجمالي المساحة المستخدمة بالمدينة محتلاً المرتبة الخامسة بالاستخدامات، أما عام (1995) وصلت مساحته إلى نحو (102.5) هكتار بنسبة (2.2%) من اجمالي المساحة المستخدمة بالمدينة.

فقد تبين أن ما يخص كل (1000) نسمة من هذا الاستخدام بالمدينة تبلغ (0.42) هكتار أي نحو (4200) متر مربع، وطبقاً للمقاييس المتعارف عليها ينبغي ألا تقل المساحة عن نحو (8000م<sup>2</sup>) لكل (1000) نسمة.

**المرافق العامة: محطات الصرف ومياه الامطار وهيئة مياه الشرب والدفاع المدني وشركة الكهرباء**

يلاحظ على هذا الاستخدام أنه يشغل مساحة صغيرة في المدينة حيث بلغت نحو (44.2) هكتار عام (1986) بنسبة (2%) من اجمالي المساحة المستخدمة، أما عام (1995) فقد ارتفعت إلى (47.8) هكتار لكن نسبتها انخفضت إلى 1% بالنسبة لاجمالي المساحة المستخدمة وذلك بسبب زيادة مساحة الاستخدامات الأخرى.

## الأراضي الفضاء

تشغل الأراضي الفضاء في مدينة الهوف مساحة كبيرة خاصة في أطرافها غرب وجنوب المدينة، حيث الأحياء حديثة التعمير، أما في المناطق القديمة فالأرض الفضاء أقل حيث تتمثل في مساحات صغيرة تتخلل المناطق المستغلة / وقد كانت الأراضي الفضاء عام (1986) تبلغ (4258.7) هكتار تمثل (65.3%) من إجمالي مساحة المدينة ارتفعت إلى (4713.4) هكتار عام (1995)، ورغم ذلك انخفضت نسبتها إلى (50.2%) من إجمالي مساحة المدينة وأصبحت تشكل نصف مساحتها وزيادة الأرض الفضاء يرجع إلى ضم المساحات الفضاء للمدينة مثل مناطق الدخل المحدود وأرض البلدية بالإضافة إلى تبوير بعض المساحات من الأراضي الزراعية.

وأظهرت الدراسة الميدانية وخريطة استخدام الأرض أن المنطقة التجارية التي تعد من أكثر مناطق المدينة حيوية تعتبر من أكثر المناطق تنوعاً وازدحاماً في استخدام الأرض حيث يعظم فيها الاستخدام، وتشهد حركة وكثافة مرورية عالية لكونها نبض المدينة ومركز ثقلها، لذلك من الأهمية بمكان استغلال بعض المناطق السكنية المتدهورة التي تقع خلف شارع السوق وتخطيطها كمساحات انتظار للسيارات وإنشاء المسطحات الخضراء التي تفتقر إليها، واتضح من الدراسة أهمية نقل بعض الاستخدامات من داخل المدينة إلى مناطق أخرى مناسبة مثل نقل سوق اللحوم من داخل المنطقة التجارية، ونقل المقابر التي أصبحت تقع داخل الكتلة السكنية واستغلال مناطقها في إقامة المسطحات الخضراء والأنشطة الترفيهية مثل الملاعب، ونقل مقر سجن الهوف إلى مكان آخر، ونقل الورش التي تسبب ضوضاء بالمدينة إلى خارجها.

أهمية تنمية الخدمات وتطويرها ورفع مستواها والعمل على توزيعها بما يخدم أكبر عدد من السكان ويناسب مع كثافتهم وفي نفس الوقت تجميع الاستخدامات التي لها صلة بالمصالح اليومية للسكان في مكان واحد من خلال إنشاء المجمعات الحكومية.

وتبين من الدراسة أهمية إقامة بعض المباني الحديثة والمجهزة للخدمات التعليمية والصحية والإدارية بدلاً من المستأجرة حيث أن المباني الصحية المستأجرة نسبتها (70%).

وقد اتضح من دراسة استخدام الاراض في مدينة الهفوف أن الزيادة الكبيرة التي شهدتها المدينة سواء في مساحتها أو في حجمها تعد من أهم التغيرات التي طرأت عليها وانعكست على استخدام الأرض، حيث زادت معظم مساحات الاستخدامات بالمدينة، وقد كان للعامل الاقتصادي المتمثل في عوائد البترول بالإضافة إلى حجم السكان أثرهما في تلك الزيادة، وقد تبين من الدراسة أن الاستخدام السكني ونوعيته يعكس الكثير من جوانب معيشة السكان ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي.

وقد تبين من الدراسة أهمية العمل على افتتاح مستشفى النساء والولادة غرب المدينة بنحو ثلاث كيلو مترات بهدف تخفيف الضغط على مستشفى الملك فهد حيث وصلت نسبة اشغال الأسرة فيه إلى (111%) ومستشفى الصحة بالمدينة وصلت نسبة اشغال الأسرة فه إلى (189%)، مما يستدعي العمل على توسعة المستشفى أو بناء مستشفى آخر.

ومن خلال الدراسة السابقة ومن خلال استخدام خريطة استخدام الأرض لها، تبين

1- أهميتها في عمليات تخطيط المدن وأهميتها في توزيع الخدمات بين أجزاء المدينة. ونقل مقر سجن الهفوف الذي يقع بجوار جامعة فيصل إلى مكان آخر مناسب، ونقل بعض الورش التي تسبب ضوضاء المدينة إلى خارجها.

2- أهمية تنمية الخدمات وتطويرها ورفع مستواها والعمل على توزيعها بما يخدم أكبر عدد من السكان ويتناسب مع كثافتهم وفي نفس الوقت تجميع الاستخدامات التي لها صلة بالمصالح اليومية للسكان في مكان واحد من خلال انشاء المجمعات الحكومية.

3- تبين من الدراسة أهمية اقامة بعض المباني الحديثة والمجهزة للخدمات التعليمية والصحية والإدارية بدلاً من تلك المستأجرة، حيث أصبحت تعاني من الازدحام نتيجة الزيادة في أعداد الطلاب، والمراكز الصحية (70%) من مبانيها مستأجرة بحاجة إلى تجديد وتوسيع.

4- اتضح من الدراسة أهمية العمل على سرعة افتتاح مستشفى النساء والولادة غرب المدينة بنحو ثلاث كيلو مترات بهدف تخفيف الضغط على مستشفى الملك فهد حيث

وصلت نسبة أشغال الأسرة فيه إلى (111%)، ومستشفى الصحة بالمدينة وصلت نسبة أشغال الأسرة فيه إلى (189%)، مما يستدعي العمل على توسعة المستشفى أو بناء مستشفى آخر.

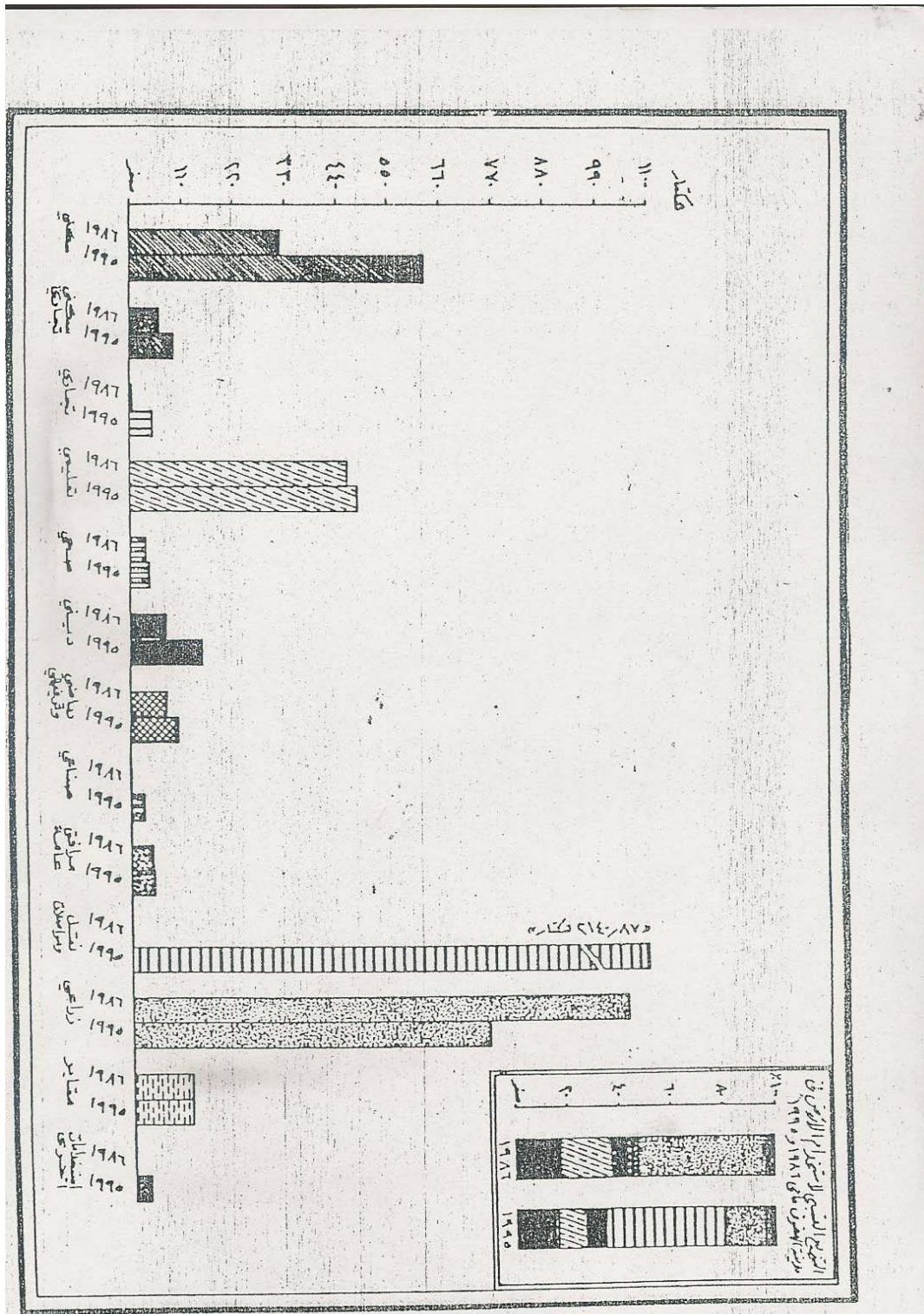
وتبين مما سبق أن خريطة استخدام الأرض لها أهميتها الفعالة في عمليات تخطيط المدن وأهميتها في توزيع الخدمات بين أجزاء المدينة.



شكل (2): استخدام الارض في مدينة الهفوف

المصدر: وزارة الشؤون البلدية والقروية (1415هـ / 1995)





شكل (3) استخدام الاراض في مدينة الهفوف بين عامي 1995-1986

المصدر: الزامل: د. أحمد السيد، استخدام الأرض في مدينة الهفوف في المملكة العربية السعودية 1997.

## ثالثاً: مدينة قلقيلية

تقع مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية وهي أصغر مدن فلسطين مساحةً ويبلغ عدد سكانها حوالي 41 ألف نسمة حالياً وتبين أن واقع الخدمات العامة في مدينة قلقيلية كما يلي:

### 1. الخدمات التعليمية

يوجد في مدينة قلقيلية 13 روضة موزعة في أنحاء مختلفة من المدينة وتتراوح مساحتها بين 67-90 م<sup>2</sup> وعدد الأطفال الملحقين بها 1338 طفلاً أعمارهم بين (4-6) سنوات وتبين نقص في الساحات في معظم رياض الأطفال حيث أنها لا تتطابق مع معايير التخطيط.

ويوجد في مدينة قلقيلية (14) مدرسة منها (11) حكومية و (3) وكالة ومدرستين تابعيتين لوزارة الأوقاف وتعمل هذه المدارس في الفترتين الصباحية والمسائية بسبب نقص عدد الغرف الدراسية ونقص في الساحات بها، وتبين أنها لا تتطابق مع معايير التخطيط.

ويوجد في مدينة قلقيلية كلية العلوم الإسلامية وتقوم بتدريس العلوم الشرعية، ومساحة أرضها (10000م<sup>2</sup>) ومساحة المبنى (1600م<sup>2</sup>) والكلية مطابقة لمعايير التخطيط من حيث الساحات والغرف الدراسية. كما يوجد في مدينة قلقيلية جامعة القدس المفتوحة ويلتحق بها 1400 طالب حيث أن مساحة المبنى لا تتناسب الطلاب كما تبين عدم وجود ساحات واكتظاظ الغرف الصفية بالطلاب. وعليه يجب تحديد مواقع رياض الأطفال الجديدة ضمن المعايير التخطيطية والعمل على إنشاء مدارس جديدة وفق حاجة المدينة من خلال دراسة مواقع مقترحة مع إمكانية توسعها مستقبلاً وضمن معايير التخطيط العالمية.

### 2. الخدمات الصحية

يوجد (5) مراكز صحية في المدينة تختلف عن بعضها البعض في نوع الخدمة المقدمة للسكان وهي غير موزعة بأجزاء المدينة وفقاً للمعايير التخطيطية وتتركز في المركز التجاري للمدينة. وهذه المراكز إما حكومية تابعة لوزارة الصحة أو خاصة. وتفتقر هذه المراكز إلى

العديد من التخصصات الطبية الهامة ويوجد في مدينة قلقيلية مستشفين هما مستشفى وكالة الغوث ومستشفى درويش نزال للطوارئ، ويوجد بها تخصصات معينة مما يضطر أهالي مدينة قلقيلية للعلاج في مدن أخرى بسبب النقص الموجود، وعليه فالمستشفيات بحاجة الى توسيع أو فتح مستشفيات أخرى لتلبية احتياجات السكان، والعمل على تطوير المراكز الصحية والتخلص من الأبنية المستأجرة وتوزيعها بشكل عملي على كافة احياء المدينة.

### 3. الخدمات الدينية

يوجد في مدينة قلقيلية (17) مسجداً موزعاً في جميع أنحاء المدينة وتختلف مساحتها من مسجد لآخر ويوجد مشكلة في مساحة المساجد وقدرتها الاستيعابية للمصلين حيث أن مجموع المساحات في المدينة بلغ (7647م<sup>2</sup>) وطاقة استيعابية تقدر بحوالي (6450) من عدد السكان. وبناء على المعايير التخطيطية فإن مساحة المساجد يجب أن تكون (16400م<sup>2</sup>) وعليه يجب التخطيط المسبق لمساحة المساجد بما يتناسب مع السكان والأحياء السكنية.

### 4. الخدمات الترفيهية والثقافية:

الحدائق والأماكن المفتوحة:

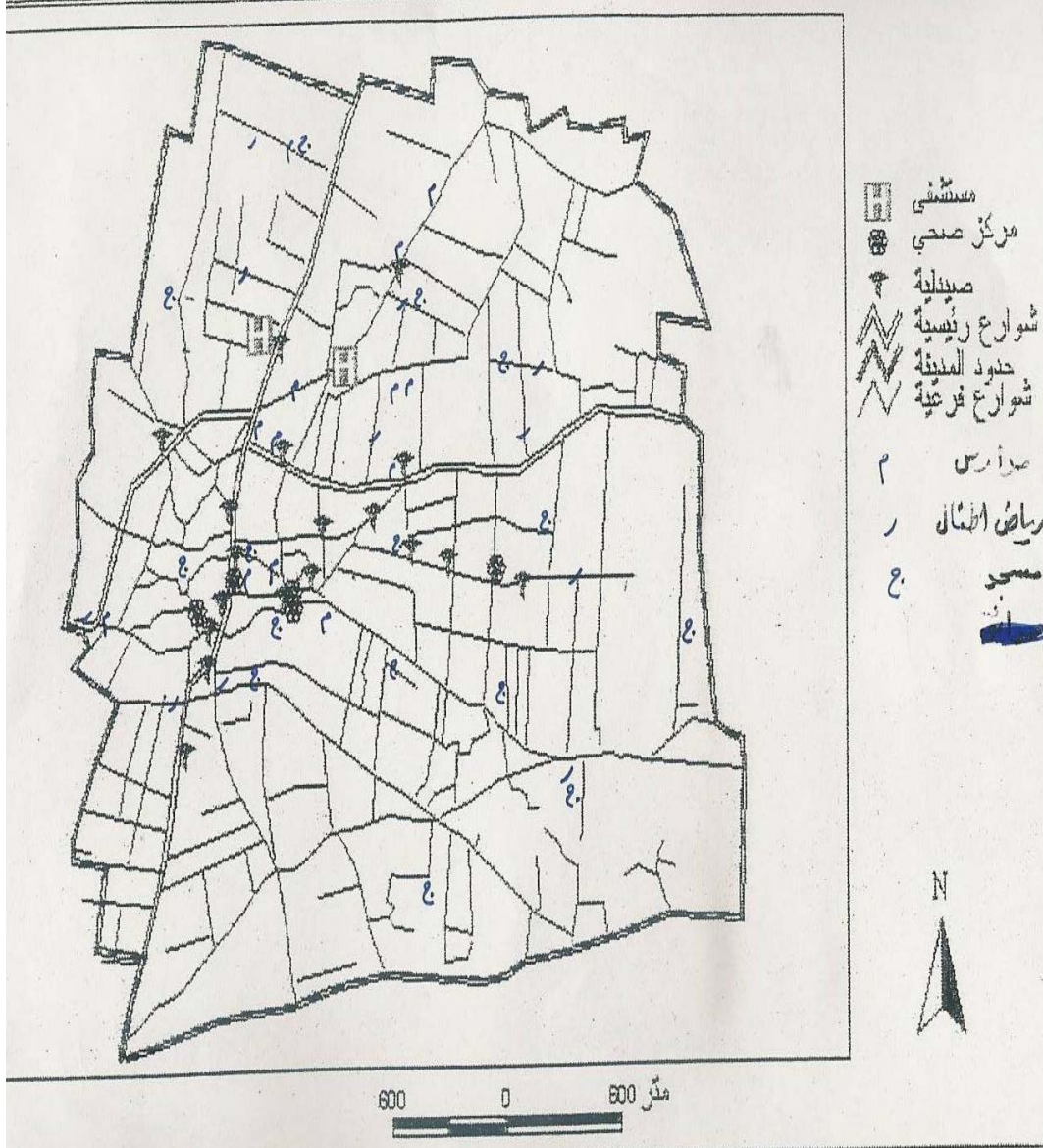
يوجد في مدينة قلقيلية حديقة ومنتزه مساحتهما (30) دونم ولا يوجد على مستوى الأحياء السكنية حدائق عامة أو ملاعب أطفال وعليه يجب أن يكون هناك (3) حدائق مفتوحة على مستوى المدينة لا تقل مساحة الحديقة عن (10) دونمات.

الملاعب الرياضية:

يوجد ملعب لكرة القدم مساحته (10) دونمات غير مهياً للأنشطة والألعاب الأخرى ولا يوجد ملاعب خاصة تمارس فيها الأنشطة الرياضية أو ملاعب للأطفال وعليه يجب توفير ملاعب على مستوى الأحياء السكنية لتطابق المعايير العالمية وتلائم جميع الأعمار والهوايات.

## المكتبات

يوجد مكتبة واحدة في المدينة وتبلغ مساحتها (900م<sup>2</sup>) وتقع على شارع رئيسي بسبب الضوضاء ولا يوجد حولها ساحة مفتوحة، وعلية فالمساحة المثالية للمكتبة يجب أن تكون (1250م<sup>2</sup>) بناء على عدد السكان في المدينة. وعليه يجب ايجاد موقع مناسب بعيد عن الضوضاء وايجاد ساحات حوله (عنايا، رسالة، 2004).



شكل (4): الخدمات العامة في مدينة قلقلية

المصدر: بلدية قلقلية

## مدى الاستفادة من هذه الدراسات

1. الاطلاع على تجارب مدن عربية وفلسطينية.
2. الاستفادة من معايير تخطيط الخدمات العامة في المدن العربية والفلسطينية.
3. أهمية العمل على سرعة عمل الخدمات العامة القائمة والعمل على توسيعها مثل المستشفيات والمراكز والعمل على اقامة الخدمات العامة في الأحياء التي تنقصها هذه الخدمات لتلبي حاجات السكان الحالية والمستقبلية.

### 1-8 محتويات الدراسة

من خلال المنهجية وخطة الدراسة المذكورة، تم تقسيم الدراسة إلى ستة فصول رئيسية.

**تناول الفصل الأول:** الإطار العام للدراسة من حيث أهدافها ومنهجيتها ومبرراتها، واستعرض حالات دراسية للخدمات العامة في مدن عربية وفلسطينية أما **الفصل الثاني** فتناول الإطار النظري للدراسة من حيث المفاهيم والنظريات ذات العلاقة بتخطيط الخدمات العامة في المدينة ومجاوراتها السكنية والأسس والمعايير التخطيطية للخدمات العامة في المجاورة السكنية، وفي **الفصل الثالث** تم استعراض واقع الخدمات العامة في المدن الفلسطينية ومقارنتها بالمعايير العالمية للتخطيط وتناول أيضاً دراسة لواقع الخدمات العامة في مدينة نابلس، والمشاكل التي تواجه هذه الخدمات ومدى توفرها مقارنة بالمعايير العالمية للتخطيط. أما **الفصل الرابع** فتناول دراسة واقع الخدمات العامة في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) في مدينة نابلس كحالة دراسية وتم خلالها عرض لمخططاتها والمشاكل المتعلقة بها من حيث توزيع الخدمات ومطابقتها بمعايير التخطيط العالمية. وتناول **الفصل الخامس** الحلول المقترحة للخدمات العامة في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية)، وأخيراً تناول **الفصل السادس** عرض النتائج والتوصيات التي خلصت إليها الدراسة.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للدراسة

1-2 مقدمة

2-2 تخطيط المدن

3-2 أهداف تخطيط المدن

4-2 تخطيط الخدمات العامة في المدن

5-2 العوامل المؤثرة في توزيع الخدمات العامة

6-2 التخطيط المكاني للخدمات العامة

7-2 المجاورة السكنية

8-2 الأسس والمعايير التخطيطية للخدمات العامة في المجاورة السكنية

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للدراسة

#### 1-2 المقدمة

التخطيط هو الدراسة التي يقوم بها مجموعة متكاملة من المختصين، وذوي الخبرة لمسح منطقة عمرانية بها مشاكل يراد حلها أو العمل على تطوير هذه المنطقة نحو الأفضل وذلك للحصول على أفضل قدر ممكن لإنتاجيتها وراحة سكانها، والاستفادة بقدر المستطاع من طبيعتها ومواردها الطبيعية، لتحقيق أهداف المجتمع في ميدان وظيفي معين في مدى زمني محدد وحتى يكون التخطيط سليماً يجب أن يكون واقعياً ومحققاً للهدف في الوقت المناسب والمحدد له، ومستمر الصلاحية خلال المدى الزمني المقدر بأعلى درجة من درجات الكفاءة (حيدر، 1994).

إن عملية التخطيط هي عملية مستمرة ما دامت اهداف الخطة لم يتم تنفيذها بعد، ويتطلب من واضعي الخطة استمرار المتابعة ودوام الاتصال بالجهات المسؤولة عن التنفيذ (صغار، 1994).

#### 2-2 تخطيط المدن

من المتعارف عليه أن تخطيط المدن ينحصر فقط على المهندس ولكن وبسبب تركيب حياتنا الذي يعتمد على جميع نواحي الحياة المادية المحسوسة وغير المحسوسة فإن تخطيط المدن يعتمد على تعاون جغرافي مع علماء الاجتماع مع المهندس ومع الإقتصاد ومع رجال الصناعة... وذلك لإعطاء صورة أفضل للمدينة والعلاقات بين أحيائها وسكانها والمناطق المجاورة، وإهتم الجغرافيين بتخطيط المدن حديثاً، حيث بدأت هذه الحركة في فرنسا بوضع مقترحات خاصة بتحسين المدن وأخذ العبرة من أخطاء الماضي وسرعان ما انتشرت هذه الفكرة وتحولت من حركة جغرافية فحسب إلى حركة ادارية وسياسية عند اختلال ميزان القوى بين العواصم والمدن الإقليمية ثم انتقلت هذه الحركة إلى إنجلترا وكثير من الدول الأوروبية وبدأ

اهتمام مخططي المدن بالمسح الجغرافي الذي يسبق عادة عمليات التخطيط ثم جاءت الحرب العالمية الثانية وقد تم تدمير الكثير من المدن الأوروبية فانتشر تخطيط المدن على أسس جغرافية وبدأ الاهتمام بالجغرافيين كمساهمين في التخطيط الإقليمي عامة و تخطيط المدن بوجه خاص، وتخطيط المدن لا يقتصر على تخطيط المنطقة المبنية من المدينة، بل أصبح في الوقت الحاضر يمتد ليشمل الإقليم الواقع فيه المدينة فتحول تخطيط المدن إلى ما يعرف بالتخطيط الإقليمي للمدن، فالمدينة ليست ظاهرة قائمة بذاتها بل ترتبط في عوامل قيامها ونموها بالمناطق المحيطة بها والمعتمدة عليها والتي تمدها بحاجتها بل ان أهمية المدينة منبثقة من أهمية موقعها النسبي في إقليمها والأقاليم المجاورة لها (الصقار، 1977).

## 2-3 أهداف تخطيط المدن

يهدف تخطيط المدن إلى تحسين ظروف البيئة الطبيعية في الموقع الذي بنيت عليه المدينة وفي المناطق المحيطة بها كما تهدف إلى تحسين الظروف العمرانية والخدمات وكذلك الأحوال الاجتماعية والاقتصادية لسكانها ومن هذه الأهداف:

### 1. من الناحية العمرانية

(1) تحسين العلاقة بين الأحياء السكنية والمناطق الصناعية والخدمات العامة والمرافق العامة بحيث تتم العدالة في التوزيع على جميع أحياء المدينة ومحاولة إيجاد نوع من الإنسجام بينها جميعاً.

(2) عمل المتنزهات العامة والمناطق المكشوفة في الأحياء السكنية لتكون متنفساً للسكان ومكان لقضاء أوقات فراغهم.

(3) فصل المناطق السكنية بقدر الإمكان عن المناطق الصناعية.

(4) تجميل المدينة بزراعة الأشجار وعمل الحدائق وذلك بإتخاذ إجراءات معينة من شأنها أن توجد نوعاً من الجمال بين المباني بعضها ببعض.



(5) تخصيص مناطق خاصة للأسواق ومواقف السيارات بحيث تكون هذه المناطق في

متناول المناطق الأخرى (الصقار، 1977).

## 2. من ناحية الخدمات

مد جميع أحياء المدينة بالخدمات اللازمة كالمياه والكهرباء والمجاري، التي تتفق مع حجمها ومرونتها مع حجم السكان وكثرة المباني بحيث لا تكون هناك وفرة في بعض الأحياء ونقصاً في بعضها الآخر، تقصير رحلة العمل من محل السكن إلى مواقع العمل، سهولة اتصال المدينة بالمناطق الأخرى وخاصة بالمناطق الريفية المجاورة بمناطق الخدمات ومراكز الأسواق، إنشاء المراكز الإدارية والتنفيذية والخدمات التعليمية والقضائية والبوليسية والترويحية وغيرها من مناطق المدينة المختلفة.

## 3. من الناحية الاجتماعية والاقتصادية

تحسين ظروف المعيشة والعمل في داخل المدن وإيجاد العمل المناسب للعمال العاطلين، تحسين الأحوال الاجتماعية والصحية للسكان من خلال بناء مساكن صحية داخل أحياء تتوفر فيها الشروط الصحية، محاولة زيادة الحركة التجارية للمدينة من خلال توفير مطالب المعيشة والإكثار من المحلات التجارية للمدينة وذلك حسب تصنيف المناطق من الناحية التخطيطية، وذلك لرفع مستوى الدخل، محاولة زيادة التطور الاقتصادي للمدينة بإنشاء مراكز صناعية جديدة أو خلق مجالات جديدة للإنتاج. (الدليمي، 2002)

## 2-4 تخطيط الخدمات العامة في المدن

الخدمات العامة هي الخدمات والمؤسسات والمنشآت التي تقام ليستعملها السكان

بالإشتراك ويمكن ادراجها في البنود التالية:

1. المراكز التجارية (محلات مواد تموينية، مواد تجميلية....).

2. مباني تعليمية (دور حضائفة، روضة، مدارس، معاهد، جامعات).

3. مباني ثقافية (جامع، مكتبة، مسرح، قاعة، موسيقى، معارض الفنون..الخ).

4. الترفيه (متنزهات، ملاعب رياضية، ساحات خضراء، ساحات مكشوفة).

5. خدمات صحية (مستشفيات، عيادات، مستوصفات، مختبرات).

6. خدمات إدارية (بوليس، مطافئ، مباني البلدية، محاكم).

7. مرافق عامة (مياه، كهرباء، مجاري).

يعتبر تنظيم الخدمات والمرافق العامة بالمدينة هدفاً ووسيلة، هدفاً لتصبح الخدمات في متناول السكان لتخدم أغراض المجتمع المختلفة وتحقق المستوى المعيشي المنشود - ووسيلة إذا أنشئت الخدمات والمرافق العامة على ارتباط مناسب بالأحياء السكنية لتحديد هيكل الخلايا السكنية بالمدينة والتجمع السكاني وتنمية الروح الاجتماعية بينهم وخلق مجتمع عنده انتماء حقيقي للوطن.

وتتحدد الاحتياجات الفعلية للسكان بواقع دراسة وظيفة ونطاق تأثير الخدمات والمرافق العامة الموجودة فعلاً من خلال:

1. احتياجات الأفراد والمجموعات (ربات البيوت، الشباب، الشيوخ).

2. اتجاهات السكان وعاداتهم الاجتماعية.

كما تنقسم الخدمات العامة إلى ثلاثة أنواع:

1. نوع يخدم المجاورة.

2. نوع يخدم قطاع من المدينة.

3. نوع يخدم المدينة بأكملها.

ويجب أن تكون على قرب من المسكن:

أ) احتياجات يومية (غذاء،...).

ب) احتياجات اقل تكرار (حلاقة،...).

ج) احتياجات نادرة الطلب يمكن ان تكون في مركز المدينة لذا فإن الفكرة العامة في توزيع الخدمات العامة على سطح المدينة هي إنشاء تدرج هرمي للخدمات المطلوبة (من حيث الحجم، وعدد السكان،المقابل لها ويلاحظ ان من بين الخدمات ما يشترط له حد ادنى من السكان تبرير إنشائه إقتصادياً مثل الخدمات التعليمية - الخدمات الصحية،المتاجر،وباقي الخدمات يمكن إنشاؤها (وحسب حجم أو طبقاً لعدد السكان الذين تنشأ لهم مثل الحدائق العامة وأساس التقدير فيها هو ما يتقرر كحد أدنى لنصيب الفرد الواحد أو الأسرة الواحدة منها لذلك تتخذ مقياس هرمياً لكل خدمة من الخدمات الرئيسية (التعليم - الصحة - المتاجر) كنواة تحدد كل منها المجموعة السكنية التي تتبعها وتلائم بينها لان لكل منها نطاق تأثير خاص وتضيف إليها سائر الخدمات بالقدر الذي يكافئ عدد سكان كل مجموعة فيما يلي: (عبد الله، محمد أحمد،...،ص:120).

1. الخدمات التعليمية.

2. الخدمات الصحية.

3. المتاجر.

## 5-2 العوامل المؤثرة في توزيع الخدمات العامة

هناك الكثير من العوامل المؤثرة في توزيع الخدمات العامة في المدينة ومنها:

### 1. العوامل الطبيعية

جميع الخدمات العامة الموجودة في المدن يتأثر وجودها بالكثير من العوامل الطبيعية وهي كثيرة ومنها تباين المنسوب وتفاوت درجة الانحدار فهناك مناطق مرتفعة كالجبال مثلاً

تصلح لإقامة خدمات وخصوصاً الصحية، حيث الهواء النظيف وهدوء الجو حولها وهناك المناطق المنخفضة كالسهول وتصلح للزراعة وإنشاء الحدائق والمنتزهات بسبب أن التربة جيدة للزراعة وسهلة الاستخدام.

## 2. مسارات المجاري المائية داخل الكتلة العمرانية:

حيث يتم تنفيذها حسب طبيعة الأرض، وأنها هذه المجاري لا تؤثر على شبكات المياه (مياه الشرب) وشبكات الكهرباء...

## 3. طرق المواصلات وخطوط الخدمة العامة:

يعتبر توفر شبكة طرق في المدينة مهم جداً في سهولة وصول الناس من وإلى مراكز الخدمات فكلما كانت شبكة الطرق سواء كانت الداخلية أو الخارجية ضمن المعايير والمقاييس العالمية هذا يؤدي إلى سهولة الوصول إلى مراكز الخدمات بفترة زمنية قصيرة وبجهد وتكلفة أقل وبالتالي نحقق فائدة أكثر، فمدينة نابلس يوجد بها شبكة طرق لا بأس بها.

## 2-6 التخطيط المكاني للخدمات العامة

تعتبر الخدمات والمرافق العامة من إحدى الأنشطة التي تمثل دوراً مهماً في التركيب الداخلي للمدينة وكذلك في علاقاتها الإقليمية، وذلك لوجود تفاعل بينها وبين الأنشطة الإنسانية الأخرى، مما يكشف عن سلبيات وإيجابيات هذا التركيب، وتعتبر الخدمة العامة ظاهرة جغرافية تشغل مساحة أرضية كباقي الاستخدامات الأخرى مثل السكن والصناعة والتجارة، وقد برز العديد من العلوم الذي إهتم بالخدمات العامة مثل الإقتصاد، علم الاجتماع، الصحة، الإدارة. ولكن الجغرافي أو المخطط المكاني أو المهندس الجغرافي يستخدم منهجية وطريقة في دراسة الخدمات حتى أن جغرافية الخدمات تعد من الإتجاهات الحديثة في المدارس الجغرافية، حيث تتشارك جغرافية المدن، والجغرافية المعلوماتية والتي تشكل أحد أهم المصادر والوسائل التي تستخدمها الجغرافية التطبيقية في عملها وهي من أهم ركائز التقدم والتنمية في كثير من بلدان العالم وفي هذه الدراسة سيتم العمل على وصف للخدمات والمرافق العامة الموجودة في المدينة

وذلك من خلال وصفها بطريقة المخططات التي توضح ذلك ومعرفة توزيع هذه الخدمات ومدى ملاءمتها وكفايتها لأعداد السكان المتزايدة في المدينة وأن هذه المخططات تؤدي وتوفير احتياجات الإنسان الحاضرة والمستقبلية.

وتعتبر الخدمات والمرافق العامة نشاطاً إنسانياً، حيث تتشارك الكثير من العلوم في دراسة هذه الظاهرة وعليه فإن تعريف الخدمات العامة وتقسيمها يختلف من توجه لآخر، وعليه فإن الخدمات العامة تشمل خدمات التعليم والصحة والحدائق والنوادي الرياضية والمراكز الاجتماعية والثقافية والإعلام والخدمات الدينية وغيرها من الخدمات. وتصنف أيضاً استخدامات الارض لأغراض الخدمات كما يلي:-

(أ) الخدمات التعليمية.

(ب) الخدمات الصحية.

(ج) الخدمات الدينية.

(د) الخدمات الإدارية.

حيث يتم دراسة هذه الخدمات من حيث مواقعها وتوزيعها.

### **الخدمات الصحية في المدينة**

تعتبر الصحة من الأمور المهمة جداً للإنسان وللمجتمع والدولة التي يعيش فيها فالجسم السليم والذي يتمتع بصحة جيدة أكثر إنتاجاً من العامل المريض، وتقاس قيمة المجتمع بصحة الفرد القادر على العمل وحماية حقه وحق المجتمع الذي يعيش فيه، فتنمية قطاع الصحة يعد من الأولويات المهمة بالنسبة للدولة للعمل على تحسينها.

### **الخدمات الصحية الحضرية**

تشمل الخدمات الصحية الحضرية الخدمات التالية:

أ) **المستشفيات:** مستشفيات حكومية، خاصة، أهلية، وهذه المستشفيات بها كادر وظيفي أطباء متخصصين، ممرضين، صيدلانية.

ب) **المراكز الطبية:** منها عيادات تخصصية ومختبر أشعة وصيدلانية ووجود الأشعة فيه يكون غير إلزامي (وزارة الصحة - سجلات ونشرات خاصة).

ج) **مراكز رعاية الأمومة والطفولة:** حيث يتم تقديم هذه الخدمة في القطاع الحكومي أو الخاص أو الأهلي حيث تشمل هذه الخدمات متابعة نمو وتطور الأطفال حتى سن ثلاثة سنوات، ومتابعة الحوامل خلال فترة الحمل وما بعده وفقاً للبروتوكولات المعتمدة من إدارة الرعاية الصحية الأولية (وزارة الصحة - سجلات ونشرات خاصة).

د) **خدمات الإسعاف والطوارئ:** وهذه الخدمات تتوفر لدى المستشفيات الحكومية و الخاصة والأهلية والجمعيات الخيرية كجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، حيث يتم من خلالها إنقاذ حياة المصابين وتسهيل وصولهم من مكان الإصابة إلى أقرب مركز صحي أو مستشفى وكذلك تعمل خدمات الإسعاف على نقل المصابين والمرضى بين المراكز الصحية والمستشفيات. (جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني - نابلس).

هـ) **مراكز الطب المخبري:** حيث تعنى هذه المراكز بالفحوص المخبرية.

و) **مراكز الأشعة:** تتواجد هذه الخدمات بالمستشفيات والمراكز الصحية المختلفة وكذلك توجد مراكز خاصة تعنى بالتصوير الإشعاعي.

ز) **مراكز العلاج الطبيعي:** هذه المراكز تقوم بتوفير الأجهزة اللازمة للعلاج وهي مراكز خاصة وبعضها موجود في المستشفيات الخاصة والحكومة وتقدم هذه المراكز العلاج الحركي للناس ومن لديهم إعاقات أو أمراض.

ح) **مراكز فحص البصر:** حيث تقدم هذه المراكز والتابعة على الأغلب للقطاع الخاص خدمات تشخيصية ومن ثم علاجية للعيون.

ط) مراكز التأهيل والرعاية: وهذه تشتمل على تأهيل المعاقين والمكفوفين والصم والبكم و المسنين والعجزة ومثل هذه المراكز تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة جداً، وهي غير فعالة بالشكل المناسب.

ي) الصيدليات: وتقوم على تزويد المواطنين بالأدوية العلاجية.

## مستويات الخدمات الصحية

وهذه المستويات للخدمات تم تحديدها من قبل وزارة الصحة:

1. **المستوى الأول:** ويشمل إقامة نقطة صحية " وتوظيف عامل صحي يعرف بإسم (مرشد صحي) من القرية ذاتها للعمل كحلقة وصل بين المجتمع المحلي ووزارة الصحة، والعامل الصحي يعمل فترة تتراوح ستة أشهر.

أما من حيث الخدمات التي تقدم فهي التنقيف والإسعاف الأولى وخدمات صحة الأمومة وتتواجد عادة في القرى التي يقل عدد سكانها عن الألف نسمة ويقدم الخدمات العلاجية طبيب زائد اثنين كل أسبوع.

2. **المستوى الثاني:** يحمل اسم عيادة صحية ويشمل تقديم كافة الخدمات الوقائية والعلاجية العامة في المناطق التي يتراوح عدد سكانها بين 1-3 آلاف نسمة وتقدم الخدمات خلال الأسبوع من قبل طاقم يضم طبيباً عاماً وكادراً متخصصاً.

3. **المستوى الثالث:** يقدم مجالاً أوسع من الخدمات يشمل فيما يشمل صحة الأسنان والخدمات المخبرية ويعمل على تقديم هذه الخدمات مركز صحي يقام عادة في مواقع يتراوح تعداد سكانها بين 3-10 آلاف نسمة.

4. **المستوى الرابع:** هو أعلى مستويات تقديم الرعاية الصحية الأولية، ويخدم المناطق التي يزيد تعداد سكانها عن عشرة آلاف نسمة ويحمل اسم مركز صحي شامل وهو يتضمن تقديم كافة أشكال الخدمات الصحية والوقائية والعلاجية بالإضافة إلى وحدة تصوير شعاعي وعلاج

طبيعي وعيادات اختصاص ويجري التخطيط لان يتم على هذا المستوى تقديم الرعاية العلاجية الطارئة على مدار اليوم " (وزارة الصحة الفلسطينية، قسم الإدارة - نشرات خاصة).

## 2-7 المجاورة السكنية

المجاورة السكنية عبارة عن إطار سليم لإعادة بناء المدن الحالية والضواحي الجديدة وذلك عن طريق خلق بيئات سكنية صحية بمرافقها العامة وخدماتها الضرورية، وتساعد المجاورة السكنية المتكاملة على استقرار وتنمية الحياة الأسرية وحياة الفرد، وحتى تحافظ المجاورة على وحدتها يجب ان تعتمد على نفسها للإحتياجات اليومية للحياة، أي يكون عندها اكتفاء ذاتياً، الا انه من الناحية الأخرى يجب ان تعتمد المجاورة على المجتمع الكبير وهو مجتمع المدينة ككل والتي هي جزء منه، وذلك لتوفير فرص عماله لسكان المجاورة وتوفير وسائل النقل العام والخدمات الثقافية والاجتماعية الكبرى التي على مستوى مجموعة من المجاورات أو على مستوى المدينة.

### محتويات (مكونات) المجاورة

تشمل المجاورة السكنية المتطلبات الآتية:

1. خدمات أسكان: وهي عبارة عن المباني والأرض المخصصة كلية للأسكان، والتي سبق مناقشتها.

2. خدمات خاصة بالمجاورة: وتشمل الخدمات التعليمية والثقافية والترفيهية والاجتماعية والتجارية، وتستعمل هذه الخدمات مشاركة بمعرفة سكان المجاورة، ومن خواص هذه الخدمات أنها تستعمل يومياً بمعرفة فرد أو أكثر من الأسرة العادية في هذا المجتمع (Daily Needs).



3. **المرافق العامة:** وتشمل شبكات المياه والإنارة والصرف الصحي - المجاري -  
وصرف المياه السطحية - مياه الأمطار - والوقود والتخلص من القمامة وخدمات  
البوليس والحريق.

4. **الشوارع:** عبارة عن الشوارع السطحية اللازمة لنقل الأشخاص والسلع من وإلى  
المسكن وبين المساكن والمباني والخدمات العامة، وتتكون شبكة المواصلات أساساً من  
شوارع وأرصفة للمشاة وشوارع لوسائل النقل العام والخاص وأماكن لوقوف السيارات  
والإشراف على حركة المرور (علام، 1991).

### حجم ومساحة المجاورة

لقد حددت كثير من المجتمعات حجم المجاورة السكنية على أساس خدمتها بمدرسة  
إبتدائية (6-11 سنة) ولما كانت هذه المدرسة موجودة حالياً في كل مكان، فإن استعمال هذه  
الخدمة كوحدة لأغراض التخطيط لا يحتاج إلى تدليل أو تبرير، لهذا تعتبر المدرسة أنسب اطار  
للمعدلات البيئية وللاحتياجات التخطيطية.

ويمكن تحديد الحد الأدنى والأقصى لحجم المدرسة بدرجة كبيرة من الصحة بين 180-  
720 تلميذ، ولما كان عدد تلاميذ المدرسة يقع في شريحة السكان بين 6-11 سنة، والتي تمثل  
9% من إجمالي السكان في الدول الصناعية، لهذا يقع حجم سكان المجاورة بين 2000-8000  
نسمة بحجم أمثل 5000 نسمة، وقد يصل حجم المجاورة السكنية في داخل المدن الصناعية  
الكبرى عالية الكثافة السكانية كلندن ونيويورك وشيكاغو إلى 12، 15، 20 ألف نسمة، وتكون  
المجاورة في هذه الحالة عبارة عن عدد محدود من العمارات العالية وفي الدول النامية يبلغ عدد  
السكان التي تقع في شريحة 6-11 سنة 15% من إجمالي السكان.

أما بالنسبة للمساحة فيحدد الإمتداد الجغرافي للمجاورة سهولة الوصول إلى المدرسة  
الابتدائية سيراً على الاقدام وقد لا ينطبق هذا الكلام عند تحديد حجم مجاورة سكنية منخفضة  
الكثافة السكنية، حيث يستعمل تلاميذ المجاورة السيارات في الذهاب والعودة من المدرسة، وتقدر

بعض الدراسات الأمريكية المسافة التي يمكن ان يقطعها التلميذ من أبعد مسكن في مجاورة مكونة من فيلات إلى المدرسة بحوالي 800 متراً، وعلى هذا الاساس يمكن تحديد مساحات المجاورة - على أساس وجود المدرسة في مركزها - بحوالي 500 فدان - وهذه مساحة كبيرة جداً أما إذا كانت المسافة التي يسيرها التلميذ من أبعد مسكن حوالي 400 متر فتكون مساحة المجاورة في هذه الحالة حوالي 125 فدان.

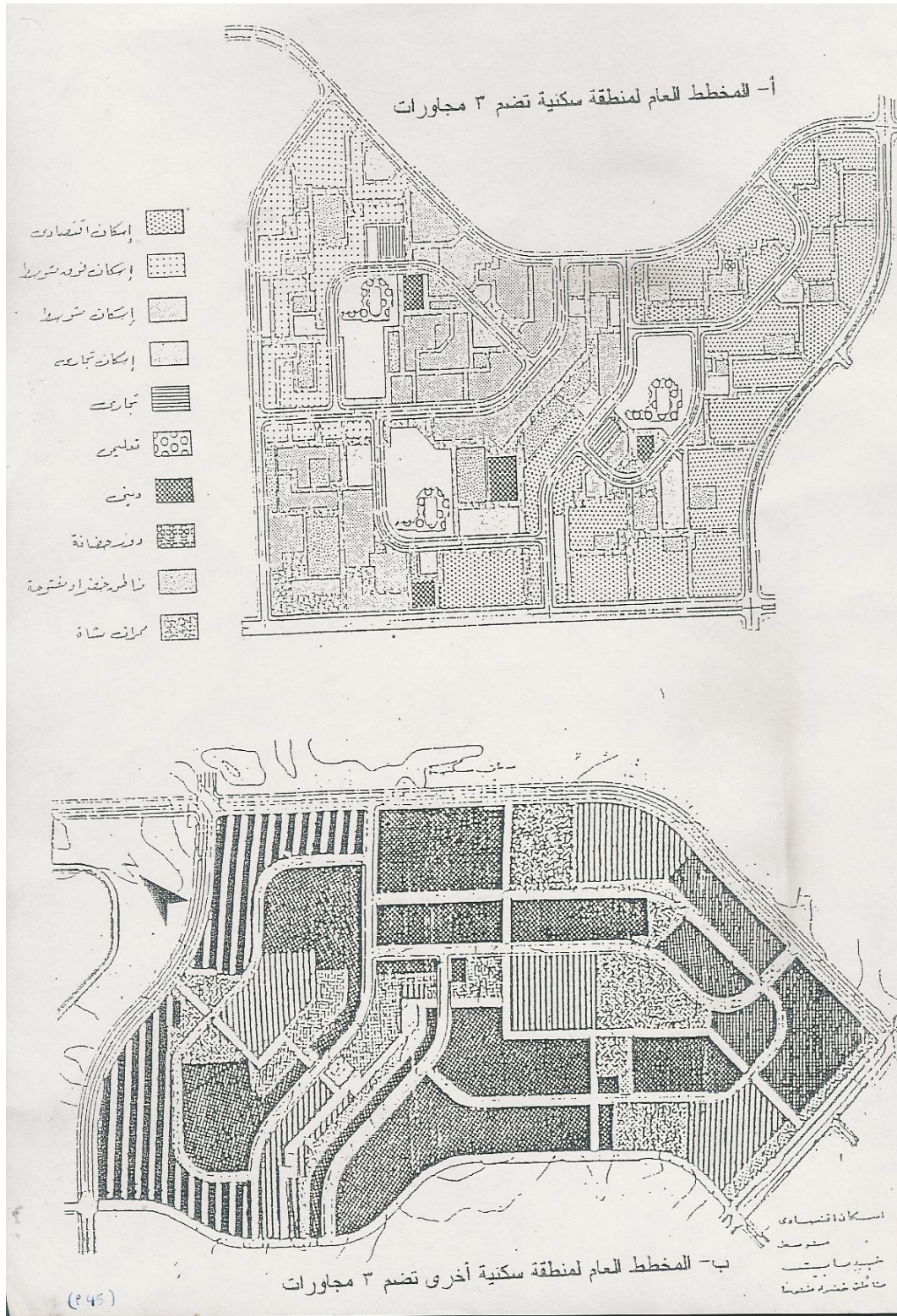
### شكل المجاورة

لا تخضع المجاورة السكنية لشكل ثابت متفق عليها وإنما تأخذ أشكالاً متعددة نتيجة لشكل ومساحة الموقع، وبالطبع يؤثر هذا الشكل تأثيراً مباشراً على تخطيط المجاورة السكنية سواء في تصميمها أو في توزيع الخدمات العامة أو في تخطيط شبكة الشوارع، وقد يكون الشكل المناسب للمجاورة هو الدائري أو المربع أو القريب منهما، حيث يلعب مركز الدائرة دوراً رئيسياً في تمركز معظم الخدمات العامة المطلوبة كالمدرسة والحديقة العامة وملعب المجاورة وبأصناف أقطار متساوية البعد بالنسبة للسكان، وعموماً لا يخضع شكل المجاورة لشكل ثابت وإنما تأخذ أشكالاً متعددة، لكل منها حل تخطيطي مثالي يمليه موقعها وشكلها، ويوضح شكل (1) أشكالاً مختلفة للمجاورة السكنية، وكذا فكرة المجاورة السكنية التي اقترحها كلارنس شتين.

### حدود المجاورة

أهم شيء ظاهر يحدد المساحة الحقيقية للمجاورة هو وجود حدود مناسبة لها، وغالباً ما يحد المجاورة حدوداً كمجاري الأنهار وعوامل التضاريس كالهضاب والتلال، كما تمثل طرق المواصلات الموجودة أو المقترحة كالطرق الرئيسية السريعة والسكك الحديدية حدوداً غير طبيعية، وتشكل لكثافة سكان المدينة ككل.

ويوضح الجدول الآتي دراسة قامت بها هيئة الصحة الأمريكية توضح مفردات نصيب الاسرة من الأرض للأغراض المختلفة وكذا النسبة المئوية لهذه المفردات بالنسبة لإجمالي المساحة حسب نوع المسكن في مجاورة سكنية تعداد سكانها "5000" نسمة.



شكل (5): أشكال مختلفة للمجاورة السكنية

المصدر: علام، أحمد خالد، تخطيط المدن، 1991.

**جدول (1):** مفردات نصيب الأسرة من مساحة الأرض في مجاورة سكنية تعدادها "5000" نسمة حسب نوع المسكن (مساحة الأرض بالمتر المربع)

نوع المسكن	إسكان صافي	شوارع الإسكان	خدمات عامة	شوارع الخدمات	إجمالي المساحة
	% م <sup>2</sup>	% م <sup>2</sup>	% م <sup>2</sup>	% م <sup>2</sup>	% م <sup>2</sup>
مبنى مخصص لأسرة واحدة					
منفصل	68 500	23 172	8 62	1 8	100 742
شبه منفصل	65 360	21 115	8 62	3 11	100 548
متصل	59 220	21 79	17 62	3 11	100 372
مسكن في عمارة					
3 طوابق	43 94	20 43	32 71	5 11	100 219
5 طوابق	34 56	17 29	43 71	7 11	100 167
7 طوابق	32 51	15 23	45 71	8 12	100 157
10 طوابق	28 39	14 20	50 71	8 12	100 142

المصدر: علام، 1991، ص 307.

ويتضح من هذا الجدول أن إجمالي نصيب الأسرة من الأرض يتراوح بين 742 للمبنى السكني المنفصل المخصص للأسرة واحدة و142 متر مربع للمسكن في عمارة ذات 10 طوابق، كما يتضح أنه بينما تقل المساحة المخصصة للأسرة من الخدمات (شوارع الإسكان والخدمات العامة وشوارع الخدمات) من (172+62+8) 242 متراً مربعاً للمبنى المنفصل المخصص لأسرة واحدة إلى (20+71+12) 103 متر مربع للمسكن في عمارة ذات 10 طوابق، وتزيد نسبة هذه المساحة من (23+8+1) 32% من إجمالي المساحة المخصصة للمبنى المخصص لأسرة واحدة إلى (14+50+8) 73% من إجمالي المساحة للمسكن في عمارة ذات 10 طوابق.

ويجب أن يؤخذ في الاعتبار أن هذا لا يعني أن المجاورة يجب أن تتكون من نوع واحد من الإسكان، وعلى ضوء هذه الدراسة عملت دراسة أخرى للمجاورات السكنية ذات الأحجام المختلفة:

2000-3000-4000-5000-7500 نسمة وإنتهت إلى الجدول الآتي، الذي يوضح إجمالي نصيب الأسرة حسب حجم المجاورة ونوع المسكن، وبالطبع يدخل في إجمالي المساحة المخصصة للإسكان الصافي وشوارع الإسكان والخدمات العامة وشوارع الخدمات.

## 2-8 الأسس والمعايير التخطيطية للخدمات العامة في المجاورة السكنية

▪ الخدمات العامة.

▪ الاستعمالات الترفيهية (علام، 1991).

## 2-8-1 الحدائق والأماكن المفتوحة

ازداد الاهتمام في الفترة الاخيرة بالترفيه والحفاظ على البيئة الطبيعية والمناظر الجميلة وتحسين نوعية البيئة التي يعيش فيها الناس وحمايتها من التلوث، ويزداد عدد السكان بسرعة وفي نفس الوقت تزداد احتياجاتهم للترفيه بمعدلات كبيرة نتيجة زيادة وقت الفراغ ونقص وقت العمل والتحرك المتزايد بالسيارات والدخول العالية، ويضغطون على الثروات المحدودة لتوفير بيئة معيشية صحية جميلة، والسؤال كيف يمكن للبيئة الطبيعية والمناظر الجميلة خدمة السكان بأحسن الوسائل؟ وما هو الدور الذي يمكن ان يلعبه المكان المفتوح؟

ويعرف المكان المفتوح عادة انه المكان الواسع غير المستعمل بمباني او انشاءات سواء كان على ارض او ماء او هواء، وتوجد ثلاث وظائف يمكن للمكان المفتوح ان يخدمها وهي:

• تلبية حاجات الانسان المادية والروحية والنفسية.

• المحافظة على الثروات الاساسية: الهواء-الماء-التربة-النباتات-الحياة البرية.

• التأثير على قرارات التنمية الاقتصادية.

وبالنسبة لمقابلة احتياجات الانسان يجب ان يكون توفير الاماكن المفتوحة على اساس صحي: من اجل هواء نقي وشمس وتمارين بدنية واسترخاء نفسي، ومن اجل الحد من

الضوضاء ومستويات السموم العالية ومن الكثافة السكنية المرتفعة، هذا بالإضافة الى تأثير العلاقات المكانية على العلاقات الانسانية، فمثلا يمكن ان يلعب تخطيط المكان المفتوح دورا هاما في تجميع السكان مع بعض في حديقة المجاورة السكنية او في حوش مجموعة عمارات، كما يمكن ان يشكل المكان المفتوح اجزاء، يفصل بين مجاورة سكنية ومنطقة اخرى.

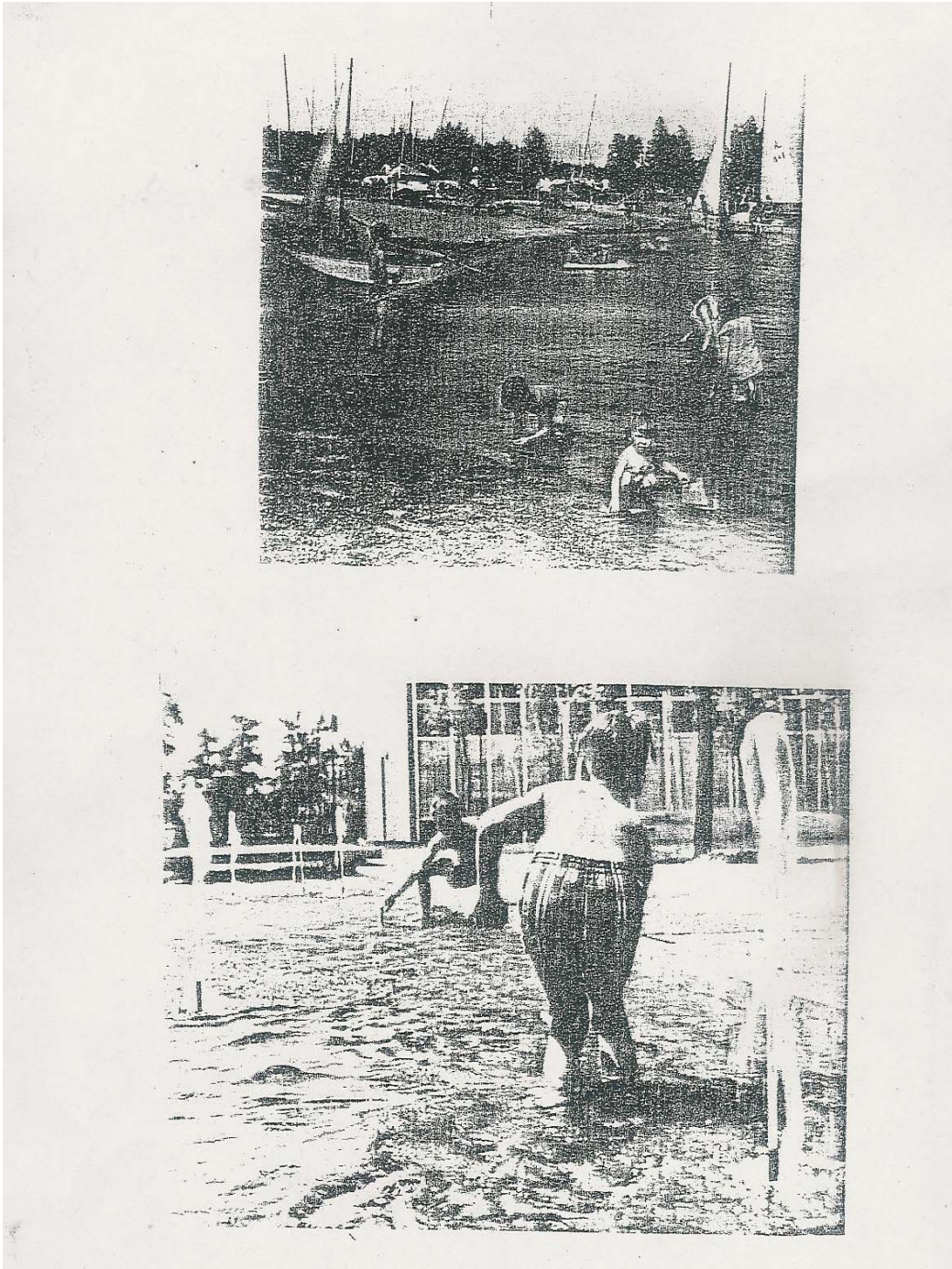
والثروات الطبيعية من ماء وهواء وتربة ونباتات وحياة برية، عناصر اساسية عند تخطيط برامج الامكنة المفتوحة التي يجب الحفاظ عليها وتميئتها، فسوء استعمال هذه الثروات يمكن ان يشاهد في شكل تلوث الهواء والماء وتآكل التربة نتيجة ذهاب كميات منها الى المناطق المنخفضة من خلال الامطار واندثار الحياة البرية، لهذا يجب الحفاظ على هذه الثروات من خلال تخطيط البيئات الحضرية التي يشترك فيها الاخصائيون في كل هذه المجالات.

كما ان موقع وحجم وشكل المكان المفتوح له تأثير واضح على عمليات التنمية الاقتصادية الجارية والمستقبلية، فعلى اساس الدراسات الخاصة بتحديد الثروات الطبيعية الكامنة واحتياجات السكان يمكن اختيار المكان المفتوح وتصميمه، ولا شك ان هذه المواقع لها تأثير على عمليات التنمية السياحية وتنمية التجمعات السكنية القريبة منه وعلى القيمة الايجارية وعلى العقارات.

وتخطيط المساحات المفتوحة والمناظر الطبيعية والحياة البرية يتكامل مع كل استعمالات الأرض، ومع الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية ووسائل المواصلات، ويتم هذا التخطيط على أساس مباحث عن الثروة المائية من انهار وبحيرات ونباتات طبيعية ومظاهر سطح الارض وغيرها ويوضح شكل (6) مسطحات مائية تستعمل في اغراض الترفيه.

وتحدد المساحات الخضراء المطلوبة للمدينة ككل على اساس المعادلات التخطيطية، وتتوقف هذه المعادلات على الظروف المحلية، ويتراوح في كثير من دول العالم الصناعية بين 5-10 افدنة / الف نسمة وذلك على مستوى المدينة ككل، وتقسم هذه المساحة على المجاورات السكنية وعلى المدينة كلها حيث توجد حديقة عامة لكل مجاورة وحديقة عامة للمدينة هذا بخلاف

بعض الحدائق القومية والمتخصصة، ولا يدخل في هذه المساحة المسطحات الخضراء الموجودة حول الفيلات والعمارات.



شكل (6): مسطحات مائية تستعمل في أغراض الترفيه

المصدر: المصدر السابق

## 1- حديقة مجاورة....

تصمم حديقة المجاورة على اساس خدمة كل الاعمار ولكن مع ضرورة التأكيد على خدمة الامهات اللواتي لهن اطفال صغار وكذا كبار السن والعائلة ككل، وتشمل الحديقة على ممشي ومقاعد وبعض الاجهزة الخاصة يلعب الاطفال، ويجب الحماية زوار الحديقة من اخطار التضاريس، كما ويجب ان يكون موقعها في مكان لا يعبر فيه الاطفال أي شارع رئيسي للوصول اليها.

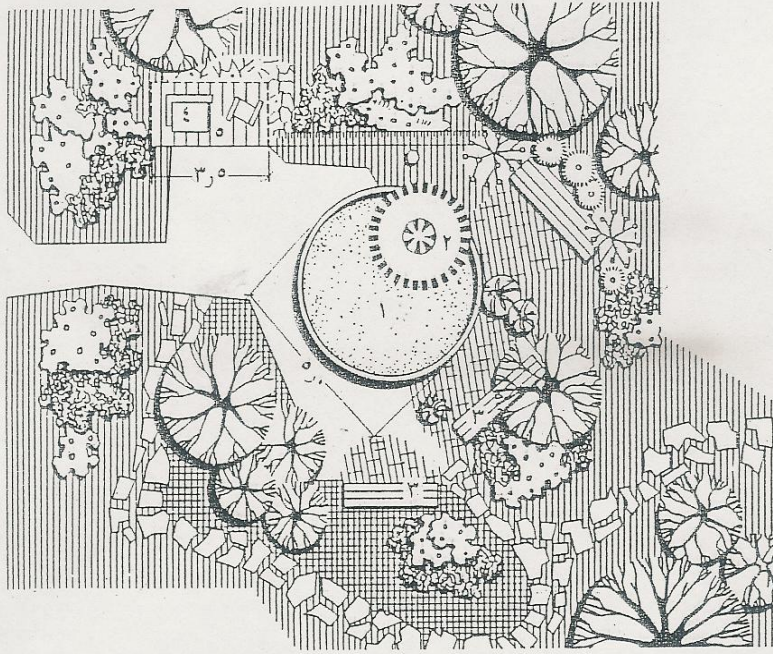
وحيث ان موقع الحديقة لا يستلزم ان يكون في مكان واحد فقد يدخل ضمن ارض حديقة المجاورة الاراضي الخضراء التي تحيط بالمباني العامة الموجودة في المجاورة والمساحات الخضراء التي تستعمل كفاصل بين المجاورة والاستعمالات الاخرى.

ويجب ان تصمم حديقة المجاورة بحيث تربط المساحات السكنية مع بعضها ومع بعض الانشطة الاخرى الموجودة بالمجاورة، حتى يسهل على الاسر ان تستمتع بقرب الحدائق والمساحات الخضراء منها، ويمكنها ان تمشي خلالها في طريقها الى الانشطة الاخرى.

## 2- حديقة الاطفال الصغيرة

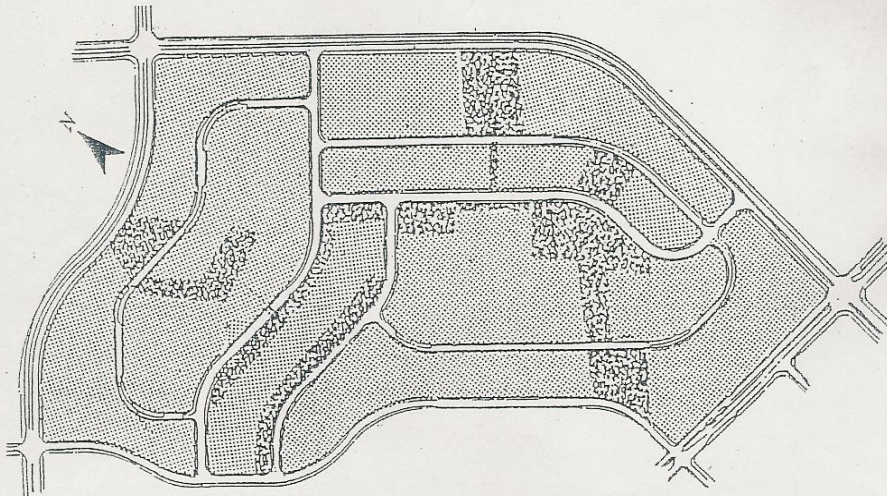
بجانب حديقة المجاورة تقام بجانب العمارات حدائق صغيرة على مساحات صغيرة حوالي 200 مترا مربعا تخصص للعب الاطفال ونزهتهم بدلا من تحركهم ولعبهم في الشوارع فيتعرضون للخطر، وتجهز هذه الحدائق الصغيرة باجهزة للعب من مراجيح ومدراجات واحواض زهور وطرق مستوية مبلطة او اسفلتية شكل (3) وقد تكون الحديقة مفتوحة او مغلقة، ويجب ان يكون لها سور اذا جاورت شارعا تمر به وسائل المواصلات كما يوضح الشكل نفسه توزيع الخدمات الترفيهية بمنطقة سكنية بمدينة السادات. ويوضح الجدول الاتي المساحة الكلية لحديقة المجاورة السكنية حسب عدد السكان ونوع المسكن (ويدخل ضمن هذه المساحة حدائق الاطفال الموجودة بالمجاورة السكنية).





أ- مثال لتشجير ساحة للأطفال دون حسن للدراسة

١- حوض رمل للاب الأطفال ؛ ٢- ستيفة ظلية، ٣- مقعد طويل ؛ ٤- منفذة ؛ ٥- تبريشة



ب- توزيع الخدمات الترفيهية بمنطقة سكنية بمدينة السادات

شكل (7): حدائق صغيرة وأحواض زهور

المصدر: المصدر السابق

**جدول (2): المساحة الكلية لحديقة المجاورة السكنية حسب عدد السكان ونوع المسكن**

عدد السكان (نسمة)	2000	3000	4000	5000	7500
مبنى سكني مخصص لأسرة او اسرتين:					
المساحة بالفدان	1,50	2,00	2,50	3,00	4,00
فدان / الف نسمة	0,75	0,67	0,60	0,60	0,53
متر مربع / فرد	3,00	3,00	2,60	2,60	2,50
عمارات:					
المساحة بالفدان	2,00	3,00	4,00	5,00	7,00
فدان / الف نسمة	1,00	1,00	1,00	1,00	0,93
متر مربع / فرد	4,00	4,00	4,00	4,00	4,00

المصدر: المصدر السابق، ص363.

**3- الحدائق العامة بالميادين**

تنشأ عند تقاطع الشوارع الرئيسية للمدن حدائق، وقد تكون هذه الحدائق - بجانب الترفيه والتجميل - وسيلة لتنظيم حركة المرور في الميدان وتنشأ في وسطها النافورات والتمائيل، وبالطبع تتناسب مساحة الحديقة مع مساحة الميدان كما تتناسب التمائيل والنافورات مع مساحة الميادين، وغالبا ما تصمم مثل هذه الحدائق على اساس هندسي اشعاعي، وتدخل مساحتها ضمن المساحة المخصصة للمدينة.

**4- الحدائق العامة الكبرى والحدائق النوعية المتخصصة**

تخصص للمدينة ككل حديقة عامة كبرى تشمل مساحات خضراء ومساحات للمعسكرات والرحلات والغابات واماكن لركوب الخيل والسباحة والبحيرات الطبيعية، تؤدي الحديقة الرئيسية وظيفة ترفيهية هامة بالنسبة لعطلة نهاية الاسبوع لسكان المدينة، مثل خروجهم خارج المدينة حيث المكان المفتوح، ومن امثلة الحدائق الرئيسية الحديقة، وحديقة البوابة الذهبية في سان المركزية في نيويورك Central Park فرنسيسكو Golden Gate.

وقد يوجد بجانب الحديقة الكبرى حدائق اخرى، وتشمل انواع اخرى من الحدائق كالحدائق النباتية وحدائق الحيوان والحدائق الازهار والحدائق القومية على مستوى الدولة ككل، فالحدائق النباتية تزرع بها اكبر مجموعة من النباتات بغرض الدراسات العلمية ويلحق بها متحف ومجموعة من النباتات المحفوظة ومكتبة ومعامل للاكثار واجراء البحوث النباتية، وغالبا ما تكون هذه الحدائق تابعة للهيئات العلمية والجامعات ومن اشهر الحدائق النباتية بمصر جزيرة النباتات باسوان.

اما حدائق الحيوان فتتسا بغرض جمع الحيوانات وعرضها اما بجوار المدن او في داخلها، اما الحدائق الازهار فهي حدائق تحتوي على بعض الازهار الهامة التي يجب الحفاظ على تراثها، والحدائق القومية عبارة عن حدائق تتبع الحكومة المركزية لتخدم الدولة ككل.

### الملاعب الرياضية

ويلاحظ ان ابعاد هذه الملاعب تختلف حسب السن والنوع، والابعاد الخاصة بملاعب البنين تختلف الابعاد الخاصة بملاعب البنات، وأبعاد الملاعب الخاصة بالشباب تختلف عن الابعاد الخاصة بملاعب الاشبال الصغار، ويراعى عند اختيار موقع الملعب جفاف الارض، وان يكون سطح الملعب مستويا تماما اذا كان رمليا او مائلا نحو الجانبين اذا كان صلبا بحيث لا يتعدى الانحدار 1%.

تخطط الملاعب الرياضية على مستوى المجاورة والحي السكني والمدينة ككل، وتختلف الملاعب ونوعها حسب المستوى.

فالملاعب الذي ينشأ على مستوى المجاورة عبارة عن مركز نشاط رئيسي لتلاميذ المدرسة الابتدائية، يجهز بالاجهزة المختلفة المناسبة لسن هؤلاء التلاميذ، وقد يخصص في هذا الملعب مكان للعب الاطفال الذين هم في سن دون سن تلاميذ المدرسة الابتدائية - اطفال دور الحضانة ورياض الاطفال - وفي بعض الأحيان يخصص في ملعب المجاورة مساحة صغيرة لتلاميذ المدرسة الإعدادية، والثانوية تجهز بالأجهزة الرياضية والألعاب المناسبة لهؤلاء التلاميذ.

ويقام بجوار العمارات حدائق اطفال صغيرة - عبارة عن مكان للعب الاطفال على مساحة صغيرة حوالي 200 مترا مربعا، مجهزة بأجهزة لعب الاطفال من مراجيح ومدراجات واحواض زهور ومساحات مبلطة.

اما الملاعب الكبرى فتكون على مستوى مجموعة مجاورات - الحي السكني - او على مستوى المدينة كلها، وتخصص هذه الملاعب اصلا لتلاميذ المدارس الاعدادية والثانوية والكليات والشباب، وتشتمل على ملاعب للمباريات المختلفة الانواع، وغالبا ما تلحق هذه الملاعب بالمدارس الثانوية او الكليات او تنشأ مستقلة.

**جدول (3): مساحة ملعب المجاورة حسب عدد السكان.**

عدد السكان (نسمة)	2000	3000	4000	5000	7500
المساحة بالفدان	2	3	4	5	7
فدان / الف نسمة	1	1	1	1	93,0
متر مربع / فرد	4	4	4	4	4

المصدر: المصدر السابق ص357.

ويتضح من هذا الجدول ان متوسط نصيب الفرد هو 4 امتار مربعة او فدان لكل الف من السكان.

**جدول (4): معدلات المساحة لملاعب الاطفال وملعب المجاورة وملعب المدينة.**

الملعب	المساحة التي يخدمها الملعب	الحد الأدنى لمساحة الملعب	المساحة المفضلة	فدان لكل الف نسمة
مكان لعب الاطفال	نق=200م <sup>2</sup>	2م500	2م1000	—
ملعب المجاورة	المجاورة	4 فدان	7 فدان	1,25
ملعب المدينة	المدينة	12 فدان	20 فدان	1,25

المصدر: المصدر السابق، ص357.

## 2-8-2 الخدمات التعليمية

قبل مناقشة المتطلبات الخاصة بموقع ومساحة وحدات الخدمة التعليمية يجب الالمام بنظام التعليم العام في الدول المختلفة، وينقسم هذا النظام في معظم دول العالم الى عدة انظمة: النظام الاول 3-3-6 والنظام الثاني 4-2-6 والنظام الثالث 4-8، ونظام 2-10 في فلسطين.

### دور الحضانة ورياض الأطفال

دور الحضانة ورياض الاطفال هما مرحلتان سابقتان لمرحلة التعليم الابتدائي الإلزامي، وهما ليستا إلزاميتين، وتلعبان دورا هاما ولا سيما في حياة الحضر حيث تغيرت عادات وتقاليده المجتمع ونزلت المرأة الى ميدان العمل، وأصبح من الضروري وجود بديل لرعاية الأطفال في السنوات الاولى من عمرهم، هذا بالاضافة الى ان هذه الدور تخفف العبء عن الام اثناء النهار وتمكينها من القيام بالانشطة المنزلية الاخرى اثناء وجود الاطفال في المدرسة، لهذا يجب توفير هذه الدور لكل من يرغب في الحاق اطفاله بها من سكان المجاورة، ويتراوح سن اطفال دور الحضانة بين 2،5-4 سنوات وفي كثير من الحالات لا يلحق كل الآباء والأمهات أطفالهم بهذه الدور لإرتفاع تكاليفها، ولهذا لا تعتبر الدار في هذه الحالة في متناول يد السكان اذا كانت مصاريفها فوق طاقتهم.

وتوجد بعض اشتراطات خاصة بمواقع دور الحضانة وذلك عند انشائها في مبنى مستقل، وهذه الاشتراطات هي:

1. سهولة المواصلات من المنزل وعدم عبور الاطفال الشوارع الرئيسية اثناء الذهاب الى الدار، والى حدود 200-400 مترا من السكن، ويمكن ان توزع هذه الدور على المجاورة في اطار هذه المعادلات.

2. الموقع في مكان هادئ بعيدا عن ضوضاء الطرق والمصانع.

3. توفير مساحة كافية للملاعب.

4. في مكان صحي مع توجيه المبنى توجيهها سليما.

5. استواء الموقع وجفافه.

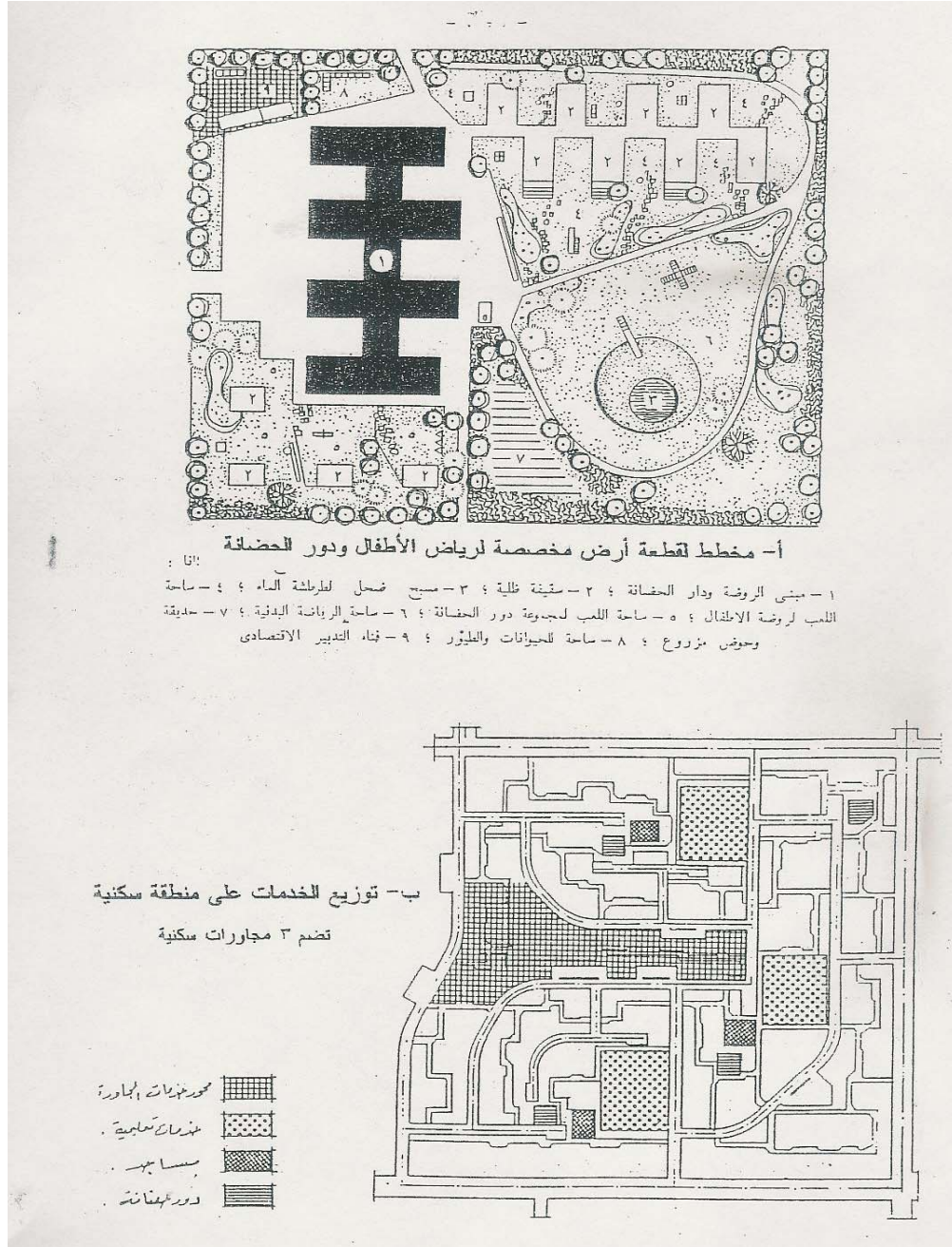
6. التأكد من ان ضوضاء التلاميذ لن تززع السكان المجاورين للدار، ويفضل ان تواجه حديقة المدرسة والفصول الخلوية المنازل المجاورة وان توضع الملاعب في الخلف بعيدا عن المساكن.

وبالنسبة لحجم الدار توصي بعض الدراسات بان يكون لكل 15 طفلا مشرفة او 30 طفلا تحت اشراف مدرسة ومساعدة لها، كما توصي بعض الدراسات الاخرى بمشرفة لكل 20 طفلا عمر الطفل ثلاث سنوات او 35 طفلا عمر 4 سنوات او 30 طفلا عمر 5 سنوات، ويتراوح حجم دار الحضانة بين 15-20 طفلا.

ويبلغ عدد الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 2،5-4 سنوات في بعض الدول الصناعية حوالي 38 طفلا لكل الف من السكان، وكما سبق ذكره يتوقف عدد الذين يلتحقون بمدارس الحضانة على قدرة الاباء على دفع المصروفات المدرسية وعلى نوعية هؤلاء الاباء وعلى غيرهم من الاسباب الاخرى، فمثلا في مجاورة سكنية سكانها قادرون على الحاق اطفالهم بدور الحضانة يعمل حساب الدار على اساس 85% من مجموع الاطفال الذين هم في هذا السن، أي حوالي 30 طفلا لكل الف من السكان، وعلى هذا يمكن ان تخدم الدار حوالي 4000 نسمة على اساس ان حجم دار الحضانة 120 طفلا.

اما روضة الاطفال فهي للاطفال الذين هم في سن 5 سنوات، أي قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية بسنة واحدة، ويقدر عدد الاطفال الذين هم في هذا السن في كثير من الدول الصناعية بحوالي 15 طفلا لكل الف من السكان أي حواله 75 طفلا في مجاورة سكنية تعدادها 5000 نسمة، و120 طفلا في مجاورة تعدادها 8000 نسمة، ويفضل ربط رغبة الاطفال مع المدرسة الابتدائية، حيث توفر المدرسة لهؤلاء الاطفال بعض الخدمات، ويكمن ان تقام روضة اطفال في مبنى عام في المجاورة على ان يكون بفناء المدرسة في كل هذه الحالات سور

يفصلها فصلا تاما عن أي نشاط خارجي، ويوضح شكل (4) تخطيط موقع حضانة وروضة اطفال (280 طفلا)، وكذا توزيع الخدمات العامة- والخدمات التعليمية- منطقة سكنية تضم 3 مجاورات سكنية باحد المدن الجديدة بمصر.



شكل (8): تخطيط موقع حضانة وروضة أطفال

المصدر: المصدر السابق

## المدارس الابتدائية

المدرسة الابتدائية نظام 1-6 في الغالبية في معظم دول العالم، وهي للأطفال الذين يتراوح عمرهم بين 6-11 سنة ويمثلون 9% من مجموع السكان في كثير من الدول الصناعية، وتصل هذه النسبة في بعض الدول النامية 15%، ولكنها أخذت في النقصان مع تقدم التعليم وارتفاع المستوى الحضاري لهذه الدول.

وتشمل المدرسة الابتدائية العناصر الآتية:

- 1- فصول للدراسة يتراوح عددها بين 6-25 فصلاً.
- 2- فصول الهوايات: رسم- موسيقى- اشغال- تمثيل-.....
- 3- صالة واسعة للاجتماعات والاعراض الاخرى.
- 4- مدرج كبير للاجتماعات والمحاضرات ومسرح في نفس الوقت.
- 5- مبنى الادارة: المدير ونائب المدير والسكرتير والمعلمين.
- 6- المخازن.
- 7- حجرات للطبيب والمشرف الاجتماعي واستقبال الزائرين.
- 8- فناء واسع حوالي 400 متراً مربعاً.
- 9- مكان لانتظار السيارات.

ويوضح شكل (9) نموذج للمدرسة الابتدائية ومشروع لمدرسة ابتدائية مقترحة بمعرفة اليونيسيف كما يوضح أيضاً المكونات الرئيسية لتصميم المدرسة والموقع العام لمدرستين، ولا تعتبر المدرسة الابتدائية كاملة ما لم يوجد فيها فصل لكل صف على الاقل، أي ستة فصول - صفوف - في المدرسة، ويتوقف عدد فصول المدرسة على نظام الدراسة، كما يختلف عدد



تلاميذ الفصل باختلاف الظروف المحلية، ويعتبر 30 تلميذاً في الفصل حد أقصى، وبهذا يكون إجمالي عدد التلاميذ في المدرسة ذات الستة صفوف على أساس فصل واحد لكل صف هو  $30 \times 6 = 180$  تلميذاً، ولكن من وجهة نظر الكفاءة الإدارية في تشغيل وإدارة المدرسة أو ما يسمى بالحجم الأمثل يتراوح عدد تلاميذ المدرسة الابتدائية بين 400-800 تلميذاً، ومع هذا فلا يوجد اتفاق كامل على هذا الحجم، سواء من ناحية الإدارة، أو من ناحية المسافة التي يمشيها التلميذ من مسكنه إلى المدرسة.

**جدول (5): عدد الفصول والتلاميذ والسكان المكافئ لمدرسة ابتدائية حسب حجم المدرسة**

البيان	مدرسة ذات حجم صغير	مدرسة ذات حجم متوسط	مدرسة ذات حجم كبير
عدد الفصول	6 أو 9	13 أو 17	25 أو 33
عدد التلاميذ	180 أو 240	390 أو 510	750 أو 190
عدد السكان	2000	4250	8250

المصدر: المصدر السابق، ص 362.

يلاحظ أن عدد التلاميذ والفصول المعطاة في هذا الجدول على أساس 90 تلميذاً / الف نسمة للمدرسة الابتدائية نظام 1-6، 120 تلميذاً / الف نسمة للمدرسة الابتدائية نظام 1-8، أما في الدول النامية فتصل نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6-11 سنة إلى 15% والذين تتراوح أعمارهم بين 12-14 سنة 5%.

وبالنسبة لموقع المدرسة يجب أن يكون في مكان مستو هادئ بعيداً عن الضوضاء والمصانع وفي مكان لا يحتاج التلميذ أن يعبر فيه الشوارع الرئيسية لتجنب الحوادث، ويفضل أن يكون موقع المدرسة في وسط المجاورة السكنية وبجوار الحديقة العامة وملعب المجاورة حتى تتكامل هذه الخدمات مع بعضها.

وبالنسبة لمساحة الموقع فتحسب مساحة المدرسة الابتدائية على أساس المساحات المخصصة للمباني والارتداد عن حد الشوارع والمساحة الخضراء والأفنية والمساحة المخصصة لوقوف السيارات والمساحة المخصصة للترفيه خارج المدينة، ويفضل كما سبق

ذكره ربط المدرسة بحديقة المجاورة وكذا ملعب المجاورة، حتى يمكن استعمالها بمعرفة تلاميذ المدرسة وتوفير مساحات إضافية لهذه الأغراض.

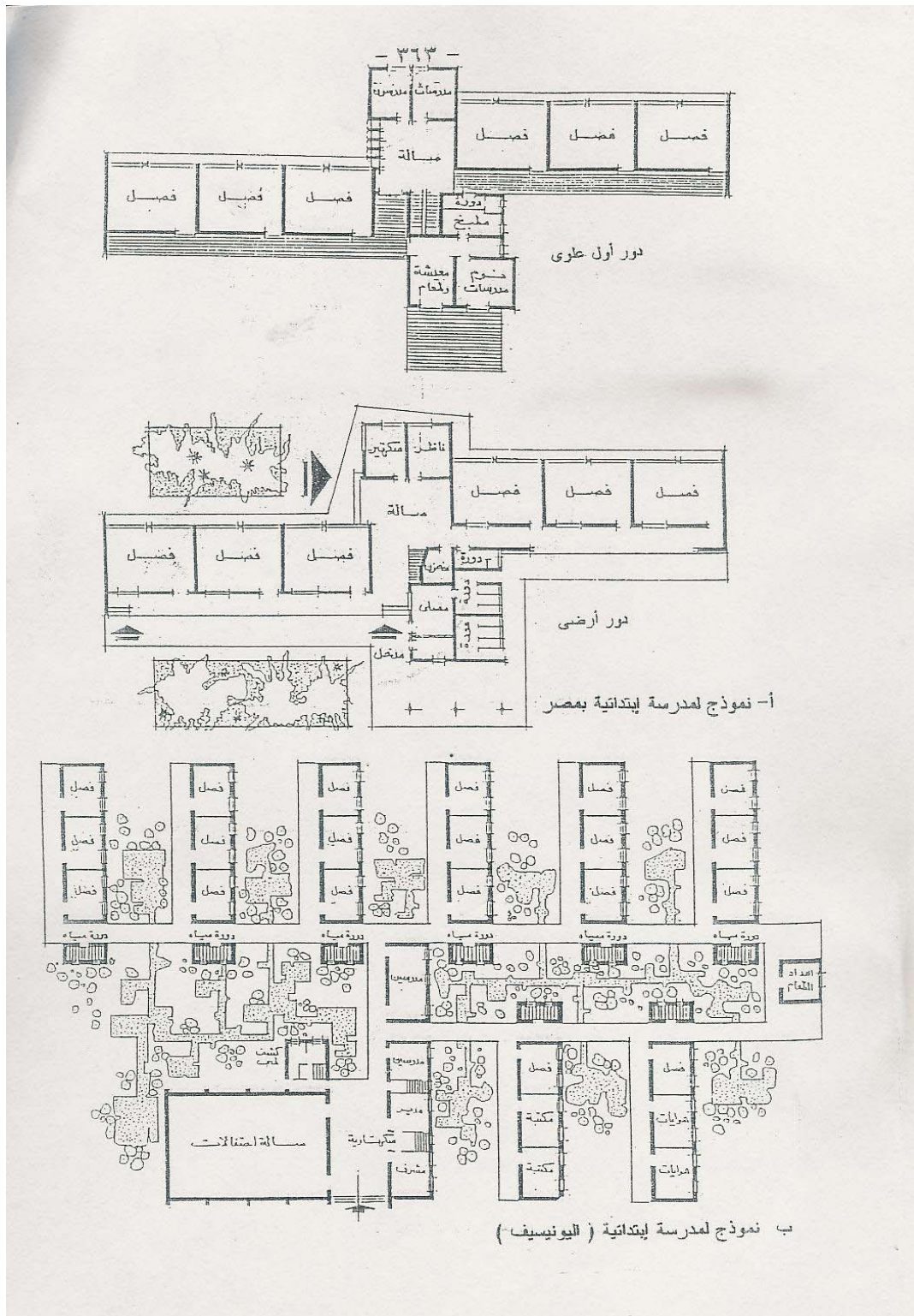
ويوضح الجدول (6) الآتي المساحة المطلوبة للعناصر المختلفة التي تتكون منها المدرسة من مباني ومماشي وخدمات وتوسعات المستقبل وإجمالي المساحة حسب تعداد المجاورة.

**جدول (6): مفردات مساحة موقع المدرسة الابتدائية حسب حجم المجاورة (المساحة بالمتر المربع)**

عدد السكان (نسمة)	2000	3000	4000	5000	7500
عدد التلاميذ (9% من السكان)	180	270	360	450	675
اراضي مغطاة بمباني - م2	144	2160	3330	3600	5400
خدمات وحشائش ومماشي - م2	2590	2870	1240	3700	4600
توسعات المستقبل (20%) - م2	810	1010	2880	1460	2000
المساحة الكلية - م2	4840	6040	7450	8760	12000
المساحة الكلية - فدان	1,15	1,44	1,77	2,8	3,0
فدان / الف نسمة	0,58	0,48	0,44	0,42	0,4

المصدر: المصدر السابق، ص 365.

ويتضح من هذا الجدول ان المساحة المطلوبة للمدرسة الابتدائية تتراوح بين 1,15 فدان لمجاورة سكنية تعدادها 200 نسمة و3 فدان لمجاورة تعداد سكانها 7500 نسمة، ولا يدخل في هذه المساحة الساحة المخصصة للملاعب او الحديقة العامة، وفي حالة عدم ربط المدرسة مع ملعب المجاورة السكنية يضاف مساحة قدرها 10 متر مربع لكل تلميذ لاستعمالها لاغراض الرياضة، وقد قدرت مساحة المباني المدرسية على اساس 8 متر مربع لكل تلميذ وان المبنى دور واحد حيث يفضل في كثير الدول هذا الاتجاه، ولكن يمكن ان يكون المبنى دورين او ثلاثة على الاكثر وبالطبع ستقل في هذه الحالة مساحة الارض المغطاة بالمباني.



شكل (9): مدرسة ابتدائية

المصدر: المصدر السابق

## المدرسة الاعدادية والثانوية

بالنسبة للمدرسة الاعدادية نظام 7-9 والمدرسة الثانوية نظام 10-12، فيمكن توفيرهما على مستوى عدد من المجاورات السكنية، لأنهما يحتاجان الى عدد كبير من التلاميذ لا يمكن توفيرهم بالمجاورة السكنية، وبالطبع لا ينطبق هذا الكلام على المجاورات التي تقع داخل المدن الكبرى التي يصل فيها عدد سكان المجاورة الى 15 و20 الف نسمة.

ويوضح جدول(7) بعض الدراسات التي عملت بمعرفة بعض المنظمات العلمية الامريكية عن متطلبات المدارس الثلاث: الابتدائية والاعدادية والثانوية، ويتضح من هذا الجدول ان المعدلات الخاصة بالمساحة بالنسبة للمدرسة الابتدائية تختلف كثيرا عما جاء بالمعدلات الواردة بالجدول السابق (6) فيوضح الجدول الأخير ان الحد الأدنى لمساحة المدرسة الابتدائية 5 فدان والحجم المفضل يتراوح بين 10-25 فدان، بينما في الجدول السابق تبلغ مساحة المدرسة في مجاورة تعدادها 3،7500 فدان، كما يتضح الفرق في المعدلات الخاصة بالمباني المغطاة، ففي الجدول الاخير نجد ان الحد الادنى هو 18 متر مربع للتلميذ، بينما في الجدول السابق 8 متر مربع للتلميذ، وهذا يؤكد ان الارقام الواردة بهذا الجدول وغيرها من الجداول الاخرى الواردة بهذا الكتاب هي للاسترشاد فقط، وتختلف ليس من دولة الى اخرى بل من مدينة الى مدينة، ولذا كان لزاما على المخطط الاتصال بالجهات المعنية ودراسة الظروف المحلية للتعرف على المعدلات السائدة والاسترشاد بها.

**جدول (7): متطلبات المدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية**

البيان	المدرسة الابتدائية	المدرسة الاعدادية	المدرسة الثانوية
النظام	1-6	7-9	10-12
مجال الخدمة	مجاورة سكنية	مجموعة مجاورات (حي سكني)	عدد اكبر من المجاورات
المسافة بين المسكن والمدرسة	400-800 مترا	1-1,5 كم	1,5-2 كم
المسافة بالدقيقة	10-20	15-25	20-30
الموقع بالنسبة للشارع	على شارع فرعي	شارع رئيسي	شارع رئيسي
حجم المدرسة: عدد التلاميذ	500-700	28	1200-2000
عدد تلاميذ الفصل	30	800-1200	25
عدد فصول المدرسة	22	30-40	50-75
<u>المساحة الكلية</u>			
حد ادنى	5	10	20
حجم متوسط	100 / 1+5 تلميذ	100 / 1+10 فدان / تلميذ	100 / 1+20 فدان / تلميذ
حجم مفضل ومرغوب	10-25	25-50	50-100
<u>المساحة المغطاة بالمباني</u>			
الحد الأدنى - م2 / تلميذ	18	28	35
مفضل او مرغوب م2 / تلميذ	30	40	50
<u>الملاعب</u>	2 فدان+10 م2 / تلميذ	3 فدان+10 م2 / تلميذ	5 فدان+10 م2 / تلميذ
الحد الادنى	2 فدان +20 م2 / تلميذ	4 فدان+20 م2 / تلميذ	8 فدان +20 م2 / تلميذ
المفضل او المرغوب			

المصدر: المصدر السابق، ص367.

**2-8-3 الخدمات الصحية**

لا يخفى اثر الصحة واهميتها في أي مجال من مجالات الحياة، فالعامل الذي يتمتع بصحة جيدة اكثر انتاجا من العامل المريض حتى قيل ان العقل السليم في الجسم السليم، وتقاس

قيمة المجتمع بقدر ما يتمتع به الفرد من صحة تساعد على العمل وتجعله قادرا على حماية حقه وحق المجتمع الذي يعيش فيه، فالفرد العليل لا يستطيع ان ينتج او يساهم في الانتاج المثمر ويكون خسارة مادية على وطنه، لذلك كان تحسين صحة الافرد عملية تنمية اجتماعية تحتاج الى تخطيط شامل.

وتشمل المؤسسات الطبية المسؤولة عن تحسين صحة المواطن انواعا شتى بدور الاسعاف الى المستشفيات الكبرى المتخصصة، فتشمل دور الاسعاف ومراكز رعاية الامومة والطفولة والولادة والوحدات الصحية والعيادات الخارجية والمستشفيات المحلية والمركزية والمتخصصة والصيدليات وغيرها من المؤسسات الصحية الاخرى.

ويقاس مدى تقدم الدولة في المجال الصحي بعدد هذه المؤسسات والعاملين بها بالنسبة للدولة، فعلى سبيل المثال يتراوح عدد السكان الذين يخدمهم الطبيب في الدولة النامية بين 20-60 الف نسمة يقابله في الدول الصناعية بين 400-800 نسمة لكل طبيب، كما يتراوح عدد الافراد الذين يخدمهم السرير في مستشفيات الدول النامية بين 300-500 نسمة لكل سرير، يقابله 80-120 نسمة في الدول الصناعية.

وبالنسبة لمواقع هذه المؤسسات الصحية تختار مواقع المستشفيات بمستوياتها ونوعياتها المختلفة في اماكن هادئة بعيدة عن مصادر تلوث الهواء والضوضاء تحاط بالحدائق والمساحات الخضراء، اما متطلبات المساحة فتقدر حسب تصميم الوحدة.

### الخدمات الصحية التي على مستوى المجاورة

تشمل الخدمات الصحية على مستوى المجاورة عدد من الوحدات يتراوح عددها وحجمها حسب حجم المجاورة ونوعيتها وموقعها بالنسبة لوسط المدينة وتشمل مثل هذه الخدمات:

1. دار الاسعاف: وتمثل احد الخدمات الاساسية للمجتمع وتقوم بالاسعافات الاولية وليس بها غرف عمليات ومساحتها صغيرة عبارة عن حجرتين كبيرتين او اكثر.

2. مركز الامومة والطفولة والولادة يقوم برعايتها الامهات والاطفال صحيا كما يقوم بارشاد الامهات الى الطرق المثلى للعناية باطفالهن.

3. عيادة داخلية، وهي انواع يخدم بعضها المجاورة، وبعضها على مستوى المدرسة، وتحسب مساحتها على اساس العناصر التي تتكون منها مثل غرف الممارس العام وطبيب الاسنان والمرضات والصيدلية وغرف الكشف.

4. خدمات اخرى مثل معمل التحليل او الكشف بالاشعة او التمريض: وقد تجمع مثل هذه الخدمات الصحية التي تخدم المجاورة في مكان واحد وفي هذه الحالة يكون لها مبنى مستقل وحديقة تحيط بها.

#### **الخدمات الصحية التي على مستوى الحي السكني او المدينة:**

1. **المستشفى المحلي:** عبارة عن عيادة خارجية واخرى داخلية للحالات المستعجلة والطوارئ، وتقوم بالكشف على المرضى وقد تقوم باجراء العمليات الجراحية البسيطة وبها قسم داخلي ويشتمل على عدد الاسرة يتراوح بين 20-50 سرير وتوجد مثل هذه المستشفى على مستوى عدد من الاحياء السكنية.

2. **المستشفى المركزي:** تدخل ضمن اطار التدرج الهرمي لوحدات الخدمة الطبية، تماثل المستشفى المحلي في ان لها عيادة خارجية واخرى داخلية، ولكنها اكبر في حجمها واكثر في تخصصاتها من المستشفى المحلي، حيث انها مجهزة بغرف عمليات وجراحة واسعة ومعامل تحاليل اشمل في تخصصاتها من المستشفى المحلي وبها غرف وعنابر لاقامة المرضى، يتراوح عدد الاسرة بها بين 100-200 سريرا، وتكون هذه المستشفيات على مستوى مجموعة اكبر من الاحياء السكنية وقد تكون هي المستشفى المركزي في مدينة صغيرة عاصمة مركز اداري.

3. **المستشفى العام:** تدخل ضمن نطاق التدرج الهرمي الخاص بالخدمات الطبية، تشبه المستشفى المركزي في دورها ولكنها اكبر حجما واكثر في تخصصاتها، وغالبا ما

توجد مثل هذه المستشفيات في المدن الكبرى مثل عواصم المحافظات، ويتراوح عدد الاسرة بها بين 300-500 سرير، وقد يصل الى 2000 سرير في بعض الحالات.

4. **المستشفيات المتخصصة:** هي احد انواع الخدمات الصحية وتوجد مثل هذه المستشفيات على مستوى المدينة الكبرى او على مستوى الدولة ككل، وهي مستشفيات متخصصة في علاج نوع معين من الامراض مثل الحميات والصدر وامراض القلب والسرطان والسكر والامراض العصبية وشلل الاطفال، وتحتوي على معامل واجهزة متخصصة، ويلاحظ عند اختيار مواقع المستشفيات الخاصة بعلاج الامراض المعدية ان تكون بعيدة عن المناطق السكنية.

#### 2-8-4 الخدمات الاجتماعية

يشمل المركز الاجتماعي التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية الخدمات العامة التي تشرف عليها الوزارة، وهذه الخدمات عبارة عن عدة مؤسسات منها النوادي الاجتماعية والجمعيات والاتحادات والاسر المنتجة ورعاية الامومة والطفولة والتاهيل الاجتماعي للمعوقين وذوي العاهات والصناعات الحرفية والبيئة التي تقوم على خدمات البيئة المحلية وغيرها، وبعض هذه الانشطة تقام على مستوى المجاورة السكنية، والبعض على مستوى مجموعة من المجاورات - حي سكني - والبعض الاخر على مستوى المدينة، وقد يكون البعض على مستوى الدولة ككل، أي يقام النشاط في المدينة ولكن تغطي خدمته الدولة كلها، ويلاحظ ان بعض هذه الخدمات تتبع في نفس الوقت جهات اخرى مثل رعاية الامومة والطفولة التي تدخل ضمن الخدمات الصحية.

وينشأ على مستوى المجاورة المركز الاجتماعي - الوحدة الاجتماعية - لتقوية الصلات الاجتماعية بين سكان المجاورة بصورة تهدف الى خدمة الفرد والاسرة والمجتمع ككل، وتتمارس في المركز بعض الانشطة الاخرى مثل مشروعات الاسر المنتجة ورعاية الامومة والطفولة والصناعات البيئية، وذلك حسب امكانيات المركز ونوعية المجاورة، ويختلف موقع المركز الاجتماعي من مجاورة لاخرى، فقد يكتفي بوضع المركز مع المدرسة الابتدائية فيشترك معها



للاستفادة بمباني المدرسة كصالة الاجتماعات والمسرح ودورات المياه، او يشترك مع مبنى عام اخر، او ينشا له مبنى مستقل.

وعلى مستوى مجموعة مجاورات - الحي السكني - يقام مركز اجتماعي اكبر في مساحته وأوسع في خدماته عن مركز المجاورة يمتد نشاطه ليشمل أنشطة اكبر فيغطي أنشطة رياضية وثقافية واجتماعية ونوادي الشباب والعلوم.

### ويتراوح مساحة الوحدة الاجتماعية بالمدن الجديدة بمصر كالآتي:

- على مستوى المجاورة: 400 - 500 متر مربع
- على مستوى الحي: 800 - 1500 متر مربع
- على مستوى المدينة: 4000 - 14000 متر مربع

### 2-8-5 الخدمات الدينية: المساجد والكنائس والجمعيات

المساجد والكنائس عبارة عن أماكن دينية لإقامة شعائر الدين الخاصة بالمسلمين والمسيحيين، وتعتبر هذه المعابد احد العلامات المميزة للمجاورة السكنية ومجموعة المجاورات والمدينة كلها، ويقسم المسلمون المساجد إلى أنواع: مصلى - مسجد صغير - مسجد كبير - المسجد الجامع، وقد يضم المسجد الجامع في الأدوار العليا مكتبة إسلامية وصالات لعقد الندوات والحلقات الدينية وغرف للمواطنين وعمال الجامع وجزء خاص للسيدات ومخازن ودورات مياه.

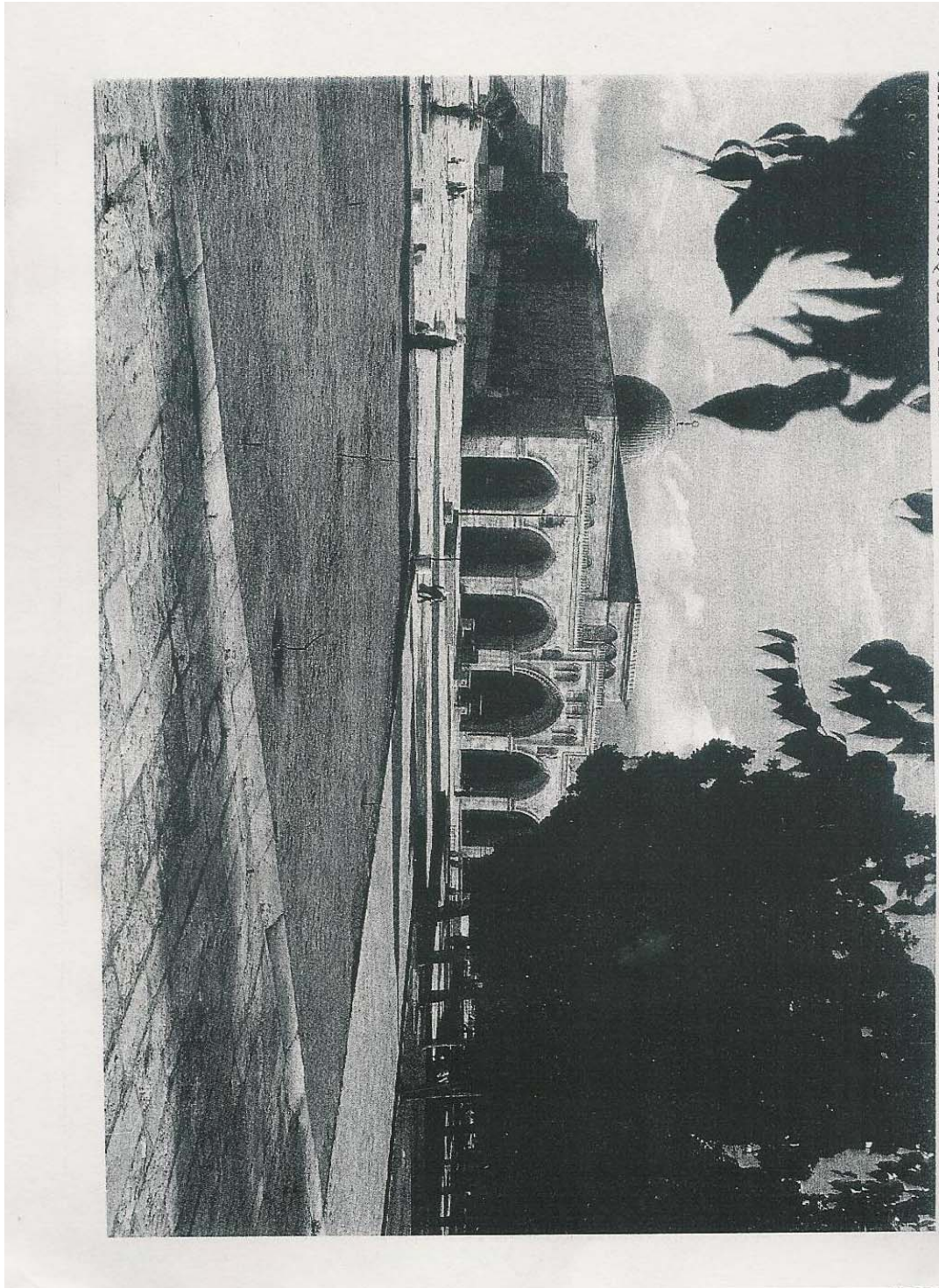
ويقام المصلى على مستوى عدد محدود من المساكن، والمسجد الصغير على مستوى المجاورة، والمسجد الكبير على مستوى مجموعة من المجاورات - الحي السكني - اما المسجد الجامع فعلى مستوى المدينة كلها شكل (7) ويمكن ان يقال عن الكنيسة كل ما قيل عن الجامع، وبالنسبة لموقع الكنيسة في الدول الغربية فلها وضع خاص بالنسبة للمجاورات السكنية التي أنشئت أخيراً، ففي الولايات المتحدة يفضل السكان ان تكون الكنيسة على ناصية المجاورة - وليس في وسطها، بعكس كثير من المجاورات السكنية في بعض المدن الأوروبية، ويبرر

الأمريكيون هذا الوضع، بأن بعض زوار الكنيسة يأتون إليها خارج المجاورة، وفي بعض الحالات تخطط الكنيسة على أساس أن يحيط بها من أربع جهات شوارع ومساحات فضاء لوقوف السيارات.

وبالنسبة للجامع فيخصص حوالي متر مربع واحد لكل فرد، ويتراوح حجم الجامع في المتوسط بين 500-1000 مصلى، وتعتبر معدلات الخدمات الدينية مقبولة ومرتفعة أحيانا في بعض المناطق، وذلك نظرا لمساهمة الأفراد والجمعيات الأهلية في بناء المساجد، ومن هذه المعدلات الآتي:

- نسبة عدد المسلمين الى عدد السكان 93%
- نسبة عدد المصلين الى عدد الذكور 45%
- نسبة عدد المصلين الفعلي من جملة السكان 20-25%
- نصيب الفرد من مساحة المسجد متر مربع

وفي دراسة في الولايات المتحدة لعدد من المدن الكبرى والضواحي والمساحة الحضرية الكبرى اتضحت النسب الآتية لاستعمالات الأرض المختلفة وعدد الأفدنة / 1000 نسمة.



شكل (10) المسجد الأقصى

**جدول (8): نسب استعمالات الارض للمدن الكبرى والضواحي والمساحة الحضرية**

المساحة الحضرية الكبرى		الضواحي		المدن الكبرى		الاستعمالات
فدان لكل نسمة	%	فدان لكل نسمة	%	فدان لكل نسمة	%	
7,3	1,25	1,3	2,36	2,2	8,31	مسكن فردية - أسرة واحدة
2,0	6,1	3,0	3,3	3,0	8,4	مسكن لاسرتين
2,0	3,1	2,0	5,2	1,0	3	عمارات
4,0	7,2	2,0	-	2,0	3,3	استعمالات تجارية
3,0	8,1	-	-	-	-	صناعات خفيفة
6,0	8,3	1,1	5,12	8,0	3,11	صناعات ثقيلة
9,0	2,6	-	-	-	-	سكك حديدية
7,0	6,4	4,0	4,4	5,0	7,6	حدائق وملاعب
8,3	3,25	1	9,10	8,0	9,10	استعمالات عامة وشبه عامة
1,4	6,27	4,2	7,27	9,1	2,28	شوارع
9,14	100	7,8	100	8,6	100	اجمالي

المصدر: المصدر السابق، ص402.

يتضح من هذا الجدول ما يلي:

- تتراوح نسبة الاستعمالات السكنية بين 6.39% في المدن الكبرى، 42% في الضواحي، 28% في المساحة الحضرية الكبرى.
- تتراوح نسبة الاستعمالات التجارية بين 3.3%، 5.2%، 7.2% من إجمالي المساحة على التوالي.
- تتراوح نسبة الاستعمالات الصناعية بين 3.11%، 5.12%، 8.3% من إجمالي المساحة على التوالي.

• المساحات المفتوحة والحدائق 6،7%، 4،4%، 6،4% من اجمالي المساحة على التوالي.

• مساحة الطرق فهي 2،28%، 7،27%، 6،27%، على التوالي.

## 2-8-6 المرافق العامة

يجب ان تؤخذ شبكات المرافق العامة في الاعتبار عند تخطيط استعمالات الارض، حتى يمكن تحديد المشاكل التي يصعب حلها وتحديد التكاليف الاضافية لهذه المرافق، وتنتج مثل هذه المشاكل نتيجة التضاريس الحادة او نوعية التربة وجيولوجية الارض، وتخطيط هذه الشبكات عملية فنية بحتة يقوم بها مهندسون متخصصون، وتشمل المرافق: الماء والصرف الصحي وصرف المياه السطحية والغاز والكهرباء والتليفونات والقمامة.

### الماء

ان توفير ماء الشرب النقي بكميات كافية تصل الى كل مسكن تحت ضغط مناسب هو مطلب اساسي لكل مسكن صحي، ونظريا يجب ان يكون لكل موقع يقام عليه مسكن وصلة لشبكة مياه الشرب، ويجب ان يطابق تشغيل محطة المياه وشبكة المواسير والخزانات العالية والأرضية المواصفات الفنية، كما يجب التأكد من وجود مورد مائي بكميات كافية لمقابلة الاحتياجات المنزلية والخدمات والصناعة بجانب الاحتياطي اللازم لإطفاء الحريق. و بسعر يشجع على الاستعمال المرغوب، وان يأخذ في الاعتبار ان يكون الحصول على الماء أساس الاستعمال الدائم غير المتقطع.

وتتراوح معدلات الاستهلاك بين 50-100 لتر / يوم لكل فرد من سكان المدينة، وذلك حسب نوع التنمية والحالة الاقتصادية للسكان وغيرها من العوامل الاخرى، فيتفاوت معدل الاستهلاك من 100 لتر / يوم في ضاحية سكنية الى 1000 لتر / يوم في مدينة صناعية كبيرة، وتوسط معدل الاستهلاك لمعظم المدن في كثير الدول الصناعية حوالي 600 لتر / يوم، ويدخل في هذا المعدل الاستعمالات التجارية والصناعية واطفاء الحريق ونظافة الشوارع.

## الفصل الثالث

### تخطيط وتوزيع الخدمات العامة في مدينة نابلس

1-3 مقدمة

2-3 تخطيط الخدمات العامة في المدن الفلسطينية

3-3 المشاكل والمعوقات التي تواجه الخدمات العامة في المدن الفلسطينية

4-3 واقع الخدمات العامة في المدن الفلسطينية

5-3 تخطيط الخدمات العامة في مدينة نابلس

6-3 واقع الخدمات العامة في مدينة نابلس

7-3 المشاكل التي تواجه الخدمات العامة في مدينة نابلس

8-3 اجابة المقابلة

## الفصل الثالث

### الخدمات العامة في المدن الفلسطينية

#### 1-3 مقدمة

يتناول هذا الفصل إعطاء لمحة عامة عن تخطيط الخدمات العامة في المدن الفلسطينية بشكل عام وكذلك دراسة تخطيط وتوزيع الخدمات العامة في مدينة نابلس بشكل تفصيلي.

#### 2-3 تخطيط الخدمات العامة في المدن الفلسطينية

تعاني أغلب المدن والقرى الفلسطينية والخدمات العامة انخفاضاً في مستوى الموجود منها، وذلك بسبب الظروف التي مرت بها ومازالت ومن هذه الظروف الاحتلال والتي مرت بها خلال الفترات السابقة، والتي كانت تعاني منه بعض المدن والقرى لأسباب مختلفة بغياب المخططات التخطيطية والتنظيمية، وبسبب العشوائية التي كان يقوم بها السكان في التوسع العمراني ومع تزايد عدد السكان المستمر في المدن أدى الزحف العمراني إلى ظهور الكثير من المشاكل التنظيمية، وعلى هذا لم يتم تنظيم الخدمات والمرافق العامة بالشكل الصحيح مما أدى إلى العشوائية في تطور هذه المدن، وسوء توزيعها في معظم مدننا الفلسطينية.

ولما كانت مشروعات الخدمات والمرافق العامة كبيرة التكاليف يحتاج القيام بها إلى دراسات وخبرات فنية وتكنولوجية عالية، فنجد أن مدننا الفلسطينية تعتمد على المساعدات الخارجية لإقامة هذه المشاريع بسبب قلة موارد السلطة الوطنية والبلديات، ونجد هذه المدن تحاول جاهدة تحقيق التخطيط الحديث واقامة هذه المشاريع والتي تتعلق بالخدمات والمرافق العامة لتلبي احتياجات السكان الحاضرة والمستقبلية.

وعلى هذا ولتقدم واصلاح الخدمات والمرافق العامة القائمة، ولايجاد خدمات ومرافق عامة جديدة من خلال اقامة مشاريع وتعميمها على جميع السكان بما يطابق الإمكانيات والحاجات وتوزيعها بشكل عادل تناسب حاجات السكان الحاضرة والمستقبلية، وذلك بالتعاون

بين السلطة الوطنية والبلديات والجامعات والجمعيات والنقابات وغيرها من المؤسسات الوطنية لكي تواكب مدن العالم المتقدمة والأمل في مستقبل أفضل لمواطنيها.

### 3-3 المشاكل والمعوقات التي تواجه الخدمات العامة في المدن الفلسطينية

اهم الاسباب التي واجهت الخدمات العامة هي انها لم تعمل كما هو مطلوب من البلديات والمجالس المحلية بسبب الاحتلال الاسرائيلي والمخططات التي كان هدفه الاساسي عدم تطور وتقدم المدن الفلسطينية والذي اصلا كان يتبع نفس سياسة الانتداب البريطاني منذ عام 1921 والذي وضع عدة مخططات كان الهدف منها مصلحة الانتداب البريطاني ومن ثم الاحتلال الاسرائيلي (محاضرات: د.زياد سنان، 2004).

وكانت المخططات كما ذكرنا سابقا لا تفي باحتياجات السكان الموجودة والمستقبلية، وقد تعاقبت على المدن الفلسطينية العديد من القوانين والتشريعات، فكانت زمن الخلافة العثمانية ولحقها الانتداب البريطاني وبعدها الحكم الاردني ومن ثم الاحتلال الاسرائيلي والذي وضع لكل مدينة وقرية فلسطينية حدود هدفت إلى منع التوسع مستقبلا، وبعدها جاءت السلطة الفلسطينية، والتي حاولت من خلالها تطوير الواقع الموجود بوضع المخططات الهيكلية على القاع بالتعاون مع البلديات ورسم الاحتياجات لسكان كل مدينة، والاهتمام بالخدمات العامة وتحسينها بالاهتمام بها عن طريق تغيير ما يجب تغييره وتحسين ما يمكن من الوضع القائم ليتماشى مع يتطلب وضع السكان الحالي والمستقبلي.

### 3-4 الخدمات العامة في المدن الفلسطينية

#### 3-4-1 الخدمات التعليمية

تعد الخدمات التعليمية من أهم الخدمات العامة التي يجب توافرها والاهتمام بها، وقد اهتم الفلسطينيون بالرغم من محاولة الاحتلال تجهيل الشعب، الا انه اصر على استمرار المسيرة التعليمية، حيث انشأ المدارس بجميع المراحل الثانوية والاساسية، واقاموا الجامعات، حيث نجدها في معظم مدن الضفة الغربية، ففي مدينة نابلس: جامعة النجاح (اكبر الجامعات)



وبها كادر تعليمي متميز وتم توسيع الجامعة عدة مرات، وحاليا تم افتتاح اقسام جديدة غربي مدينة نابلس، ويوجد في مدينة جنين الجامعة الامريكية وفي مدينة بيرزيت جامعة بيرزيت والخليل جامعة الخليل، وتم افتتاح جامعة القدس في القدس، وجامعة ابو ديس، وتم افتتاح جامعة القدس المفتوحة وفتح فروع لها في كافة المدن الفلسطينية. ويوجد في بعض المدن معاهد وكليات تعليمية.

ونجد ان هناك نقصا في المدارس والمعاهد ينقصها الساحات والمرافق الخاصة بالطلاب بجميع المدن الفلسطينية، وان معظم المدارس لا تتوفر فيها ساحات والمرافق الخاصة بالمدارس، ونجد ان عدد الطلاب في (الغرف الدراسية) يتراوح بين 40-50 طالب وهذا العدد يحد من فهم الطالب والمساعدة في تجهيل هذا الشعب. ونجد في بعض مدارس المدن الدوام المسائي بسبب نقص المدارس.

رياض الاطفال والحضانة غير مطابقة لمعايير التخطيط العالمية، حيث نجدها اما في شقة في عمارة في الدور الارضي، او دور تسوية، ويتم استغلال الارتداد لهذا العمارات للعب الاطفال، الذي يصعب تحرك الاطفال بها بحرية.

### 3-4-2 الخدمات الصحية

تتوزع الخدمات الصحية داخل المدن الفلسطينية ما بين القطاع الحكومي والخاص والوكالة. حيث نجد المستشفيات في معظم المدن الفلسطينية، ولكن هناك تخصصات في بعض مستشفيات غير موجودة في المدن الاخرى مما يشكل صعوبة من وصول السكان من مدينة لاخرى بسبب العراقيل والحواجز التي تضعها قوات الاحتلال على الطرق بين المدن. ونجد ان عدد الاسرة اقل مما هو مطلوب على مستوى المدن مما يسبب اكتظاظ المستشفيات بالمرضى.

وتم على مستوى المدن افتتاح مستشفيات خاصة والعيادات المتخصصة، وهي حاليا تقريبا تغطي حاجة معظم السكان، الا ان هناك بعض الأمراض المستعصية والتي يضطر اصحابها الى السفر من مدينة الى اخرى او السفر خارج البلاد الفلسطينية من أجل العلاج.

ونجد ان الخدمات غير متوفرة وغير كافية في المستشفيات الحكومية، بالحجم والعدد المطلوب حيث نجدها قديمة ولا تفي بمتطلبات ما يحتاجه المرضى فهي بحاجة للأجهزة الحديثة، مما يضطر المرضى للاتجاه للمستشفيات الخاصة والتي يذهب إليها المقترين مادياً (الاغنياء) بسبب الأسعار المرتفعة بها.

ومن الأخطاء التي تمر بها البلديات سابقاً، وما زالت بعض البلديات تعاني من هذه الأخطاء لعدة أسباب منها ؛ عدم الأخذ بالقوانين والتشريعات للمخططات الهيكلية مما يؤدي إلى عدم وجود مرافق او ساحات او مدارس تفي باحتياجات المواطنين.

فمثلا حين يتم تقديم افراز لقطع كبيرة فالاصل يتم اقتطاع 30% من القطعة الاصلية فنجد انه لم يتم ذلك أحياناً في السابق، وقد تنبتهت اليه بعض البلديات حديثاً عندما شعرت بحاجتها للخدمات العامة والمرافق العامة والمراكز الصحية والمدارس والمنتزهات.....

ونجد أن كل مدينة فلسطينية اقتطعت سابقاً ملعباً رياضياً، وهذا الملعب لا يفي باحتياجات اعداد السكان، حيث تم انشاءها زمن العهد الأردني، ولم يتم توسيعه منذ ذلك الوقت.

الخدمات العامة والمرافق العامة من اهم ما يحتاجه الانسان في الحياة الحضرية حيث لا يشغل المسكن في المدينة المنظمة سوى جزء يسير من الارض بالنسبة للمساحات اللازمة للمرافق العامة، التي تشكل امتدادا طبيعيا متمما للمسكن، وتكون مساحة الخدمات والمرافق العامة متناسبة مع حجم المدينة الذي تخدمه، وبعض المرافق العامة لا يمكن ملاحظتها الا اذا تخطى التجمع السكني حجما ادنى، كما ان بعض المرافق العامة لا يمكن ان تخدم أكثر من منطقة ذات قطر محدود، وكل ذلك نتيجة لمعطيات اقتصادية وجغرافية.

ولهذا فان حجم التجمعات السكنية يتحكم مباشرة بنوعية ما تحتاجه من مرافق عامة ومكانها ولوضع البرنامج الذي يحدد حاجة المدينة من هذه المرافق العامة، ويجب تقدير عدد سكان المدينة والمناطق المجاورة التي تعيش مباشرة معها وتستفيد منها.

### 3-4-3 الخدمات الترفيهية والرياضية

تعد هذه الخدمات من الخدمات المهمة من حياة السكان، حيث نرى أن المدن الفلسطينية تفتقر الى الحدائق والساحات الخضراء وساحات اللعب، وإن وجدت هذه الحدائق فهي لا تفي باحتياجات السكان وغير مطابقة للمعايير التخطيط العالمية من حي ثالمساحة المطلوبة للمتنزهات والملاعب وموقعها ونجد الازدحام في الشوارع حيث تفتقر الأرصفة، ونجد الأطفال يلعبون في الشوارع أو في أراضي غير مؤهلة للعب تخص أصحابها الذين بدورهم سيقومون بالبناء في هذه الأراضي.

### 3-4-4 الخدمات الاجتماعية والثقافية

حيث نجد النقص الواضح في المدن الفلسطينية للخدمات الاجتماعية وإن وجدت تكون على مستوى مؤسسات تقع ضمن أبنية مستأجرة وغير مطابقة للمعايير العالمية من حيث الموقع والمساحة. أما المراكز الثقافية فنجد المدن الفلسطينية تفتقر الى مثل هذه المراكز وإن وجدت تكون صغيرة وغير مطابقة للمخططات والمعايير العالمية.

المكتبات العامة نجد ان كل مدينة تم إنشاء مكتبة عامة قديماً ولم يتم إنشاء أي مكتبات حديثة، وتم افتتاح بعض المكتبات للأطفال مثل مكتبة منكو في نابلس. ونجد أن المكتبات القائمة قديماً لم توسع معظمها فظلت مساحتها كما هي ونجدها تقع على شوارع مكتظة بالسيارات مما يسبب الضجيج لرواد هذه المكتبات. والتي أيضاً بدورها غير مطابقة للمساحات أو الموقع حسب معايير التخطيط العالمية.

### 3-4-5 الخدمات الدينية (المساجد، الكنائس)

تعتبر الخدمات الدينية من الخدمات الروحية للسكان الفلسطينيين حيث نجد أن المساجد تتوزع في جميع أنحاء المدن الفلسطينية، وتم إنشائها من قبل متبرعين وليس على أسس تخطيطية حيث نجد فقدان بعض أحياء هذه المدن من المساجد مما يضطر السكان الى الذهاب الى أحياء أخرى. ونجد بعض المساجد مساحتها صغيرة لا تفي باحتياجات السكان. والكنائس

الموجودة في المدن الفلسطينية تفي بحاجات السكان المسيحيين لأن أعدادهم أقل من المسلمين في المدن الفلسطينية.

### 3-5 تخطيط الخدمات العامة في مدينة نابلس

مدينة نابلس أكبر وأقدم مدن شمال الضفة الغربية وهي عاصمة منطقة جبل النار ومركز النشاطات التجارية والثقافية والاقتصادية.

دأبت بلدية نابلس سابقاً وحديثاً وخاصة عندما توسعت حدودها وما زال قسم الدراسات والتخطيط قام بعمل المخطط الهيكلي الجديد للمدينة ويشمل جميع احتياجات وتطور المدينة حتى عام 2015م. حيث ارتبط نمو المدينة بالظروف السياسية والدينية والاقتصادية والإدارية والتاريخية والاجتماعية وزيادة السكانية والتمركز والتجمع، وقات البلدية بتوزيع الخدمات العامة على المخطط الهيكلي للمدينة، لكن هذه الخدمات الموجودة غير مطابقة لمساحات التخطيط العالمية، حيث أن الخدمات التعليمية المخططة سابقاً لا تفي باحتياجات السكان وتوم البلدية حالياً بتخطيط وإنشاء هذه المدارس، حيث تم إلغاء الدوام المسائي في هذه المدارس. ونجد أن معظم المدارس ساحاتها صغيرة أو تكاد تفتقر للساحات، كما وجد أنه تم اقتطاع مدارس من ساحات مدارس أخرى، وهذا من أهم أسباب عدم وجود ساحات للمدارس وبسبب الحاجة الماسة لها. كما نجد أن بلدية نابلس قامت بتخطيط استاد رياضي شرقي المدينة ولكن بسبب الظروف السياسية التي تمر بها المدينة حال دون إنشاء الملاعب الرياضية الحديثة وبقي النقص لهذه الملاعب، حيث نجد الملعب البلدي القديم المتوفر حالياً فقط. قامت البلدية باقتطاع ضمن المخطط الهيكلي لمدينة نابلس من أجل المرافق والخدمات العامة ليتم إنشائها، وقامت البلدية بإنشاء بعض الحدائق وبعض المنتزهات لكن هذه الحدائق والمنتزهات لا تفي بحاجات السكان الحالية والمستقبلية، وتبين من خلال التخطيط نقص الخدمات في بعض أحياء المدينة حيث تنقصها هذه الخدمات (المدارس والحدائق والمراكز الصحية)، مما يسبب مشكلة كبيرة للكسان للوصول إلى الأحياء الأخرى لاستخدام هذه الخدمات. كما نجد الخدمات الصحية لم تأخذ حقها في التخطيط الحديث حيث نجد المستشفيات (رفيديا والوطني الحكوميين) لم يتم توسيعها

والمستشفيات الخاصة (الاتحاد والانجيلي و نابلس التخصصي والعربي التخصصي) نجد الازدحام في بعض غرفها وعدم وجود ساحات حول هذه المستشفيات، ولا يوجد في المخطط الهيكلية مناطق تم تحديدها لإنشاء مستشفيات جديدة أو مراكز صحية.

اما بالنسبة للخدمات الدينية فلم يتم انشاء مساجد حديثة تتطابق مع معايير التخطيط العالمية. وعند النظر في الخدمات الثقافية تبين أنه لم يتم وضع قطع جديدة في المخطط الهيكلية لإنشاء مثل هذه الخدمات مثل المكتبة العامة (مكتبة بلدية نابلس) حيث لم يتم توسيعها، وتم قبل حوالي 10 سنوات اقتطاع مكتبة تخص الأطفال من متنزه جمال عبد الناصر، وتم إنشاء مركز الطفل مقابل مكتبة البلدية. هكذا نرى توزيع معظم الخدمات العامة في المخطط الهيكلية لا تفي بحاجات السكان وغير مطابقة لمعايير توزيع الخدمات العامة العالمية.

مدينة نابلس كاي مدينة يتم البناء على أرضها من قبل المستثمرين وأصحاب العقارات دون النظر إلى قطعة الأرض المجاورة لقطعهم، فنجد مثلاً أن أحد الأشخاص قام بإنشاء بيت سكني أو فيلا تخصه بمنطقة بعيدة بعيداً عن ضواة المدينة والكثافة السكانية، فنجده يتفاجأ بإنشاء هذه العمارات من حول البيت أو الفيلا خاصته، والتي بدورها تحجب أشعة الشمس عن بنايته كما هو موضح في الصور (1- 4)



صورة (1)



صورة (2)



صورة (3)



صورة (4)

الصور (1-4) تظهر العمارات السكنية العالية الجديدة والتي تقوم بحجب الضوء عن الفلل السكنية القائمة سابقا في احد المجاورات السكنية في مدينة نابلس.

ونجد انشاء العمارات السكنية المكتظة في مجاورات السكنية والتي تم انشائها دون الأخذ بعين الاعتبار الخدمات العامة وخاصة الحدائق والملاعب والساحات لرفاهية السكان حيث نجد أن بعض العمارات السكنية يقطن بها أكثر من 50 عائلة، كما نجد العمارات السكنية والمكتظة في الأحياء السكنية كما يظهر في الصور (5-10).

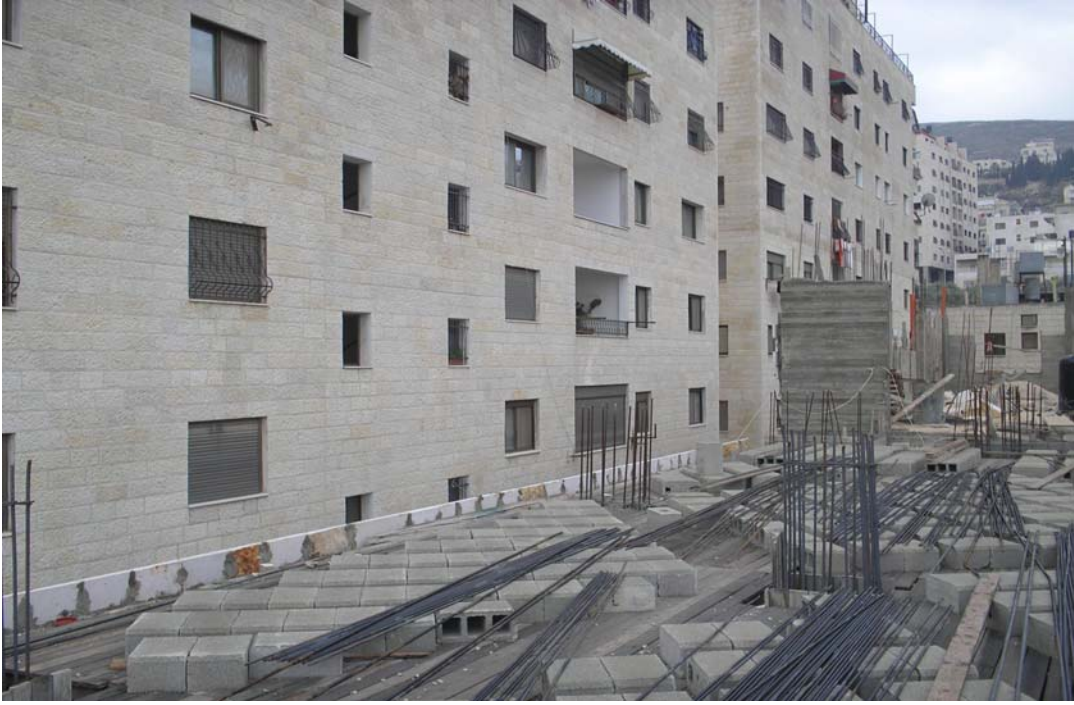


صورة (5)



صورة (6)





صورة (7)



صورة (8)



صورة (9)



صورة (10)

الصور (5-10) في عدة مجاورات سكنية في مدينة نابلس يبين العمارات السكنية المكتظة، والتي تبين عدم وجود اي نوع من المرافق والخدمات العامة خاصة الحدائق والملاعب.

بالإضافة الى انشاء هذه العمارات السكنية المكتظة قامت البلدية بإنشاء مجمع تجاري ضخم وسط مدينة نابلس، وهذا المجمع قام بتغطية مساحة كبيرة أفقياً وعمودياً، كما يظهر في الصور رقم (11-13)



صورة (11)



صورة (12)



صورة (13)

الصور (11-13) تظهر مجمع نابلس التجاري الذي تم انشاؤه في مركز مدينة نابلس الذي يغطي مساحة كبيرة افقيا و عموديا.

### 3-6 واقع الخدمات العامة في مدينة نابلس

سيتم في هذا الفصل عرض الخدمات والمرافق العامة والتي تم الحصول عليها من خلال الجولات الميدانية في المدينة وتحليلها بناء على معايير التخطيط العالمية، وهذه الخدمات:

### 3-6-1 الخدمات التعليمية

تشمل الخدمات التعليمية في مدينة نابلس الخدمات التالية:

(1) **التعليم العالي:** حيث يوجد في مدينة نابلس اكبر جامعات فلسطين **جامعة النجاح الوطنية**، وبها معظم التخصصات التي تهتم المجتمع المحلي مثل:

كلية التربية بأقسامها المختلفة، كلية الشريعة بأقسامها، كلية الهندسة بفروعها، كلية الفنون، كلية الصيدلة، كلية الطب البشري، كلية الدراسات العليا بعدة تخصصات.

ونجد جامعة النجاح الوطنية الصرح العلمي المتقدم بفروعه العلمية، وبأبنيتها الحديثة والمجهزة بأحدث التقنيات، ونجد ضمن الجامعة الساحات والمختبرات والمدرجات والمسارح، وجامعة النجاح تعتبر من الجامعات التي ينطبق عليها مواصفات ومعايير التخطيط العالمية. وجامعة القدس المفتوحة: وهي إحدى مراكز جامعة القدس المفتوحة الموزعة على مدن فلسطين، وبها تخصصات كثيرة منها: الإدارة والريادة، وكليات التربية والبرمجة، والخدمة الاجتماعية، ولكنها تفتقر إلى الساحات والملاعب، حيث أنها تقوم بالتدريس ضمن عمارتين مؤجرتين. وكلية هشام الحجاوي: وتقوم بتعليم التقنيات الحديثة، وبها ساحات وملاعب ومشاعل حديثة. وكلية الروضة المهنية: ويوجد بها عدة تخصصات مثل التمريض. وكلية الاتحاد للتمريض: تقوم الكلية بتعليم التمريض وتقع ضمن البناء التابع لجمعية الاتحاد النسائي. ومركز التدريب المهني التابع لوزارة العمل: حيث يقوم بتعليم المهن ومنها الرسم المعماري، النجارة، الحدادة، البلاط، الألمنيوم، الخياطة، والصوف، والسكرتاريا.

(2) المدارس: تقسم المدارس في مدينة نابلس إلى مرحلتين: المرحلة الأساسية وتضم الطلاب من الصف الأول حتى العاشر. والمرحلة الثانية: المرحلة الثانوية وتضم الصفوف الأول والثاني الثانوي والجهة المشرفة على المدارس إما حكومية أو وكالة، أو خاصة. وتضم الحكومة في مدينة نابلس (62) مدرسة عاملة وهناك مدارس قيد الإنشاء.

أما مدارس الوكالة ففي المدينة يوجد (4) مدارس وعلى مستوى المخيمات (6) مدارس وقد ازداد اهتمام بلدية نابلس في الفترة الأخيرة ببناء المدارس داخل المدينة مما شكل ارتيحا لى المواطنين حيث كانوا يعانون سابقاً من قلة عدد المدارس وزيادة عدد الطلاب والذي كان يؤدي إلى وجود دوام صباحي ومساءلي، ووجود طلاب من (40-50) طالب في الصف.

وبلغ عدد الطلاب في المدارس الحكومية حوالي (79000) طالب وطالبة، وبلغ معدل الطلاب في الصف الواحد (35) طالباً.

وعند مقارنة الساحات بمعايير التخطيط تبين أن بعض المدارس لا يوجد بها ساحات للعب الأطفال، ومدارس لا يوجد بها مختبرات تكنولوجيا (حاسوب ومهن) ومدارس تقع ضمن دور سكنية مستأجرة، ومدارس تقع أسفل مساجد بنيت حديثاً وتفتقر إلى الساحات. وأصبح معدل عدد الطلاب في الصفوف قريباً على معدلات التخطيط العالمية والتي يبلغ عدد الطلاب (30) طالباً.

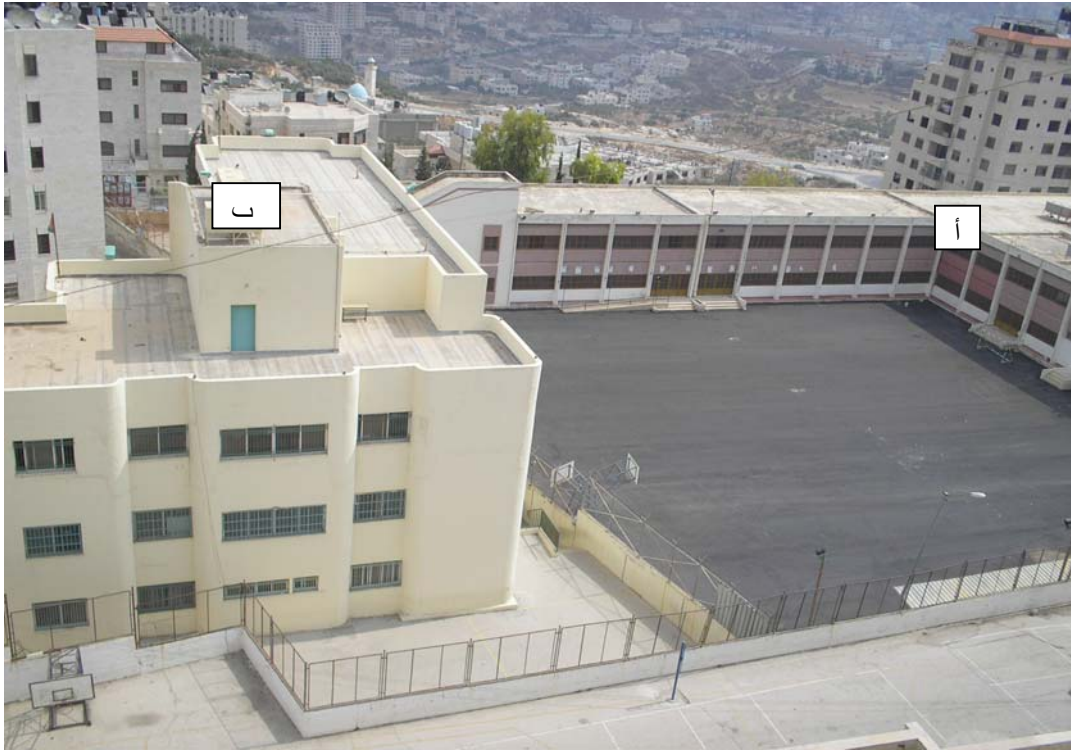
وتبين أن متوسط نصيب الطالب من المساحة الكلية للمدرسة يتراوح بين (2.50-6.2)م<sup>2</sup> وتبين خلال زيارة بعض المدارس أنها تقع إما على درج عالٍ، أو نجدها تقع في منقطة بعيدة عن السكن مما يشكل صعوبة في الوصول إلى هذه المدارس.

وقد قامت بلدية نابلس في عدة مواقع لمدارس قائمة وبها ساحات وملاعب تم اقتطاع مدرسة اساسية للذكور من ساحات مدرسة كمال جنبلاط الثانوية، واقتطاع مدرسة اساسية من ساحات مدرسة الملك طلال في شارع المريخ، واقتطاع مدرسة مختلطة (حسيب الصباغ) من ساحات مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية في المساكن الغربية.

ويوجد في مدينة نابلس مدارس خاصة بعضها يوجد به ساحات وملاعب والبعض الآخر غير متوفرة به هذه الساحات، ومتوسط الطلاب بها يتراوح بين (30-38)طالب، وهذه المدارس اما اساسية أو ثانوية.

كم يوجد في المدينة مدارس وكالة بها مرحلة اساسية من الصف الأول الأساسي وحتى التاسع الأساسي، ومعظم مدارس الوكالة بها ساحات للعب واسعة وبعضها له ساحات صغيرة، ويبلغ متوسط عدد الطلاب في الصفوف (40) طالب.

وقد قامت بلدية نابلس بسبب الحاجة الى انشاء مدارس ضمن ساحات مدارس قائمة أخرى كما هو موضح في الصور (14، 15)



صورة (14): مدرسة كمال جنبلاط الثانوية للبنات ويتبين من الصورة من الجهة اليسرى اقتطاع مدرسة اخرى من ملاعبها.



صورة (15): تبين ثلاث مدارس متجاورة وهي مدرسة كمال جنبلاط الثانوية للبنات ومدرسة بنات رفيديا الاساسية ومدرسة للذكور الاساسية.





**(3) رياض الأطفال:** يوجد في مدينة نابلس (41) روضة أطفال، وهذه الرياض إما أن تكون في مبنى خاص أو ضمن عمارة مستأجرة وغالباً ما تكون إما في دور التسوية أو الدور الأرضي، ومعظم رياض الأطفال تستغل الإرتدادات في العمارات مما يدل على عدم حرية الأطفال في اللعب، ونجد أن عدد الأطفال المنتسبين لرياض الأطفال حوالي (5900) طفل وطفلة، وتتراوح اعمارهم بين (4-6) سنوات.

وتبين أن معدل الأطفال في غرفة الصف يزيد عن (32) طالباً، وتبين أن نسبة نصيب الطفل من المساحة الكلية للروضة يتراوح بين (0.70-7.50)م<sup>2</sup> وتبين أن رياض الأطفال موزعين على جميع أحياء المدينة، ويوجد بعض الأحياء غير متوفر بها هذه الرياض.

**حضانة الأطفال:** وهذه المراكز تتبع لوزارة الشؤون الاجتماعية ومعظمها تقع ضمن شقق سكنية خاصة أو مستأجرة.

### 3-6-2 الخدمات الصحية

وتشمل الخدمات الصحية ما يلي:

**(1) المستشفيات:** يوجد ما هو خاص، ويوجد مستشفيات حكومية مثل:

**مستشفى الوطني:** تبين أن عدد الأسرة (94) سريراً موزعة على الأقسام التالية:  
الباطنية (50) سريراً، الأطفال (29) سريراً، الأورام (4) أسرة، العناية المكثفة (7) أسرة، الحاضنات (11) سريراً، ويوجد مكان في المستشفى من أجل غسيل الكلى. **مستشفى رفيديا:** (165) سريراً موزعة على الأقسام التالية: الجراحة العامة (36) سريراً، النسائية (7) أسرة، الولادة، (38) سريراً، العظام (4) أسرة، المسالك البولية (6) أسرة، العناية المكثفة (4) أسرة، I.M.V (5) أسرة، جراحة الأعصاب (8) أسرة، جراحة الوجه والكفين (4) أسرة، الحروق (9) أسرة، العيون (4) أسرة، الأنف والأذن والحنجرة (4) أسرة، الحاضنات (16) حاضنة.

## المستشفيات الخاصة: وتشمل ما يلي

**المستشفى العربي التخصصي:** ويشمل المستشفى على مراكز اختصاص مثل مركز رزان للعقم، ومركز نور للعيون، وهذا المستشفى يستقبل جميع التخصصات الطبية حسب الكادر الطبي المتوفر في المدينة لمعالجة المرضى الذين يأتون للمستشفى، ويضم المستشفى، قسم المنامات (34) سريراً قسم الدم (12) سرير، قسم القلب (11) سرير، ويوجد به (13) حاضنة، وقسم للولادة. **مستشفى نابلس التخصصي:** تم افتتاحه عام (2000) ويقوم بتقديم معظم الخدمات الطبية من خلال التخصصات المتعددة ويستقبل المرضى من الضفة الغربية والقطاع من خلال أقسامها وتخصصاتها المختلفة، وتجري في المستشفى جميع الجراحات المعقدة مثل جراحة القلب المفتوح وزراعة الشبكية والبالون وجراحة الأعصاب.. الخ، ويتكون المستشفى من خمس طوابق، وتتكون أقسام المستشفى من قسم القسطرة وجراحة القلب وقسم العناية المكثفة والعناية المتوسطة، وقسم الأمراض الباطنية والجراحة العامة، وقسم الرجال، وقسم الجراحة اليومية، وقسم النساء والتوليد والخدج، وقسم العمليات، وقسم المختبر والأشعة والتصوير الطبيعية وقسم التعقيم، وقسم الطوارئ والإسعاف، وقسم العيادات الخارجية.

ويعتمد المستشفى على (62) طبيب يتم اعتمادهم في عدة تخصصات وهي (جراحة عامة وأخصائي القلب وقلب الأطفال وجراحة القلب وأخصائي باطني، وطب الأطفال، نساء وولادة، أخصائيين جهاز هضمي، جراح أعصاب، أخصائي أعصاب، أخصائي تجميل وجراحة فك، أخصائي عظام، مسالك بولية، أنف وأذن وحنجرة، أمراض دم، أخصائي أشعة، أخصائي تخدير، أمراض كلى، أخصائي أمراض جلدية، طبيب عيون، طب نفسي، ويعمل في المستشفى (52) ممرض وممرضة، والمستشفى خاص، ويتم استقبال المرضى مقابل مبالغ مالية لا يستطيع دفعها إلى الميسورين (نشرة خاصة بالمستشفى).

**أما المستشفى الإنجليزي:** تم افتتاحه عام (1900م) تطور المستشفى ويحتوي على خمسين سريراً ويتكون المستشفى من ثلاثة ابنية يجمع بين اثنين منهم قسم الطوارئ، وأما البناء الثالث فهو مجمع العيادات الخارجية، والذي يحوي بنك الدم وقسم العلاج الطبيعية. ويتكون

المستشفى من ستة طوابق يحتوي على الأقسام التالية: (قسم الجراحة العامة، والقسم الباطني / جراحة عامة، قسم الولادة، قسم العناية المكثفة، قسم العناية المكثفة للخدج، وقسم الطوارئ، والأقسام الطبية المساندة لقسم العمليات، قسم الأشعة، قسم المختبر، وبنك الدم، وقسم العلاج الطبيعي).

ومجمع العيادات التخصصية الخارجية والمكون من: (عيادات الجراحة العامة، وعيادة جراحة الأطفال، وعيادتان الجراحة، المسالك البولية، وعيادة جراحة العظام). ويعتبر المستشفى بما أنه خاص على المبالغ التي يحصل عليها من المرضى ونجد أن المستشفى يستقبل المرضى أما مباشرة أو عن طريق العيادات الخارجية، والتي يتم ارسالها عن طريق الأطباء لإجراء العمليات وإجراء اللازم الخاص بالمريض.

وقد تبين أنه لا يوجد جميع التخصصات في المستشفيات الحكومية في مدينة نابلس مما يضطر المرضى إلى الذهاب إلى مستشفيات حكومية في مدن أخرى مثل رام الله، ومن هذه الأمراض (القلب، الكلى، الرئة) وهذه الأمراض يوجد لها أسره خاصة في مستشفى رام الله، ونجد أن المرضى الميسورين يتوجهون إلى المستشفيات الخاصة رغم تكاليفها. ويتفرد مستشفى رفديا عن المستشفيات الحكومية الأخرى بوجود أسره خاصة بالحروق والعيون.

وتناولت نسب الأشغال في مستشفى رفديا من قسم لآخر، فبينما نجدها مرتفعة جداً كما في قسم الأعصاب (149%) وقسم النساء (117.8%) فإننا نجدها متدنية جداً كما في قسم جراحة الوجه والكفين (51.20%) وقسم العيون (64.8%) وقسم E.N.T. (65.6%).

## (2) المراكز الصحية

يوجد في مدينة نابلس (8) مراكز صحية تابعة للحكومة موزعة على مختلف احياء المدينة (المركزية، الغربية، بلاطة، المخفية، البلدة القديمة، رأس العين)، وهذه المراكز تفتح يومياً ما عدا أيام العطل (الأسبوعية، والأعياد) وتقوم هذه المراكز بمعالجة المرضى في معظم التخصصات (طب عام، أطفال، سكري، صدرية...).



وهناك مراكز تابعة للخدمات الطبية للسلطة تقوم بمعالجة العسكريين وأهاليهم، وتوجد مراكز صحية مختلفة خاصة بتركز وجودها في المركز التجاري ورفيديا تقوم بمعالجة معظم الأمراض. وهناك أقسام أشعة، ومختبرات خاصة، ومراكز بصريات خاصة ايضاً يتركز وجودها في وسط المدينة.

ونجد مساحة الأرض المقام عليها مستشفى رفيديا (8500م<sup>2</sup>)، ومساحة البناء حوالي (2200م<sup>2</sup>) يشمل العيادات الخارجية. ومساحة مستشفى الوطني حوالي (10000م<sup>2</sup>) مساحة البناء حوالي (1750م<sup>2</sup>) يشمل العيادات الخارجية والمختبرات. ومساحة مستشفى الإنجيلي حوالي (9500م<sup>2</sup>)، ومساحة البناء حوالي (850م<sup>2</sup>). ومساحة مستشفى الإتحاد النسائي العربي حوالي (5000م<sup>2</sup>)، ومساحة البناء حوالي (1000م<sup>2</sup>).

### 3-6-3 الخدمات الثقافية (المكتبات)

وتشمل الخدمات التالية:

يوجد في مدينة نابلس مكتبة عامة تابعة لبلدية نابلس، وتبلغ مساحة المبنى حوالي (480م<sup>2</sup>)، ويوجد حديقة من الجهة الغربية للمكتبة بمساحة (2500م<sup>2</sup>)، وتخدم المكتبة جميع سكان المدينة، ونجد المساحة للمكتبة العامة غير مناسبة لعدد السكان حسب معايير التخطيط العالمية.

ويوجد مكتبة منكو، وهي تختص بالأطفال ومساحة المبنى مع الساحات المحيطة به حوالي (4750م<sup>2</sup>)، مع العلم أن هذه الحديقة تم اقتطاعها من حدائق ومنزهات قائمة.

يوجد مكتبة رئيسية تابعة لجامعة النجاح الوطنية ويستخدمها طلاب وموظفي الجامعة. ومركز الطفل: يوجد به مكتبة اطفال وتعليم كمبيوتر موجه للطفل.

### 3-6-4 الخدمات الدينية

وتشمل الخدمات التالية:

**المساجد:** مدينة نابلس من المدن التي تهتم بالخدمات الدينية حيث أن المسجد يعد من الأمور الروحية اليومية التي يمارسها المسلمون، ونجد في مدينة نابلس المساجد العاملة (62) مسجداً، وهناك مساجد في مرحلة الإنشاء أو التشطيب، ونجد أن معظم المساجد تلبي حاجات المصلين في المدينة، إلا أن بعض المساجد نجدها بعيدة خاصة المناطق التي تقع في أطراف المدينة، ونجد بعضها لا يلبي حاجة المصلين بسبب حجم السكان في تلك الأحياء.

**الكنائس:** يوجد (5) كنائس في مدينة نابلس تلبي احتياجات السكان المسيحيين والتي يتركز وجودها في ريفديا.

**المقابر:** يوجد في مدينة نابلس مقبرتان رئيستان المقبرة الغربية والشرقية، وهناك مقابر موزعة على ريفديا البلد، مخيم بلاطة، خلة العمود، عسكر البلد، مخيم عسكر، مخيم العين، الجنيد. ونجد هذه المقابر لا تلبي حاجات السكان حيث يقومون في معظمها بفتح القبور القديمة أما بتجميع العظام على طرف القبر، أو الدفن فوقه. وقامت البلدية بتخطيط موقع جديد للمقبرة على مستوى المدينة، يقع شرق المدينة، وقام سكان مخيم بلاطة حديثاً بشراء قطعة أرض حوالي (4) دونمات تقع في سهل بلاطة لإنشاء مقبرة جديدة.

### 3-6-5 الخدمات الترفيهية

يوجد في مدينة نابلس (3) منتزهات رئيسية، وعدد من الحدائق موزعة في انحاء المدينة منها ما هو مقترح ومنها قائم أو تحت الإنشاء، وهي **منتزه جمال عبد الناصر** وهو أكبر المنتزهات والحدائق في مدينة نابلس، وتبلغ مساحته حوالي (100) دونم تم اقتطاع مدارس الوكالة (7) دونم، ومكتبة منكو من أراضيه حوالي (3) دونم. وهذا المنتزه يشمل على العديد من الالعاب الترفيهية والجلسات العائلية.



ومنتزه العائلات: يقع مقابل منتزه جمال عبد الناصر وبجانب ملعب البلدية، ومساحته (8) دونم.  
ومنتزه اسعاد الطفولة: يقع شرق المدينة وتم سابقاً اقتطاع جزء منه لعمل خزان مياه كبير،  
ويهتم هذا المنتزه بنشاطات الأطفال من مسرح وألعاب، ومساحته الحالية (5) دونم.

تم افتتاح حديقة في المساكن الشعبية الشرقية بمساحة تقارب (3500م<sup>2</sup>)، وهي لا تفي  
بحاجات السكان ويوجد عدة حدائق في المساكن الشرقية غير منفذه. حالياً يتم العمل في حرش  
خلة العمود وزراعته والاهتمام بالأراضي المنحدرة من خلال تسويتها وزراعتها، ومساحته  
(22) دونم. ونجد في المساكن الغربية أنه كان مخططاً سابقاً حديقة كبيرة في وسطها، وتم  
اقتطاع مدرسة ودائرة صحة مركزية منها، فأصبحت صغيرة لا تفي باحتياجات المجاورة، لا  
تتجاوز مساحتها (1000م<sup>2</sup>) وهي مهملة. وقامت البلدية سابقاً في الجبل الشمالي بالقرب من مقام  
عماد الدين بزراعة منطقة الورش، حيث يقوم الاهالي بالصعود إلى الموقع حيث يجلسون  
ويتمتعون بالنظر لمدينة نابلس من هذا المكان المرتفع، وتبلغ مساحتها (30) دونم. ويوجد على  
المخطط الهيكلي لمدينة نابلس مرافق عامة ومقترحة في عدة مواقع من المدينة غير منفذه، تبلغ  
مساحتها تقريباً (250) دونم، حتى عند تنفيذ لا تفي بحاجات السكان. ويوجد مواقع مجاورات  
سكانية كثيرة في مدينة نابلس لا يوجد بها حدائق (أو ساحات مفتوحة، مما يشكل خطراً على  
حياة الأطفال الذين يلعبون بالشوارع، ومما يظهر أن هذا النقص نتج لعدة أسباب منها أن  
أصحاب الأراضي الكبيرة والتي تم افرازها لم يتم اقتطاع جزء منها للحدائق.

وأن المرافق (الحدائق) المقطعة على المخطط الهيكلي لم يتم تنفيذها جميعاً، وأن  
اصحاب العقارات والذين يقومون بعمل المباني العالية لا يقومون بعمل حدائق حول هذه  
العمارات أو تخصيص جزء من العمارة للعب الأطفال.

### 3-6-6 الملاعب الرياضية

يوجد في مدينة نابلس الملعب البلدي والذي يتم من خلاله ممارسة رياضة كرة القدم،  
وأرضية الملعب غير مهيئة لباقي الألعاب الرياضية لأنها ترابية، وهو الملعب الوحيد القائم حالياً  
على مستوى المدينة، ونجد أن باقي احياء المدينة لا يوجد بها ملاعب، وحتى العمارات لا يوجد



بها ملاعب رياضية، فيقوم الأولاد باللعب بالشوارع، واستغلال الأراضي الفارغة واللعب بها، ومنهم من يستخدم ساحات المدارس للعب بها.

وقامت البلدية بتخصيص قطعة أرض كبيرة شرق مدينة نابلس لعمل استاد رياضي لممارسة كافة أنواع الرياضة، ولكن هذا المشروع ولعدة اسباب أهمها الإنتفاضة والنقص المادي لتنفيذه حالت دون تنفيذه.

ويوجد في مدينة نابلس عدت نوادي رياضية، وهذه النوادي تفتقر للساحات الكبيرة للعب أو التدريب، فنجد قسم من هذه النوادي يضطر لاستخدام ساحات بعض المدارس لممارسة الألعاب الرياضية.

وعند مقارنة الساحات والملاعب الرياضية المتوفرة في المدينة تكاد لا تعطينا الحد الأدنى من معايير التخطيط العالمية، والتي تخصص لكل فرد مساحة معينة لممارسة الألعاب.



### 3-7 المشاكل التي تواجه الخدمات العامة في مدينة نابلس

#### 3-7-1 المشاكل التي تهتم بالخدمات التعليمية

بالنسبة للتعليم العالي نجد أنه لا يوجد ساحات مفتوحة مشجرة، وملاعب داخل حرم المؤسسات التعليمية (نستثني جامعة النجاح)، وأن بعضها يقع ضمن عمارات سكنية تؤدي إلى اكتظاظ عدد الطلاب داخل المباني. وعليه يجب أن يتم توسيع هذه المؤسسات التعليمية ومحاولة إيجاد ساحات ومرافق لها تتناسب عدد الطلاب الملتحقين لها.

بالنسبة للمدارس، مازالت بعض المدارس تعاني من اكتظاظ الطلاب في الصفوف المدرسية حيث نجد أن عدد الطلاب يزيد عن (40) طالب في الصف، كما نجد صغر بعض المدارس وخاصة غرف التدريس، وعدم توفر ساحات لممارسة النشاط الرياضي، ووقت الاستراحة، ونجد نقص كبير في زراعة الأشجار داخل هذه المدينة، وعدم مطابقتها لمواصفات التخطيط العالمية.

وعليه يجب تخصيص ساحات وملاعب لهذه المدارس، وللتخفيف من عدد الطلاب داخل الغرف الدراسية يجب انشاء غرف دراسية جديدة أو بناء مدارس جديدة تتناسب الأحياء السكنية من خلال توزيعها بشكل عادل. وتقوم بلدية نابلس جاهدة بإنشاء مدارس حديثة وجديدة في أحياء مدينة نابلس لتغطي احتياجات المدينة وتخفيف الضغط على المدارس الأخرى.

بالنسبة لرياض الأطفال نجد أن هذه الرياض تابعة لوزارة التربية والتعليم، وفي نفس الوقت نجد الوزارة لا تهتم كثيراً بهذه الرياض، مما يسبب معاناة هذه الرياض من صغر غرفها الدراسية حيث أن هذه الرياض معظمها شقق مستأجرة غير مصممة لتلبية احتياجات الأطفال من ساحات وملاعب، حيث يقوم صاحب الروضة باختيار الموقع الذي يناسبه مادياً، وعدم توزيعها على الأحياء بشكل عادل، وأن هذه الرياض لا تغطي ولا تفي احتياجات الطفل من رياض الأطفال مقارنة بمعدلات التخطيط العالمية. وعليه يجب بناء رياض أطفال حديثة، ويتوفر بها الملاعب والساحات والغرف الدراسية الواسعة.

### 3-7-2 المشاكل المتعلقة بالخدمات الترفيهية في مدينة نابلس

تبين وجود حدائق تتركز في مناطق محدودة وهذه الحدائق لا تفي بحاجات السكان حيث أن معظم احياء مدينة نابلس تفتقر لهذه الحدائق، وتبين أن معظم شوارع المدينة وأرصفتها غير مشجرة.

وعليه يجب إنشاء حدائق جديدة تلبي الحد الأدنى لمعدلات التخطيط العالمية.

### 3-7-3 المشاكل المتعلقة بالملاعب الرياضية والثقافية

تبين عدم وجود ملاعب وساحات عامة على مستوى المجاورات السكنية ليقوم الاطفال والشباب بقضاء أوقاتهم بها، من خلال ممارسة كافة أنواع الرياضة وذلك حسب رغبة السكان.

وعليه يجب إنشاء ملاعب وساحات عامة تلبي على الأقل أدنى متطلبات ومعدلات التخطيط العالمية.

تبين وجود مكتبة مركزية عامة واحدة تابعة لبلدية نابلس، وتبين وجود مكتبة للأطفال في المنطقة الغربية للمدينة، وهذه المكتبات لا تفي باحتياجات السكان.

وعليه يجب انشاء مكتبات عامة على مستوى عدة مجاورات سكنية لكل مكتبة جديدة.

### 3-7-4 المشاكل المتعلقة بالخدمات الصحية بالمدينة

تبين أن المستشفيات الحكومية يوجد بعد التخصصات غير متوفرة مثل القلب مما يضطر السكان إلى الذهاب إلى مدن أخرى أو الذهاب إلى مستشفيات خاصة، ونجد أن معظم السكان لا يستطيعون توفير مبالغ العلاج.

الأسيرة في المستشفيات الحكومية غير كافية لتغطية الحالات المرضية التي تأتي للعلاج بها، حيث يوجد بعض التخصصات في مستشفى رفيديا (مثل الحروق) غير متوفرة في المستشفيات الحكومية الفلسطينية مما يضطر المرضى للعلاج في مستشفى رفيديا مما يسبب اكتظاظ بالمرضى، وأن وزارة الصحة لم تقم بإنشاء مستشفيات جديدة، وعند النظر إلى توزيع

المراكز الصحية فنجدها تتركز بالمدينة ومعظم احياء المدينة غير متوفر بها مراكز صحية، كما نجد عدم وجود مراكز وسيارات اسعاف موزعة على المجاورات السكنية، ولهذا نجد أن المستشفيات والمراكز الصحية لا تغطي احتياجات السكان مقارنة بمعدلات ومعايير التخطيط العالمية.

وعله فعلى وزارة الصحة توزيع المراكز الصحية بشكل عادل على المجاورات السكنية، وتوسيع اقسام المستشفيات الحالية وتحديثها بأجهزة طبية حديثة وإضافة أسرته جديدة، وانشاء مستشفيات جديدة تناسب عدد السكان الموجود في المدينة.

### 3-7-5 المشاكل المتعلقة بالخدمات الدينية بمدينة نابلس

كما بيننا سابقاً من اهم المشكلات عدم وجود مساجد في المجاورات السكنية بأطراف المدينة، وإن وجد بعض المساجد في بعض المجاورات السكنية نجد أنها لا تكفي لعدد السكان وخاصة أيام الجمع وصلاة التراويح في رمضان.

كما نجد اكتظاظ كبير في المقابر القائمة حيث يتم في بعض الأحيان استخدام المقابر القديمة والدفن فيها، وعليه يجب استخدام المقبرة المقترحة في المنطقة الشرقية.

### 3-8 اجابة المقابلة

قام الباحث بعمل مقابلات على شكل استماره بها أسئلة متنوعة ومختلفة وذلك للحصول على معلومات حلو الخدمات العامة في مدينة نابلس من خلال مهندسين في مواقع حساسة وذات صلة بالموضوع في الدوائر الرسمية والحكومية والخاصة. وقد قام معظمهم بالاجابة على أسئلة المقابلة وقام جزء منهم بوضع أسمائهم والقسم الآخر اكتفى بالاجابة على الأسئلة، وكانت الإجابة كما يلي:

أولاً: معلومات عامة:

1. الإسم:

ثانياً: معلومات حول الخدمات والمرافق العامة في مدينة نابلس:

1. ما هو تقييمك للمرافق والخدمات العامة حسب الأولويات، بالنسبة لواقع التخطيط ونسبة المرافق بالإفرازات، وكفايتها، وتوزيعها والشوارع:

(أ) الخدمات التعليمية (الجامعات، المدارس، رياض الأطفال):

كانت الإجابة حسب أقوال المخططين: الجامعات لا يوجد بها مشكلو من حيث توزيعها، حيث أن جامعة النجاح قامت بإنشاء المباني الجديدة وموقعها مناسب وتفي باحتياجات الطلبة على صعيد التخصصات الفرعية والعامة.

المدارس: اعتبروا أن وضع المدارس في مدينة نابلس جيد جداً لأنه يتم افتتاح مدارس جديدة سنوياً والنقص الحاصل حالياً في الأحياء الجديدة.

رياض الأطفال: أجاب (7) أشخاص بأنها جيدة جداً واعتبرها (5) اشخاص أنها جيدة .

وأضاف آخرون أن النقص في المدارس في الأحياء الجديدة وأن إفرازات الأراضي حالياً يتم اقتطاع مرافق بها لهذه الغاية وأضاف أحد المهندسين إن متطلبات التخطيط في إعادة دراسة النقص ودراسة الهيكلية في مدينة نابلس حسب متطلبات الوقت الحاضر والمستقبلي لمدة أقلها 10 سنوات.

(ب) الخدمات الصحية (مستشفيات، عيادات، مختبرات):

أجاب (9) أشخاص أنها لا تفي باحتياجات السكان وخاصة الحكومية لأنه ينقصها بعض التخصصات. وأن المستشفيات الخاصة تقوم على تكملة هذه التخصصات الناقصة، ولكن رسوم العلاج بها لا يستطيع معظم السكان دفعها بسبب الغلاغ الفاحش بها. واعتبر (3) أشخاص أنها جيدة.

العيادات: أجاب (8) أشخاص أن العيادات الخاصة جيدة جداً ولا بأس بها، أما العيادات التابعة للحكومية (المراكز الصحية) فهي غير كافية وأنها تقع في بعض أحياء المدينة.

المختبرات: أجاب (10) أشخاص أنها جيدة ولكنها تقع في مركز المدينة وفي بعض المراكز الصحية.

### ج) الحدائق العامة:

كانت اجابتهم جميعاً أنها لا تفي باحتياجات السكان وأنها دون المستوى المطلوب وأن المنساحات الخضراء الموجودة لم يتم تحديثها أو توسيعها، وقامت البلدية حديثاً بزراعة رؤوس الجبال مثل الجبل الشمالي، وحالياً تقوم بعمل اضافات الى الحرش الموجود في خلة العامود ليكون متنفساً للسكان بالجلوس وقضاء أوقات فراغهم كما أن معظم الأحياء تفتقر الى الحدائق والساحات الخضراء، وأن البلدية بحاجة ماسة الى اعادة دراسة موضوع الأماكن الخضراء في المدينة.

### د) النوادي الاجتماعية:

كانت الاجابة سلبية من الجميع حيث أنه لا يوجد أماكن مدروسة أو مخططة في الهيكلية سابقاً وحاضراً في بلدية نابلس لإقامة مثل هذه النوادي، وأن النوادي الموجودة تم عملها ضمن ابنية خاصة ولا يوجد ملاعب أو ساحات مناسبة لإقامة الألعاب، وتتركز هذه النوادي في بعض أحياء المدينة.

### هـ) المرافق الدينية (المساجد، الكنائس، الزوايا):

المساجد: كانت إجابة (11) شخص مناسبة وجيدة وتفتقر بعض أحياء المدينة للمساجد مما يضطر المصلون الى المشي مسافة طويلة للوصول إليها وقد اعتبر أنها سيئة من قبل أحد المهندسين لأنها غير موجودة على الهيكلية وغير مدروسة وبنية على نفقة المحسنين وأصحاب الأموال.

الكنائس: جيدة ومناسبة للمسيحيين حيث أنها تتركز في أماكن سكنهم.

الزوايا: قديمة جداً وتقع داخل البلدة القديمة.

#### و) الملاعب الرياضية:

كانت الاجابة من الجميع سلبية سبب النقص الشديد لها في المدينة، حيث لا يوجد سوى ملعب واحد وغير مؤهل حسب الشروط العالمية (ملعب بلدية نابلس)، وبسبب نقص الملاعب نرى الأطفال يلعبون في الشوارع.

#### ز) المسابح:

الإجابة من الجميع سلبية حيث لا يوجد مسابح على مستوى مدينة نابلس.

#### ح) المراكز التجارية:

كانت الاجابة من (10) أشخاص أنها جيدة ومقبولة في حين أجاب اثنين من المهندسين أنها سيئة لأنها تتركز في المركز التجاري فالأصل أن تكون بعيدة عن البلدة القديمة وأنه يجب أن تكون هناك دراسات لمراكز تجارية في الضواحي والتوسعات الجديدة.

#### ط) مراكز الشرطة:

كانت الإجابة من (8) أشخاص بأنها جيدة وقال أربع أشخاص أنها ضعيفة حيث تتركز في وسط المدينة.

2. ما هي برأيك المشاكل والصعوبات التي تواجه الخدمات العامة من الناحية التخطيطية والتنظيمية ؟

أكد (9) مهندسين أن قلة توفر المساحات والموارد من أهم الأسباب وبعض الأخطاء في عمل الافرازات وعمل تحديث الهيكلية حسب متطلبات العصر وكذلك عقلية المواطن عند تقديم الافراز أو عند عمل البلدية لاي مشروع تفصيلي لاستملاك الأراضي نجد في كثير من الأحيان أنه يتم عمل تحليل لتطور المدينة وطرق توسعتها ولا يوجد خطط استراتيجية للبلدية



في طريقة تطور المدينة واحتياجاتها، ولا يوجد دراسة صحيحة لاستخدامات الأراضي حيث نلاحظ عدم التناسق العمراني في المدينة.

3. ما هي برأيك طرق تقييم وضع المرافق العامة في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) ؟

كانت الإجابة متوافقة حيث أكدوا على نقص الملاعب الرياضية والحدائق الخضراء، وأنه يجب على البلدية استملاك أراضي تساوي على الأقل 25% من مساحة المخفية للمرافق العامة والمناطق الخضراء.

4. ما هو برأيك الدور الملقى على عاتق الحكم المحلي وبلدية نابلس في تطبيق المخططات التنظيمية على أرض الواقع من خلال التخطيط والتنفيذ والإشراف؟

كانت الإجابة أن على الحكم المحلي هو التعامل مع بلدية نابلس بعدم التهاون في التعدي على الأملاك العامة وسوء استخدامها، والقيام بعمل دراسة تحليلية للمناطق واحتياجاتها من خلال عمل مخططات تفصيلية سواء في التنفيذ أو التخطيط والتأكد من تنفيذ المشاريع حسب المخططات الهيكلية.

5. ما تقييمك لما قامت به بلدية نابلس ببناء مدرستين ومركز صحي في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) بدل حديقة عامة وإيجاد مساحة صغيرة بجانب المدارس لا تتعدى (900م) ؟

أجاب (11) شخص من المختصين (الضرورات تبيح المحظورات) رغم سلبية هذا الاجراء فهي فكرة صائبة لحاجة المنطقة لانشاء مدرستين والمركز الصحي، وأضافوا أنه لن يجوز اطلاقاً أن تكون الخدمات العامة على حساب المنطقة الخضراء وتوفير مساحات جديدة للحدائق. وأجاب أحدهم أنه يمكن استغلال ما تبقى من المساحة للحديقة واستغلالها بالكامل.

6. ما هو رأيك بالحدائق والساحات العامة والنوادي الاجتماعية في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) ؟

تمت الاجابة على أنها لاتفي باحتياجات السكان وأنها شبه غير موجودة. وأن المنطقة بحاجة لمثل هذه النوادي والساحات والحدائق.

**7. هي برأيك السبل الأنجع للمحافظة على الحدائق القائمة وإنشاء حدائق جديدة وساحات عامة جديدة في مدينة نابلس ؟**

تمت الاجابة من الجميع أنه يجب مشاركة سكان الحي الذي توجد به الحديقة عمل الصيانة الدورية لها والمحافظة عليها وتحديد أوقات ارتيادها مع تحديد الفئة المستهدفة لدخولها وفصلها مادياً عن محيط (أسوار، شبك، ...) وإيجاد حدائق جديدة وساحات عامة جديدة وشوارع مظلة في الأحياء عامة.

**8. هل تحبذ انشاء حدائق مستقلة أو شوارع مظلة بحدائق ؟**

كانت الاجابة من الجميع ايجابية.

**9. هل تعتقد ان انشاء الحدائق والساحات العامة والأرصفة المزروعة بالأشجار يزيد من راحة المواطن ودواعي الإنشراح، وأنه يعيد إلى المجاورة أو الحي المكتظ بالسكان الهواء الطلق وضوء الشمس والجمال ؟**

كانت الاجابة من الجميع نعم.

**10. ما هي بإعتقادك الأمور التي تعمل على تطوير واقع الخدمات والمرافق العامة لمدينة نابلس بشكل عام والمخفية بشكل خاص ؟**

تمت الاجابة العمل على نشر الوعي والمحافظة على الخدمات العامة والصيانة الدائمة لهذه المرافق والمحافظة عليها والتخطيط السليم والمناسب للخدمات الجديدة عن طريق وضع خطط تنفيذية خلال فترة زمنية محددة.

**11. هل لديك مقترحات أو إضافات أخرى ؟**

الجميع لم يجب على هذا السؤال.

## الفصل الرابع

### تحليل الخدمات العامة في منطقة المساكن الشعبية الغربية (المخفية)

1-4 مقدمة

2-4 الخدمات والمرافق العامة في مجاورة المساكن الغربية (المخفية)

3-4 أهم المشاكل التي تعاني منها الخدمات العامة والمرافق العامة في  
مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية)

## الفصل الرابع

### تحليل الخدمات العامة في منطقة المساكن الشعبية الغربية (المخفية)

#### 1-4 مقدمة

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف اهمها تعزيز تحقيق استخدام الخدمات والمرافق العامة في المجاورة السكنية من خلال مقارنة استخدامها مع المجاورة السكنية في مدن العالم، ووضع تصور لكيفية اجراء التغير من تعزيز الحفاظ على البيئة وتنمية الحدايق والمساحات العامة والخدمات العامة وذلك باستغلالها بطريقة مثلى وتوزيعها على المجاورات السكنية وتعميمها على المدينة لانتاذا المدينة المستقبلية.

مدينة نابلس احد اكبر المدن الفلسطينية حيث يتوفر بها معظم الخدمات الاساسية من مرافق عامة وخدمات الا انها كباقي المدن الفلسطينية كانت وما زالت تعاني من الاحتلال وتقسيم مدينة نابلس كأى مدينة الى عدة احياء وضواحي.

وتم من خلال الدراسة الميدانية للخدمات والمرافق العامة لمجاورة المخفية والمساكن الغربية تحديد المشاكل التي تعاني منه هذه المجاورة، وتم مقارنتها بمقاييس المجاورات في الدول العربية والعالمية، وتبين ان بعض الخدمات والمرافق موافقة لهذه المقاييس الا ان بعضها الاخر غير موافق لها.

ومن خلال هذه الجولات الميدانية للمجاورة ينتاب الانسان الشعور بالمرارة عند رؤية الأولاد يلعبون بالشوارع ولا يوجد ملاعب او حدائق في المجاورة، ونرى الأرصفة ان وجدت خالية من الاشجار والمناظر الخلابة. نجد ان المستثمرين قد حولوا هذه المجاورة الى مجاورة مزدحمة مليئة وغير لائقة من الخرسانة والحجارة دون النظر الى راحة المواطن، فنجد المستثمر كل تفكيره هو شراء قطعة ارض وبناء عمارة سكنية او تجارية تدر عليها الارباح مما يؤدي الى فوضى حضرية أو العكس نجد الرصيف في وسطه الأشجار بحيث لا يستطيع المرء المشي عليها مما يضطره للسير في الشارع... الخ.

وعليه فان جمود مجاورة المساكن الغربية وتغيير التخطيط واستغلال الأرض في منافع مادية والنظر اليها من ناحية اقتصادية، وبسبب الظروف التي يعانيتها الناس من قبل الاحتلال فوجد الأمراض النفسية وغيرها من الأمراض. ومن اجل رفع معاناة وكبت الناس، فان إنشاء الحدائق والساحات العامة تقوي ايمان هذا الانسان بانه ليس مادة وروتين يذهب لعمله ويرجع الى بيته ليغلق عليه بابه، فهو انسان غير مجرد من القيم الروحانية، وان انشاء هذه الحدائق لاغراض روحانية وجمالية وتسلية تعيد له مكانته وترفع عنه بعض هذه المعاناة، ونجد المجاورة تشكل المكان الاجتماعي وغير الاجتماعي الذي يبذله الانسان في كفاحه لتأمين مكان يأوي اليه والعبادة والعمل والترفيه.

تبين من خلال الجولات والمسح الميداني أن الأبنية الموجودة في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) منها ما يتكون من طابق واحد، أو طابقين، أو ثلاثة طوابق، أو أربعة طوابق، أو خمسة طوابق، أو ستة طوابق، أو سبعة طوابق، أو ثمانية طوابق، أو تسعة طوابق، أو عشرة طوابق، ونجد أن الأبنية المستقلة الخاصة تتكون معظمها من طابق أو اثنين أو ثلاثة.

ونجد أن الأبنية التي تتكون من 4-10 طوابق منها ما هو خاص أو مستأجر أو تم امتلاك الشقق عن طريق المستثمرين، وتبين وجود اراضي فارغة.

تبين وجود (463) شقة في مجاورة المساكن الغربية (المخفية)، وبمعدل (6.4) أشخاص في الشقة حسب معايير النمو في فلسطين، فإن عدد السكان الموجود في مجاورة المخفية حوالي (2963) نسمة.

وأن القطع الفارغة والتي عددها (51) قطعة والمتوقع أن يتم البناء عليها ويقدر عدد السكان الذين سوف يقطنون بها على أساس متوسط البناء لكل قطعة 5 طوابق، كل طابق شقتين، وكل شقة (5) أشخاص، يكون عدد السكان المتوقع لهذه القطع 2550 نسمة.

وقد تبين من خلال المسح الميداني أن عدد الطوابق يتراوح ما بين طابق واحد - (12)

طابق كل بناء تتوزع به الشقق حسب التوزيع الموضح بالجدول التالي:

جدول (9): يبين عدد الطوابق والشقق والاستخدام

عدد القطع	عدد الطوابق	عدد الشقق	الاستخدام
51	فارغة	—	قطع خاصة بالسكان فارغة
18	1	1	معظمها سكن، بالإضافة لبعض القطع يوجد بها مخزن أو (2) مخزن.
56	2	2	يوجد دور أرض (5) مخازن للاستخدام التجاري في بعض القطع ومعظم القطع للسكن.
6	2	4	يوجد قطع تستخدم الدور الأرضي للتجارة وباقي القطع للسكن.
20	3	3	معظمها للاستخدام السكني
5	3	5	للسكن / يوجد مخزن للاستخدام التجاري
3	3	6	للسكن
1	4	8	للسكن
3	4	16	للسكن
1	4	4	للسكن
12	4	12	للسكن
3	4	3	يوجد در أرضي للاستخدام التجاري وباقي البناء للسكن
1	4	7	دور أرضي (4 مخازن) وباقي البناء سكن
8	5	8	يوجد دور أرضي للاستخدام التجاري
2	5	6	يوجد دور أرضي للاستخدام التجاري والباقي للسكن
6	5	7	يوجد دور أرضي مخازن والباقي سكن
2	5	10	سكن
1	5	12	سكن و (3) مخازن
2	5	15	سكن / العمارة ويوجد دور أرضي (8) مخازن للاستخدام التجاري / والعمارة الثانية سكن
1	5	11	يوجد دور أرضي (4) مخازن، وباقي العمارة سكن

عدد القطع	عدد الطوابق	عدد الشقق	الاستخدام
1	6	6	للسكن ويوجد روضة
2	6	8	للسكن
1	6	10	للسكن
4	6	12	يوجد في بعضها دور أرضي و(6) مخازن للاستخدام التجاري وباقي العمارة للسكن
1	6	18	يوجد دور أرضي (4) مخازن للاستخدام التجاري وباقي العمارة للسكن
1	6	20	للسكن
1	6	24	يوجد دور أرضي (4) مخازن للاستخدام التجاري وباقي العمارة للسكن
1	6	15	للسكن
1	7	7	للسكن
3	7	12	للسكن
3	7	14	يوجد دور أرضي (4) مخازن وباقي العمارة للسكن
1	8	8	للسكن
1	8	17	للسكن
3	8	15	للسكن / ويوجد عمارة بها (3) مخازن للاستخدام لتجاري وباقي العمارة للسكن
1	8	12	يوجد دور أرضي (4) مخازن للاستخدام التجاري وباقي العمارة للسكن.
1	8	14	يوجد دور أرضي (4) مخازن للاستخدام التجاري وباقي العمارة للسكن
2	9	17	السكن
1	9	32	يوجد (5) مخازن دور أرضي استخدام تجاري وباقي العمارة للسكن
1	10	18	يوجد (5) مخازن للاستخدام التجاري دور أرضي وباقي العمارة سكن

عدد القطع	عدد الطوابق	عدد الشقق	الاستخدام
1	10	36	السكن
1	12	42	السكن
قطعة رقم 83/6-83/1 يوجد سكن للطلاب وتضم 85 طالب			
القطعة رقم 129			
دائرة صحة نابلس + حديقة			
القطعة رقم 136+137+138+139			
مدرسة للبنات/ مدرسة يوجد بها عيادة للأسنان			
قطعة رقم 71			
قطعة 68/2/1	1		مسجد
قطعة رقم 60	8	8	للسكن / يوجد في اسفل العمارة روضة العهد
قطعة رقم 73	2	1	شقة سكنية + روضة أطفال طلائع الاستقلال
قطعة رقم 16	2	2	2 شقة سكنية + روضة تابعة لرياض الصالحين
قطعة رقم 86			
مدرسة عمر بن الخطاب+ مدرسة حسيب الصباغ المختلطة			
قطعة رقم 15/8	7 طوابق	14 شقة	ويوجد روضة القدس

المصدر: اعداد الباحث.

تبين من خلال الجدول السابق (9) أن منطقة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) مصنفة في دائرة بلدية سكن (ب) وأن معظم القطع الموجودة بها مفروزة ومقسمة إلى قطع تتراوح مساحتها بين (500-750م<sup>2</sup>)، وتبين أن الاستخدام في هذه القطع معظمه استخدام سكني وتجاري، بالإضافة إلى التعليم.





#### 2-4 واقع الخدمات العامة في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية)

##### 1-2-4 الخدمات التعليمية:

تبين وجود 3 مدارس، وتمثل ما يلي:

مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية للذكور: من الصف الرابع حتى الصف الثاني عشر (عدد الطلاب: 530 طالب). من الصف الرابع حتى العاشر (يوجد لكل مرحلة غرفتين دراسيتين). الصف الأول الثانوي، غرفة دراسية واحدة. الصف الثاني الثانوي، غرفة دراسية واحدة. ويتراوح عدد الطلاب بين (25-42) طالب في الغرفة الدراسية.

وتقسم المدرسة الى غرفة مدير ومساحتها (18م<sup>2</sup>)، غرفة سكرتير ومساحتها (17م<sup>2</sup>)، غرفة معلمين ومساحتها (73م<sup>2</sup>)، (16) غرفة دراسية ومساحة كل غرفة (48م<sup>2</sup>). مستودع، مختبر حاسوب، مختبر علوم، مكتبة، صالة، حمامات، مشارب، ملاعب (امامية مساحة الملعب (1400م<sup>2</sup>) وخلفية ومساحة الملعب (700م<sup>2</sup>))، المقصف الموجود غير عملي ويقع تحت درج.

ويتم استقبال الطلاب من المجاورة السكانية (المخفية) ومن خارجها، وبسبب البعد العمراني للطلاب من (10) سنوات حتى (18) سنة نجد أن هناك دائماً تعدي من الطلاب الكبار على الصغار.

مدرسة سعيد بن عامر الأساسية للبنات: من الصف الخامس حتى السابع عدد الطالبات:

(418) طالبة.

مكونات المدرسة : (12) غرفة دراسية، وتتراوح مساحة الغرف الدراسية من (32-48)م<sup>2</sup>، غرفة ادارة ومساحتها (17م<sup>2</sup>)، غرفة سكرتيرة ومساحتها (22م<sup>2</sup>)، غرفة معلمات ومساحتها (58م<sup>2</sup>)، مختبر حاسوب، غرفة تدبير منزلي، مقصف، ساحات (ملاعب 900م<sup>2</sup>): تفي باحتياجات الطالبات، الحمامات لا تفي باحتياجات الطالبات عددها (5 حمامات).

مدرسة حسيب الصباغ الاساسية المختلطة وقد تم اقتطاع المدرسة من ساحة ملاعب عمر بن الخطاب الثانوية، وهي عبارة عن ثلاث طوابق، ويبلغ عدد الطالبات والطلاب (415) طالب و(152) طالبة. من الصف الأول - الثالث مختلطة، ومن الصف الرابع - الخامس غير مختلطة.

يوجد 12 غرفة دراسية يبلغ معدل مساحة الغرفة الدراسية من (30م<sup>2</sup> - 38م<sup>2</sup>)، ومعدل عدد الطلاب في الصف (35) طالبة وطالبة، غرفة ادارة ومساحتها (16م<sup>2</sup>)، غرفة سكرتيرة ومساحتها (20م<sup>2</sup>)، غرفة معلمات ومساحتها (37م<sup>2</sup>)، غرفة مرشدة تربوية ومساحتها (20م<sup>2</sup>)، مخزن / قاعة / مقصف، لا يوجد مختبر، الساحات صغيرة ولا تفي باحتياجات الطلاب والطالبات حيث مساحة الملعب (320م<sup>2</sup>)، ويميز هذه المدرسة عن غيرها من المدارس أنها مختلطة حيث نجد أن الصفوف من الأول حتى الثالث مختلطة، وأن الصفوف من الرابع حتى الخامس غير مختلطة، وذلك بسبب عدم وجود مدارس تكفي احتياجات المنطقة، وأن أعمار الأطفال تحت سن التسع سنين حسب نظام التربية والتعليم يسمح به في المدارس المختلطة إذا كانت هناك حاجة لذلك، هذا وعند ملاحظة معايير التخطيط لمدرسة ابتدائية لمجاورة سكانية عدد سكانها (3000) نسمة فإن عدد الطلاب (9%) من السكان، وأن المدرسة مساحتها تقريباً (2160م<sup>2</sup>)، وأن خدمات والأرض المزروعة بالحشائش والمماشي مساحتها حوالي (1870م<sup>2</sup>)، ويجب ان يحسب حساب للتوسعات المستقبلية بمساحة تقارب (1010م<sup>2</sup>)، وأن نصيب كل طالب (22م<sup>2</sup>)، وعند النظر لهذه المساحات ومقارنتها بالمدارس الموجودة نرى أنها لا تفي بحاجات الطلاب، وقد اقتطاع المدرسة من ساحة ملاعب مدرسة عمر بن الخطاب المجاورة كما هو موضح في الصور (16-18).



صورة (16): مدرسة حسيب الصباغ (المختلطة) تم اقتطاعها من ساحة مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية).



صورة (17): مدرسة عمر بن الخطاب الثانوية



**صورة (18):** تبين المدرستين المتجاورتين (مدرسة حسيب الصباغ ومدرسة عمر بن الخطاب):

رياض الاطفال: تقع هذه الرياض في دور التسوية او الدور الأرضي لعمارات او دور سكنية وتستخدم الارتداد للعب الاطفال، مما يبين عدم وجود ساحات كافية الألعاب الاطفال والغرف صغيرة. وغير مطابق لشروط اقامة مواقع رياض الاطفال.

يوجد في مجاورة المساكن الغربية (المخفية): 4 رياض للاطفال، وهذه الرياض خاصة وليست تابعة للحكومة، وقد تم أخذ معلومات من روضتين وهما روضة طلائع الاستقلال، ويوجد بها (3) غرفة دراسية مساحة كل منها (16م<sup>2</sup>)، وغرفة إدارة (4م<sup>2</sup>) وعدد الأطفال (80) طفل، وقاعة العاب مساحتها (40م<sup>2</sup>) داخلية، ويوجد العاب ضمن الارتدادات الجانبية للبناء يوجد (4) معلمات ومشرفة ومديرة، ويتم نقل الاطفال بواسطة حافلة خاصة بالروضة والطلاب الموجودين من داخل المساكن وخارجها.

روضة الزيتون التابعة لرياض الصالحين: يوجد بها (6) غرف دراسية، عدد الطلاب (150) طفل وطفلة، (7) معلمات، مديرة (1) مشرفتين، يتراوح عمر الأطفال من (4-5) سنوات، ساحة للعب ضمن الارتدادات، وهي صغيرة جداً بالنسبة لعدد الطلاب.



وبالنسبة لبعض الدراسات بأن يكون لكل (15) طفلاً مشرفة أو (30) تحت اشراف مدرسة ومساعدة لها، كما توصي بعض الدراسات بمشرفة لكل (20) طفلاً عمر الطفل (3) سنوات أو (35) طفلاً عمر (4) سنوات، أو (30) طفلاً عمر (5) سنوات، ويتراوح حجم دار الحضانة بين (15-20) طفلاً، ويجب توفير مساحة كافية للملاعب، ومكان صحي وبعيد عن الضوضاء، والملاعب يجب أن تكون واسعة ومخصصة للأطفال مثل (مسبح ضحل، ساحة للعب الأطفال، حديقة، مظلات) ونجد أن الملاعب في رياض الأطفال تقع ضمن الارتدادات الجانبية للعمارة المستأجرة منها رياض الأطفال، وأن الغرف الدراسية عبارة عن غرف صغيرة لا تتعدى (16م<sup>2</sup>).

وقد تبين أن الأطفال الموجودين في رياض الأطفال معظمهم من خارج المساكن الشعبية الغربية (المخفية).

#### 4-2-2 الخدمات الصحية

- عيادة الصحة العامة: وهي تابعة لوزارة الصحة، وقد تبين انها مركزية لمدينة نابلس والقضاء (40) قرية، وتحتوي على:

الدور الأرضي: عيادة: طب عام، 2 عيادة اختصاص، عيادة اسنان، عيادة امراض نفسية، عيادة ممرضة نفسية، صيدلانية، مختبر، وحدة حمامات.

الدور الاول: القلم، قسم صحة البيئة، قسم لجان صحية، مخازن، مطبخ.

وعند النظر إلى دائرة الصحة: نجد انه تم اقتطاعها من الحقائق المخططة سابقا في دائرة بلدية نابلس كما يظهر في الصورة رقم (17،18)، ويتم استقبال المرضى من جميع احياء مدينة نابلس وقضاء نابلس (40) قرية ويتم العلاج إما عن طريق التأمين الصحي، أو دفع ما يسمى بالكشفية للمريض الذي لا يحمل تأمين حكومي.

يوجد على مستوى المجاورة السكانية المساكن الشعبية الغربية (المخفية):

- عيادة اسنان ومختبر اسنان خاص.

- صيدليات.

- عيادة اطباء متخصصين لبعض الامراض.

- بالنسبة لباقي التخصصات الطبية فتقع في مركز المدينة والتي باستطاعة السكان الوصول اليها خلال خمس إلى عشر دقائق بالسيارة.

مع ملاحظة ان دائرة الصحة تم اقتطاعها من الحقائق المخططة سابقا في دائرة بلدية

نابلس كما يظهر في الصورة رقم (19)



صورة (19): مركز صحة نابلس المركزي





#### 4-2-3 الخدمات التجارية

- لا يوجد مركز تجاري ومتخصص، وانما يوجد على مستوى المجاورة محلات مختلفة تقع اسفل العمارات السكنية وهذه المحلات موزعة على جميع انحاء المجاورة وتخدم الاحتياجات اليومية الضرورية للسكان. كما هو مبين في الجدول (10):

جدول (10): يبين استخدام المحلات التجارية في المخفية

الرقم	عدد المحلات	الاستخدام
1.	18	محلات السوبرماكت والبقالة والمرطبات والخضار والفواكه والمطاعم والمخبز وصنع حلويات.
2.	1	محلات بيع الأثاث.
3.	3	نوفوتيه، العاب ولوازم منزلية.
4.	2	صالون حلاقة.
5.	1	محلات بيع الدواجن.
6.	1	مكتب تكسي.
7.	1	صنع وبيع أحذية.

المصدر: اعداد الباحث.

#### 4-2-4 الاستعمالات الترفيهية

##### 1 - الحدائق العامة

نجد ان هناك حديقة صغيرة لا تتجاوز مساحتها 900 م<sup>2</sup> وهي مهملة ولا تقني بأدنى حاجات السكان بالرغم من تزايد عدد السكان الذين هم بحاجة ماسة لقضاء وقت فراغهم والترفيه، حيث نجد أنه حسب معايير التخطيط العالمية، وبسبب عدد سكان المجاورة السكنية (المخفية) المقارب على (3000) نسمة فإن معدل ما تكون بحاجته المجاورة من الحدائق هو حوالي (9000م<sup>2</sup>) على اساس ان الفرد بحاجة إلى (3م<sup>2</sup>)، ونحن نلاحظ جلياً النقص الحاصل في هذه الحدائق كما هو مبين في الصورة (20-22).



صورة (20): منظر من الحديقة العامة



صورة (21): منظر من الحديقة العامة



صورة (22): منظر من الحديقة العامة

الصور (20-22) تظهر الحديقة المتبقية من الحديقة المقترحة سابقا والتي تم اقتطاع مركز صحة نابلس المركزي منها، ولم يتبق من الحديقة سوى 900م<sup>2</sup> لا تفي باحتياجات سكان مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية).

## 2- الساحات والأماكن المفتوحة

لا يوجد ساحات مخصصة في العمارات السكنية او بينها ليقوم بتجميع السكان وعمل علاقات مع بعضهم البعض، ونرى الاطفال يلعبون بالشوارع او بقطع الأراضي الخاصة بالناس. وكما هو معلوم في المجاورات السكنية في دول العالم نجد الحدائق الخضراء والساحات الخضراء بين العمارات السكنية، حيث تكاد لا نرى مثل هذه الساحات.

## 3- الملاعب الرياضية

نجد أن الملاعب على مستوى المجاورة في دول العالم تجهز بأجهزة مختلفة تناسب طلاب المدارس حسب نوع المدرسة ان كانت اساسية او ثانوية. ويخصص ملاعب صغيرة مساحة 200م<sup>2</sup> مجهزة بمراجيح ومدرجات واحواض زهور ومساحات مبلطة ضمن الحديقة الخاصة بالعمارات ولكن مع الأسف لا نجد مثل هذه الملاعب الرياضية في مجاورة المساكن الغربية (المخفية).



#### 4-2-5 الخدمات الاجتماعية

**الخدمات الاجتماعية:** لا يوجد مراكز اجتماعية داخل مجاورة المساكن الغربية (المخفية).

بالرغم من حاجة المجاورة السكانية للخدمات الاجتماعية، حيث تعمل على تقوية الصلات الاجتماعية وخدمة الفرد الا انها تكاد تكون معدومة في مجاورة المساكن الغربية (المخفية) وقامت البلدية حديثا بالموافقة على بناء مسجد جديد والدور الارضي عبارة عن مكان لاجتماع الناس لجميع سكان مجاورة المساكن الغربية (المخفية) او ما يسمى بالديوان.

#### 4-2-6 الخدمات الدينية: المساجد

على مستوى مجاورة المساكن الغربية (المخفية) يوجد حاليا مسجد واحد فقط يخدم السكان وهو يفي حاجة السكان بالعبادة لله عز وجل خلال الصلوات في اليوم، بسبب وجود الناس بأعمالهم، ويوم الجمعة يكون السكان بحاجة الى مساحات اكبر، مما يضطر بعض السكان الى التوجه إلى مساجد اخرى للقيام بالصلاة.



#### 4-2-7 المرافق العامة

وتشمل: مياه الشرب، والمجاري، والكهرباء، والتليفونات، والقمامة.

حيث نجد بلدية مدينة نابلس تقوم بهذه الخدمات ما عدا الهواتف والتي هي من اختصاص شركة الاتصالات الفلسطينية.

هذا وقد بلغ عدد المشتركين في الكهرباء (شقق سكنية، محلات تجارية، مدارس، مساجد....) في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) (1205) مشترك.

وبلغ عدد المشتركين في شبكة مياه الشرب شقق سكنية، محلات تجارية، مدارس، مساجد..) في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) (1140) مشترك.

وشبكة المجاري المستخدمة تخدم جميع السكان حيث يتم تصريفها من خلال شبكة مجاري تحت الأرض، وتقوم البلدية من فترة لآخرى بأعمال الصيانة لها.

ف نجد ان مياه الشرب تصل الى كل عمارة وبيت باستمرار في مجاورة المساكن الغربية (المخفية) ولكن وبسبب عدد السكان المتزايد وبسبب حصص المياه القليلة والتي يخصصها الاحتلال، نجد ان هناك ايام في فصل الصيف يحصل بعض النقص في توريد المياه حيث يتم توريد المياه كل (4) ايام.

ومن الجدير بالذكر أن البلدية تطالب السكان ولكن بدون إلزام بعمل خزانات أو آبار لتجميع مياه الأمطار للاستفادة منها في أيام الصيف والأيام التي يكون هناك ضغط على استخدام مياه الشرب، ولكن دون جدوى، فنجد عدد ضئيل جدا من السكان من يقوم بعمل هذه الخزانات أو الآبار.

#### مياه المجاري (الصرف الصحي)

قامت بلدية نابلس سابقا بعمل شبكة مجاري لمجاورة المساكن الغربية (المخفية) لاستيعاب المياه السطحية والمياه العادمة، وما زالت هذه الشبكة تعمل على تصريف المياه العادمة حتى الان بطريقة عادية.



**شبكة الكهرباء:** في مجاورة المساكن الغربية (المخفية) يتم تزويدها عن طريق بلدية نابلس قسم الكهرباء، وهي تغطي جميع العمارات السكنية، وتقوم البلدية بانارة الشوارع جميعها ليلا.

ويقوم قسم الصحة التابع لبلدية نابلس بجمع القاذورات والقمامة يوميا من مجاورة المساكن الغربية (المخفية) عن طريق عمال الصحة، او عن طريق وضع السكان لهذه القمامة داخل عربات مخصصة لها من قبل البلدية يتم اخذها بسيارات خاصة بهذه العربات.

تحليل وتقسيم الخدمات العامة في منطقة مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية)، تبلغ مساحة المجاورة السكانية المساكن الشعبية الغربية المخفية (35000م<sup>2</sup>)، وعدد سكان المجاورة السكانية المساكن الشعبية الغربية (المخفية) حوالي (3000) نسمة.

**3-4 أهم المشاكل التي تعاني منها الخدمات العامة في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية)**

#### **1-3-4 الخدمات التعليمية**

عدد المدارس تعتبر كافية لعدد السكان الموجدين في مجاورة المخفية إلا أننا نجد نقص المدارس في المجاورات والأحياء الأخرى يعتمدون على هذه المدارس مما يسبب اكتظاظ عدد الطلاب في هذه المدارس.

ونجد ساحات المدارس خاصة مدرسة حسيب الصباغ المختلطة صغيرة جداً ولا تفي باحتياجات الطلاب، حيث تم اقتطاع هذه المدرسة من ساحة المدرسة المجاورة لها مدرسة عمر بن الخطاب.

أما بالنسبة لرياض الأطفال الموجودة تبين أنها تقع أسفل المباني وأنها مستأجرة إما تقع في دور تسوية أو دور أرضي والساحات الموجودة بها عبارة عن ارتدادات الأبنية المستخدمة لرياض الأطفال.

#### 4-3-2 الخدمات الصحية

تبين أن دائرة الصحة المركزية الموجودة هي عبارة عن مركز صحي تابع لوزارة الصحة، حيث نجد اكتظاظ المراجعين بها لأنها تقوم بمعالجة المواطنين من مختلف أنحاء المدينة وأربعين قرية قضاء المدينة مما يؤدي إلى ذهاب سكان المخفية المقتردين إلى المدينة للمعالجة على نفقتهم الخاصة

#### 4-3-3 الاستعمالات الترفيهية

أ- الحدائق العامة: تبين افتقار مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) إلى الحدائق حيث تبين وجود حديقة مهمة لا تتجاوز 900 متر مربع وهي لا تفي باحتياجات السكان حيث تم اقتطاع مركز الصحة الحالي من هذه الحديقة.

ب- الساحات والأماكن المفتوحة: تبين عدم وجود ساحات في العمارات السكنية إلا أنه يوجد حول بعض الأبنية الارتدادات القانونية والتي يتراوح عرضها بين المترين وربع والخمس أمتار، حيث يستخدمها السكان لزراعة الورود والجلوس فيها.

ج- الملاعب الرياضية: لا يوجد ملاعب رياضية على مستوى مجاورة المخفية ونجد أن الأطفال والأولاد إما يستخدمون قطع الأراضي الفارغة الموجودة جانب العمارات السكنية أو يلعبون بالشوارع مما يسبب خطراً على حياتهم.

#### 4-3-4 الخدمات الاجتماعية والثقافية

بالرغم من احتياجات المجاورة للمراكز الثقافية والاجتماعية والمكتبات إلا أنها تخلو من هذه الخدمات.

#### 4-3-5 الخدمات الدينية

تبين وجود مسجد واحد في مجاورة المساكن وهو لا يكفي لاحتياجات السكان في شهر رمضان وصلاة الجمعة مما يضطر السكان للذهاب إلى مساجد في الأحياء الأخرى ؟

## الفصل الخامس

### الحلول المقترحة للخدمات العامة في منطقة المساكن الشعبية الغربية

1-5 مقدمة

2-5 الحلول المقترحة للخدمات العامة في منطقة المساكن الشعبية الغربية

## الفصل الخامس

### الحلول المقترحة للخدمات العامة في منطقة المساكن الشعبية الغربية

#### 1-5 المقدمة

في ضوء التحليل السابق للخدمات العامة في منطقة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) وبناء على المشاكل التي تم تحديدها في هذا الفصل تناول هذا الفصل بعض الحلول المقترحة للتغلب على تلك المشاكل.

#### 2-5 الحلول المناسبة للخدمات والمرافق العامة في المساكن الشعبية الغربية (المخفية)

##### 1-2-5 الخدمات التعليمية

إيجاد ساحات وملاعب رياضية لإضافته إلى هذه المدارس وان المدارس الأساسية يجب أن لا تقل مساحتها عن 5700 متر مربع والثانوية عن 10000 متر مربع. ويجب إنشاء رياض أطفال تناسب المنطقة بمساحة لا تقل عن 5100 متر مربع حيث يتم عمل ساحات وملاعب.

##### 2-2-5 الخدمات الصحية

يجب توسيع المركز الصحي وفتح عيادات طب عام إضافية حيث أن المجاورة بحاجة إلى مركز صحي بمساحة لا تقل عن 4900 متر مربع حيث أن المركز الموجود يستقبل المواطنين من عدة مناطق ن وهنا نجد أن المجاورة السكنية بحاجة إلى دار إسعاف وسيارة إسعاف ومركز أمومة وطفولة يقوم برعاية الأمهات والأطفال صحيا وإرشاد الأمهات إلى الطرق المثلى للعناية بأطفالهن.

##### 3-2-5 الاستعمالات الترفيهية

الحدائق العامة حيث تبين أن مجاورة المساكن الشعبية الغربية عدد سكانها الحالي 3000 نسمة مع أن كل شخص بحاجة إلى 7 أمتار مربع من هذه الحدائق، عليه فإن حاجة

السكان في المنطقة من المناطق الخضراء 21000 متر مربع وحاجة المنطقة المستقبلية باعتبار عدد سكان المجاورة 5500 نسمة 38500 متر مربع. ويجب أن تصمم حديقة المجاورة بحيث تربط المساحات السكنية مع بعضها البعض ومع بعض الأنشطة الأخرى الموجودة بالمجاورة حتى يسهل على الأسر أن تستمتع بقرب الحدائق والمساحات الخضراء منها، كما يجب إنشاء حدائق صغيرة بمساحة 200 متر مربع بجانب العمارات السكنية لاستخدامها للعب الأطفال ونزهتهم بدل من اللعب بالشوارع.

#### 5-2-4 الملاعب الرياضية

يجب إنشاء ملاعب على مستوى المجاورة لا يقل مساحته عن 12000 متر مربع في الوضع الحالي، ومستقبلي 22000 متر مربع وهذه المساحات حسب المعايير العالمية، حيث أن كل شخص بحاجة إلى 4 متر مربع من هذه الملاعب.

#### 5-2-5 الخدمات الاجتماعية والثقافية

يجب إنشاء مركز اجتماعي لتقوية الصلات الاجتماعية بين سكان المجاورة حيث تمارس بعض الأنشطة مثل رعاية الأمومة والطفولة والصناعات البيئية، وإيجاد صالة اجتماعات داخله للمنطقة بمساحة لا تقل عن 500 متر مربع، كما يجب إنشاء مكتبة عامة لا تقل مساحتها عن 1000 متر مربع.

#### 5-2-6 الخدمات الدينية

مجاورة المساكن الشعبية الغربية، حيث أنها بحاجة حسب الوضع القائم إلى مسجد بمساحة لا تقل عن 1200 متر مربع والمستقبلية عن 2200 متر مربع وكذلك إنشاء مساجد جديدة، حيث أن المسجد الحالي لا يتعدى 400 متر مربع. وتم التحليل للخدمات في مجاورة المخفية من خلال تحليل الخدمات، ومن خلال المسح الميداني والعمراني الذي قام به الباحث ومقارنتها بمعدلات ومعايير التخطيط العالمية حيث تبين ما يلي، وذلك حسب الجدول التالي.

جدول (11): الاحتياجات السكانية الفعلية لموقع الدراسة في ضوء الوضع القائم

المساحة التخطيطية اللازمة في المخفية	المساحة الفعلية المطلوبة لعدد السكان الموجود م <sup>2</sup> /شخص	المساحة القائمة في مجاورة المخفية م <sup>2</sup> /شخص	متوسط المساحة اللازمة م <sup>2</sup> /شخص	استعمالات الأراضي
11000	6500	6300	2	الخدمات التعليمية
1500	900	-	0.3	الخدمات الاجتماعية
4900	3000	650	1	الخدمات الصحية
2200	1200	400	0.4	الخدمات الدينية
38500	21000	900	7	الخدمات الترفيهية
22000	12000	-	4	الخدمات الرياضية

المصدر: اعداد الباحث 2007.



## الفصل السادس

### النتائج والتوصيات

1-6 النتائج

2-6 التوصيات



## الفصل السادس

### النتائج والتوصيات

#### 1-6 النتائج

في ضوء الدراسة والتحليل الذي تم خلال الفصول السابقة يمكن الخروج بالنتائج التالية

1. وجود نقص في الخدمات العامة في المدن الفلسطينية بشكل عام ومدينة نابلس بشكل خاص وبالتحديد الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والترفيهية.

2. أن نقص الخدمات العامة في المدن الفلسطينية يعود لعدة أسباب أهمها: افتقار بعض المدن الى خطة تطويرية تتمثل بمخططات هيكلية تعتمد على المعايير ومساحات الخدمات العامة، وكذلك محدودية الأراضي في المدن الفلسطينية بسبب سياسة الاحتلال في رفض توسعة حدود هذه المدن، بالإضافة الى نقص الدعم المالي لإنشاء هذه الخدمات من قبل الوزارات وافتقار البلديات للموارد المالية، وأن هناك نقص ملحوظ في الخدمات العامة وتوزيعها بشكل عادل على أحياء المدينة خاصة الخدمات الصحية والترفيهية والثقافية والاجتماعية والدينية، والتي تعتمد على نمو السكان وزيادة العمارات السكنية.

3. نقص تنفيذ وأنشاء الخدمات العامة التي تعتمد على الوزارات وخاصة الصحية والاجتماعية والرياضية، ووجد أن بلدية نابلس تقوم بإنشاء المدارس والحدائق بالرغم من نقص الموارد المالية للبلدية، وتبين عدم تعاون مختلف الوزارات مع البلدية لتطبيق المخطط الهيكلي وتطويره لتنفيذ الخدمات العامة.

4. إن عمليات الفرز لبعض الأراضي ذات المساحة الكبيرة تمت بدون اعتبار لوجود الخدمات العامة التي تحتاجها تلك الأراضي مما يجعل سكانها يتوجهون إلى المجاورات السكنية لهذه الأراضي، ويتم استخدام الخدمات العامة المتوفرة لهذه المجاورات مما يسبب الضغط والاكتظاظ على هذه الخدمات.

5. إن الخدمات التعليمية في منطقة المخفية كافية لها إلا أنه تستخدم من قبل سكان المناطق المجاورة مما يسبب اكتظاظ عدد الطلبة في الغرف الدراسية.

6. إن رياض الأطفال الموجودة في مدينة نابلس ومنطة المخفية يتم إنشاؤها ضمن عمارات سكنية أسفل هذه العمارات وتفتقر الى الساحات والأماكن الخضراء حولها، ويتم استخدام ارتداد العمارات بعرض يتراوح بين (2 - 4 م) وهي لا تفي باحتياجات الطلاب ومن أجل ترفيههم وأخذ حقهم باللعب، ونجد أن هذه الرياض لا تطابق المساحات ومعايير المخططات العالمية. كما تبين أن معظم طلاب رياض الأطفال في المخفية من خارجها.

7. وجود نقص في الخدمات الدينية في منطقة المخفية، حيث تبين وجود مسجد واحد فقط بمساحة 400 متر مربع مع العلم أن المساحة المطلوبة للخدمات الدينية للشخص الواحد 0.4م<sup>2</sup>، فإن المساحة الفعلية المطلوبة لعدد السكان الحالي هو 1200م<sup>2</sup>.

8. وجود نقص في الحدائق العامة في منطة المخفية حيث يوجد حديقة صغيرة مهملة بمساحة تقل عن 1000م<sup>2</sup> مع العلم أنها كانت سابقاً أكبر مما هي عليه الآن حيث تم اقتطاع جزء كبير منها وعمل مركز صحي مع العلم أن متوسط المساحة المطلوبة للشخص الواحد من الخدمات الترفيهية هو 7م<sup>2</sup>. وعلية فإن المساحة الفعلية المطلوبة لعدد السكان في المخفية هي 21000م<sup>2</sup>، كما تبين نقص في الحدائق الصغيرة حول العمارات السكنية وعدم وجود حزام أخضر حول مجاورة المساكن الشعبية الغربية.

9. نقص الملاعب الرياضية في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) حيث تبين عدم وجود أي من النوادي أو الملاعب الرياضية. مع العلم أن متوسط المساحة المطلوبة للشخص الواحد هي 4م<sup>2</sup> وعلية فإن المساحة الفعلية المطلوبة لعدد السكان في منطقة المخفية هي 12000م<sup>2</sup>.

10. وجود نقص الخدمات الاجتماعية في منطقة المخفية حيث تبين عدم وجود مراكز أو نوادي اجتماعية مع العلم أن متوسط المساحة المطلوبة للشخص الواحد هي 0.3م<sup>2</sup>. وعليه فإن المساحة الفعلية المطلوبة لعدد السكان في منطقة المخفية هي 900م<sup>2</sup>.

11. وجود نقص في أبنية الخدمات الصحية في منطقة المخفية، حيث تبين أن مركز الصحة الموجود مساحته 650م<sup>2</sup> وأنه غير خاص لسكان المخفية وإنما يعتبر مركز لمدينة نابلس وأربعين قرية مجاورة، مع العلم أن متوسط المساحة المطلوبة للشخص الواحد متر مربع، وعليه فإن المساحة الفعلية المطلوبة لعدد السكان في منطقة المخفية هي 3000م<sup>2</sup>.

12. عدم اهتمام المستثمرين بحاجة السكان من الساحات والملاعب والحدائق حول العمارات السكنية، حيث تبين وجود أعداد كبيرة من السكان يقطنون داخل العمارات ووجد أن بعض العمارات يفوق عدد الشقق فيها عن 50 شقة، مع العلم أن العمارات السكنية يجب أن يخصص لها حدائق وملاعب لا تقل مساحتها عن 200م<sup>2</sup> لكل عمارة سكنية.

13. حاجة مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية 9 لاي وضع خطة تطويرية تستند على مخططات المجاورة السكنية من خلال مقارنتها بمعايير ومساحات المجاورات السكنية العربية والعالمية.

## 6-2 التوصيات

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

1. ضرورة مراعاة المعايير المعتمدة عند تخطيط وتوزيع الخدمات العامة بالمدن الفلسطينية بشكل عام ومدينة نابلس بشكل خاص.

2. تعزيز دور الوزارات والمؤسسات العامة في إنشاء الخدمات وخاصة وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية والرياضة والشباب والاقواف بالتعاون مع بلدية نابلس لتوفير الخدمات العامة في المدينة.

3. تعزيز دور المشاركة المجتمعية عند اتخاذ القرار في تخطيط المناطق السكنية وتحديد الخدمات العامة.

4. تغليب المصلحة العامة على الخاصة عند القيام بالتخطيط للمناطق السكنية ووضع الحلول المناسبة لما فيه مصلحة الأجيال الحالية والمستقبلية، وذلك بوضع شروط تنظيمية تضمن الحق العام للوصول إلى خدمات عامة أفضل.

5. اعتماد المجاورات السكنية كأساس لتوفير كافة الخدمات العامة في المدن، مع الأخذ بعين الاعتبار أي توسع مستقبلي لها على أن لا يكون على حساب أراضي مجاورة سكنية أخرى.

6. مراعاة وجود بنية تحتية تخدم المجاورة السكنية في حال توسعها وامتدادها مستقبلاً حتى تحافظ على الاستدامة.

7. العمل على توفير الخدمات العامة في المناطق السكنية المجاورة لمنطقة المخفية وخاصة المدارس والمراكز الصحية من أجل التخفيف عنها وأخذ الخدمات حقها.

8. العمل على إنشاء المراكز والنوادي الاجتماعية وإنشاء الحدائق والأماكن المفتوحة والمراكز الصحية والملاعب الرياضية في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية). والعمل على إنشاء حزام أخضر حول مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية).

9. يوصي الباحث بالتخطيط المسبق لحاجة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) لمساحة المساجد المراد إنشائها وذلك من خلال معرفة النمو السكاني للمجاورة السكانية.

10. يوصي الباحث بإنشاء مدارس جديدة في الأحياء المجاورة لتخفيف العبء على الطلاب الذين يأتون إلى مدارس مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية).

11. يوصي الباحث بإنشاء رياض أطفال مطابقة للمواصفات والمعايير العالمية للتخطيط وعمل ساحات وحدائق وبرك سباحة خاصة برياض الأطفال بمدينة نابلس ومجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية).

## المراجع والمصادر

### المراجع العربية

- بلدية نابلس، قسم الحرف والصناعات، بيانات غير منشورة، (2007).
- بلدية نابلس، قسم الكهرباء، بيانات غير منشورة، (2007).
- بلدية نابلس، قسم المياه، بيانات غير منشورة، (2007).
- بلدية نابلس، قسم الهندسة - قسم التخطيط، (2006).
- جامعة النجاح الوطنية، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، متوسط المساحات اللازمة لكل شخص في المناطق الحضرية، نابلس (2003).
- جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، نابلس (2005).
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، سلسلة تقارير، رام الله (2005).
- حمدان جمال، جغرافية المدن، ط2، القاهرة (1977).
- حيدر، فاروق عباس، تخطيط المدن والقرى، (1994).
- الدليمي، خلف حسين علي، التخطيط الحضري أسس ومفاهيم، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (2002).
- رجب، عمر الفاروق، المدينة المنورة، (1979).
- الزاملي، د. احمد السيد، استخدام الأرض في مدينة الهفوف في المملكة العربية السعودية، المجلة الجغرافية العربية، عدد 29، (1997).

السيد، رجب، د.عمر الفاروق، **المدينة المنورة**، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة،  
(1979).

الصقار، فؤاد، محمد، **التخطيط الإقليمي**، الطبعة الثانية (1966)، دار النشر: دار بورسعيد  
للطباعة، دار المعارف، الاسكندرية.

علام، أحمد خالد، **تخطيط المدن**، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، (1991).

محمد صبحي، عبد الحكيم، فضل، **تركيب المدينة**، مدينة الاسكندرية، مطبعة مصر (1985).

النعيم، عبد العلي، **المدن الكبرى** (1994).

وزارة التربية والتعليم، بيانات غير منشورة، (2007).

وزارة الصحة / سجلات ونشرات خاصة، قسم الادارة، (2005).

#### المراجع الأجنبية

Child , Gordon , **What happened in History**, Penguin ,London ,(1971)

King , Leslic J. and Riginald G.Golledge , Gities , **Space and Behavior**,  
The Elements of Urban Geography , Prentice , Englewood ,  
Macdonald and Evans , Norwich , (1977).

Perry , Clarince Arther , “ **The Neighborhood Unit** “ , Regional Survey of  
New York and its Envivon , vol.vil , Regional Plan Association , New  
York (1929).

## الملاحق

ملحق (1): صور توضح الانتظام السكاني في مخيم بلاطة

ملحق (2): جداول معايير المساحة اللازمة لكل شخص في المناطق الحضرية (مركز التخطيط الحضري والإقليمي / جامعة النجاح الوطنية).

ملحق (3): المقابلة.

ملحق (1): صور توضح الاكتظاظ السكاني في مخيم بلاطة



صورة (1)



صورة (1)

الصورتان (1، 2) توضحان الاكتظاظ السكاني في مخيم بلاطة.



ملحق (2): جداول معايير المساحة اللازمة لكل شخص في المناطق الحضرية (مركز التخطيط الحضري والإقليمي / جامعة النجاح الوطنية)

جدول رقم (1: 1): متوسط الخدمات اللازمة لكل شخص في المناطق الحضرية

عدد السكان الخدمات	(15000-0) م/شخص	(45000-15000) م/شخص	(100000-45000) م/شخص	+(100000) م/شخص
1 الخدمات التعليمية	0.7	0.7	0.7	0.7
* رياض الأطفال	2.0	2.0	2.0	2.0
* المدارس الابتدائية	1.8	1.8	1.8	1.8
* المدارس المتوسطة	2.0	2.0	2.0	2.0
* المدارس الثانوية	1.5	1.2	1.0	1.0
2 الخدمات الصحية	3.0	0.8	0.5	0.3
3 الخدمات الثقافية والاجتماعية	4.6	3.5	3.0	2.2
4 الخدمات الإدارية	1.5	1.3	1.2	1.1
5 الخدمات التجارية	1.4	1.4	1.4	1.4
6 المقابر	0.4	0.4	0.4	0.4
7 المساجد	2.0	1.1	0.2	0.1
8 البنية التحتية (بدون شوارع ومواقف سيارات)				
9 المناطق الخضراء	7.0	7.0	7.0	7.0
* الأنشطة	14.0	14.0	14.0	14.0
* بدون الأنشطة				

\* مساحة المناطق السكنية يتم حسابها على النحو التالي:

- تجمعات ريفية / شبه حضرية: (10-120) م<sup>2</sup>.

- تجمعات حضرية (80-90) م<sup>2</sup>.

\* مساحة الشوارع تحسب على أساس (25-30%) من المساحة الكلية (مناطق سكنية + خدمات عامة).

جدول رقم (1:2): توزيع استعمالات الأراضي في المناطق الصناعية المخططة

الرقم	نوع الاستخدام	%
1	مباني صناعية	78
2	مباني خدمات	2
3	مخازن	1
4	شوارع وممرات	12
5	بنية تحتية	2
6	مناطق خضراء	5
	المجموع	100

جدول رقم (1:4): المساحات اللازمة للمباني التعليمية

الرقم	نوع الخدمة التعليمية	المساحة اللازمة (م <sup>2</sup> )
1	رياض الأطفال	5600-5150
2	مدارس ابتدائية	5000-3500
3	مدارس متوسطة	8800-5700
4	مدارس ثانوية	15000-10000
5	مدارس صناعية	20000
6	مدارس فنون تطبيقية	7500

جدول رقم (1:4): المساحات اللازمة للمباني الثقافية والاجتماعية

الرقم	الخدمات الاجتماعية والثقافية	المساحة اللازمة (م <sup>2</sup> )
1	المكتبات	2000-1050
2	مركز تعليمي ترفيهي	1400-750
3	سكن الطلبة	2500

جدول رقم (1:5): المساحات اللازمة للمباني الصحية

الرقم	نوع الخدمة الصحية	المساحة اللازمة (م <sup>2</sup> )
1	مستوصف (في المناطق الحضرية)	2300
2	مستوصف (في المناطق الريفية)	2240
3	معهد صحي	3200
4	مركز صحي	4900
5	مستشفى ولادة (75-125) سرير	(6950-6450)
6	مستشفى حكومي (50-100) سرير	(7600-5000)
7	مستشفى تخصصي (100) سرير	9000

المصدر: جامعة النجاح الوطنية، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، متوسط المساحات اللازمة لكل شخص في المناطق الحضرية، نابلس، 2005.

ملحق (3): المقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم التخطيط الحضري والإقليمي

إرشاد:

أنا محمد غسان عبد الرحمن عبد الله الجرف طالب في كلية الدراسات العليا قسم التخطيط الحضري والإقليمي بجامعة النجاح الوطنية، أقوم بإعداد أطروحة ماجستير بعنوان " الخدمات العامة في مدينة نابلس - وحالة دراسية المساكن الشعبية الغربية (المخفية).

أرجو من حضرتكم التكرم بالإجابة على الأسئلة التالية بهدف إثراء البحث وتهدف المقابلة إلى الحصول على معلومات حول الخدمات العامة في مدينة نابلس والإستفادة من الخبرات والتجارب السابقة في مجال التخطيط بهدف تطوير الخدمات والمرافق العامة لمدينة نابلس والمجاورة السكانية للمساكن الشعبية الغربية (المخفية) بشكل خاص.

أولاً: معلومات عامة:

3. الإسم: \_\_\_\_\_

4. العمر: \_\_\_\_\_

ثانياً: معلومات حول الخدمات والمرافق العامة في مدينة نابلس:-

1. ما هو تقييمك للمرافق والخدمات العامة حسب الأولويات، بالنسبة لواقع التخطيط ونسبة

المرافق بالإفرازات، وكفايتها، وتوزيعها والشوارع:-

أ) الخدمات التعليمية (الجامعات، المدارس، رياض الأطفال).....

.....

.....

ب) الخدمات الصحية (مستشفيات، عيادات، مختبرات).....

.....

ج) الحدائق العامة:.....

.....

د) النوادي الاجتماعية:.....

.....

هـ) المرافق الدينية (المساجد، الكنائس، الزوايا).....

.....

و) الملاعب الرياضية:.....

.....

ز) المسابح:.....

.....

ح) المراكز التجارية:.....

.....

ط) مراكز الشرطة:.....

.....

2. ما هي برأيك المشاكل والصعوبات التي تواجه الخدمات العامة من الناحية

التخطيطية والتنظيمية ؟

.....

.....

3. ما هي برأيك طرق تقييم وضع المرافق العامة في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) ؟

.....  
.....  
.....

4. ما هو برأيك الدور الملقى على عاتق الحكم المحلي وبلدية نابلس في تطبيق المخططات التنظيمية على أرض الواقع من خلال التخطيط والتنفيذ والإشراف ؟

.....  
.....  
.....

5. ما تقييمك لما قامت به بلدية نابلس ببناء مدرستين ومركز صحي في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) بدل حديقة عامة وإيجاد مساحة صغيرة بجانب المدارس لا تتعدى (500م) ؟

.....  
.....  
.....

ما هو رأيك بالحدائق والساحات العامة والنوادي الاجتماعية في مجاورة المساكن الشعبية الغربية (المخفية) ؟

.....  
.....  
.....

ما هي برأيك السبل الأنجع للمحافظة على الحدائق القائمة وإنشاء حدائق جديدة وساحات عامة جديدة في مدينة نابلس ؟

.....  
.....  
.....

هل تحبذ انشاء حدائق مستقلة أو شوارع مظلة بحدائق ؟

.....  
.....



**An-Najah National University  
Faculty of Graduate Studies**

**Planning of Public Services in Cities  
A Case Study of Makhfiyeh Neighborhood in Nablus City**

**Prepared By  
Mohammed Ghassan Abdullrahman Abdallah Jurf**

**Supervised By  
Dr. Khaled Qamheih**

**Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of  
Master of Science in Urban and Regional Planning, Faculty of  
Graduate Studies, at An-Najah National University, Nablus, Palestine.**

**2007**

**Planning of Public Services in Cities**  
**A Case Study of Makhfiyeh Neighborhood in Nablus City**  
**Prepared By**  
**Mohammed Ghassan Abdullrahman Abdallah Jurf**  
**Supervised By**  
**Dr. Khaled Qamheih**

**Abstract**

This thesis is concerned with studying the planning of public services in cities in general and in Nablus city in particular, with emphasis on the distribution of these services in Makhfiyeh area as a case study for neighborhood units in the city.

The study aims at identifying the status of public services that are required by the residents in the area. These services include educational, health, social, religious, cultural and recreational facilities as well as the public parks. The current situation of the services is analyzed and evaluated in addition to the determination of needs and existing problems. Moreover, certain strategies and proposals concerning the planning and development of these services are given in the light of the population growth and physical expansion of the city and the study area.

The methodology of the study is based mainly of the both the descriptive and analytical research methods. The required data were collected from different sources, in addition to the data and descriptive information that were collected through the physical survey of the public services and land uses in the study area. Also, some interviews with experts and related persons in Nablus Municipality were conducted in order to have



their opinion about the distribution of public services in Nablus city in general and in Makhfiyeh area in particular.

The results of the study indicated that there is a lack in some public services such as educational, health, recreational, social, and cultural services both on the city level and study area level. Also, the results show the crowding of students in classrooms both in schools and in kindergartens. Furthermore, the study indicated the lack of public land for the purposes of establishing public services and facilities in Nablus city.

The study has recommended the necessity of providing public services in Makhfiyeh area, particularly recreational, social and cultural services, in the light of population increase in the area. In addition, it recommended the revision of the distribution of public services, mainly educational and health services, in Nablus city as well as the provision of financial sources for sustaining land required for public services through the coordination between the municipality and other related governmental institutions.

Finally, the study has emphasized the significance and necessity of considering the planning regulations and standards related to the distribution and allocation of public services in the areas of future expansion in the city in accordance with the expected population size.